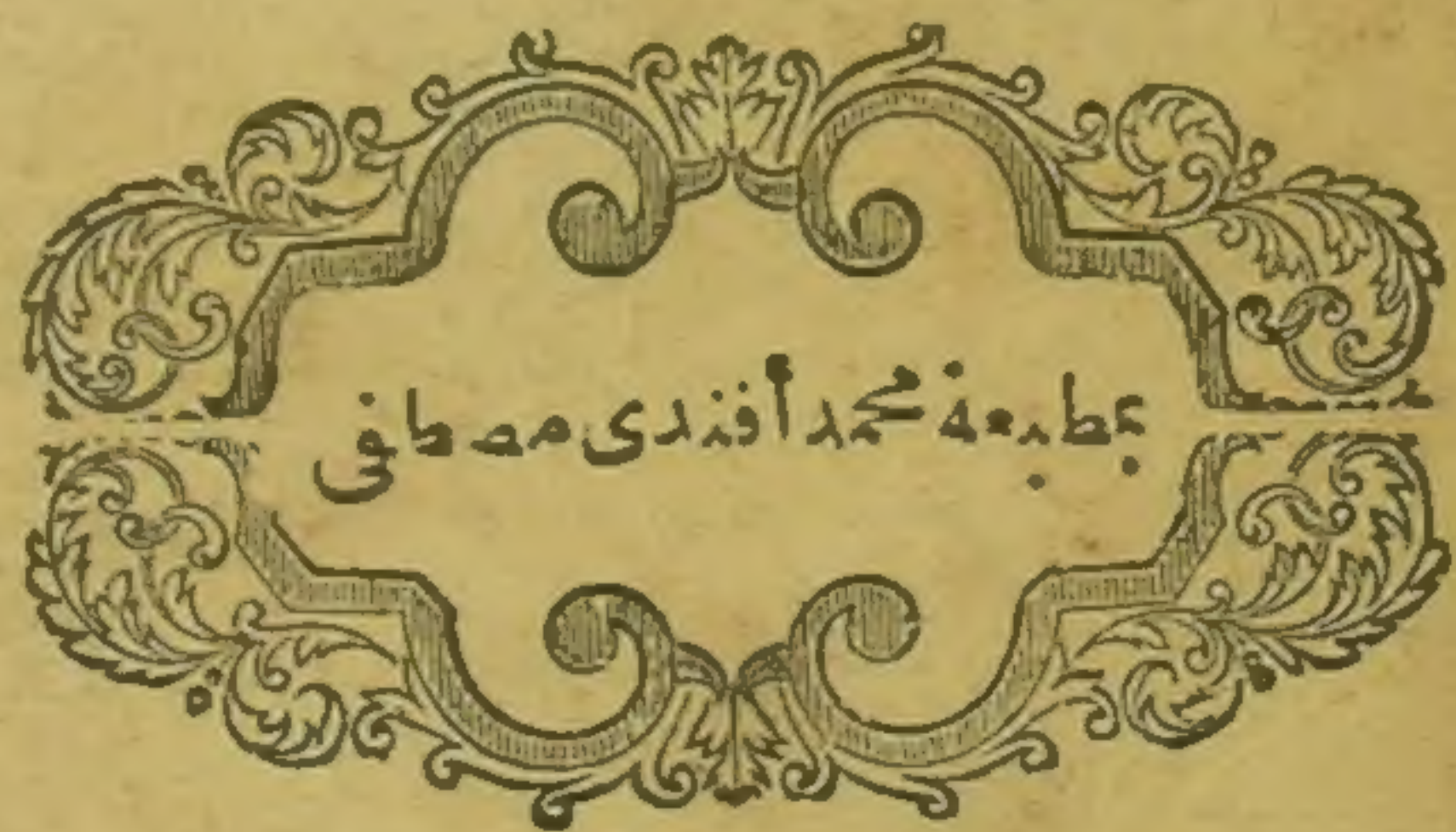






كتاب صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار
للسيد الشريف عبد الله محمد سراج الدين
ابن السيد عبد الله الرفاعي ثم المخزومي
رضي الله عنه ونفعنا به
والمسلمين آمين

م





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أظهر من سر القبضة النورانية درة الجمع الانسانية *
 والبسماني حضرة الفرق كما تستحقه خالق العبودية * والصلاة والسلام
 على تلك القبضة المقدسة النورانية * التي انجبت هيكل محمديا * وانبرت
 بشراسويا * لتكرمة العصابة الانسانية * والمادة البشرية * ألا وهي
 سر سرارة الوجود * والسبب الذي انجست منه علة الخلق اكل
 موجود * سيد العوالم العلوية والسفلية حبيب الرحمن طه * الذي
 تقارب نور وجهه في السماء فولاها الله تعالى قبلة يرضاها * وعلى آله الغر
 البهائل أشرف جرائم بني آدم * ووراث حسبه العنصرى النوراني في
 هذا العالم * وعلى أصحابه الذين أوضح الله بهم لآئمة سبيل الهداية *
 وأوصلهم بصحبة نبيه من السعادة الى مراتب الغاية * ما انبج صباح شق
 رداء ليل له فجر نهار * أو تألق مصباح سماوى ازدانت به السماء الدنيا
 وانعكس اشراقه على أهل البوادي والامصار * أما بعد * فيقول
 عبيد الله محمد سراج الدين ابن السيد عبد الله الرفاعي ثم المخزومي أوصح الله

شانه * وشد بعري اليقين المحض في الدارين ايمانه * والديه والمسلمين
 آمين * ان أشرف نسب ينعتف لب أهل الفضائل * لاستكناه عصابه
 والفضائل * واكرم حسب انفق عليه التعارف الاسلامى بعد اشارة
 بوجعلناكم شعوبا وقبائل * هو الذنب المحمدي * والحسب الاحمدي *
 وقد أمر الرسول بنص حديثه المطاع * الواجب الامتثال والاتباع *
 وحث على حفظ الانساب * صلة للارحام لا للتفاخر بالا حساب * فقال
 حشرنا الله معه * وجعلنا من المتخلفين بأحكام شريعة المتبعة * (تعلموا
 أنسابكم تصولوا أرحامكم) فحيث دل على ذلك الحديث والقرآن * وجل
 بهذين العقلين العظيمين الدليل والبرهان * نشطت الهمة من عقاب التردد
 الى جمع هذا المختصر الانيق * وسارت نجيبة العزم لتمام هذا المقصد
 المشروع على أحسن منهاج وأقوم طريق * فقامت بفضل الله دعائم هذا
 الكتاب على أساس متين * لا يرتاب فيه الا من اندلس في احدي
 الزمرتين الضالين أو الجاهلين * على ان القبائل الفاظ مية وان حاربهم
 عساكر الحساد * وقابلتهم شتى شتى النفوس الخارجة على الحق بمحض
 اللجاج والعناد * فأنسابهم مضبوطة السلسلة على تداول الاجيال
 والاعصار * وأحسابهم معلومة الفضائل ودونهم الشمس في رابعة
 النهار * وهالك أيها الطالب كتابا صرت في خبايا زواياه تحف العقود
 الهاشمية * وسرت بالاطلاع على مغلق صناديق عليها القلوب الطاهرة
 النقية * التزمت بسبكه أخذ الاصول لتعلم * وتركت بسلكه نظم
 الفروع أكثرتها كما هو غريزتهم * وأتقنت نسخ السلسلة مهتما بربط
 عقود عمود النسب * من لدن عدنان الى حفيد ابرجد وابتداء بعد أب *
 فياء عاصمة اميتنا الاحمدي الشاخي الاركان * ونفحة مسكية تعطر
 الارحاء بذكر اصول بقية الآل الاعيان * ووسميته صحاح الاخبار في

نسب السادة الفاطمية الاخيار جعله الله محفوظا من غم شرذمة
 الاغراض * مصونا من غمة أصحاب الغل والحق والامراض * مبرقا
 عند ديل الحسب المجدى الروحانى * متوجا بالكلية بالنسب الفاطمى
 الجسمانى * حتى لا يصل اليه غير الفقه * ولا يأتية الباطل من بين يديه
 ولا من خلفه * والله أسأل * وبدعامة الرسالة العظمى أبى الطاهرة
 البتول أتوسل * ان يحيط الافراخ افراخ بنى الرافعى بالاحظة الكساء
 الاسود حيث التف على عائلة العبا * وان يرش اجنتهم برش العناية
 الخالصة الغديرية التى تضم لهم من مقاصد حديث الغدير سببا * وان يعم
 فروع البيت المحمدى بجمعة طراز آية الاحقاق * وان يؤيد المسلمين
 فى كليات أمورهم وجزئياتهم بالصان عزم عصابةهم من الشتمات
 والشقاق * آمين ﴿ أول النسب الاذى ومبدع النوع الانسانى ﴾
 صلى الله أبوا البشر سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام ﴿ اختلف النسابون
 فيما بين العقد الثانى الاذى سيدنا نوح النقى عليه الصلاة والسلام
 وبين سيدنا آدم وأشهر أفعوالهم ان نوحا عليه السلام هو ابن لمث بن
 متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام ابن النارد ابن مهلائيل
 ابن قيمان بن افوش بن هبة الله شيث بن آدم عليه السلام * واختلف
 فيما بين سيدنا الخليل ابراهيم وسيدنا نوح عليه السلام والصلاة والسلام
 وأشهر ما قيل انه ابراهيم بن تارح بن ناحور بن ساروغ بن ارغوب بن فالغ
 ابن غابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وقد اختلف
 فيما بين عدنان جد النبي المكرم المصان وبين ابراهيم عليه السلام
 وأشهر ما قيل فيه انه ابن ادد بن اليسع بن الهميسع بن سئلان بن
 السبت بن حمل بن قيثار بن اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام وقد ورد
 بين عدنان وبين ابراهيم أربعون أبوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينتسب
 الى

الى عدنان وبعد ذلك يقول كذب النسابون وقد ذكرت أقوال النساب
 ليدرك ان نبينا عليه الصلاة والسلام ابراهيمى النسب وان طال أو
 قصر عمود الحسب وأما عدنان فإنه أعقب معا داهو وهو أعقب نزارا
 ونزارا أعقب ربيعة والحارث وايداو ومضر فضر أعقب قيسا والياس
 فالياس أعقب طابخة ومدركة فدركة أعقب خزاعة وخزاعة أعقب أسد
 والهون وكنانة فكانت أعقب النضر وهو أعقب عامر او مالكا ومالك كان
 وعمر او عبد مناف وفهرا فزهرا أعقب محارب والحارث وغالب فالحارث
 أعقب ضبة فاعقب أهيبا فاعقب اهـ لالا فاعقب الجراح فاعقب
 عبد الله فاعقب أباعبيدة أمين الامة الصحابي رضى الله عنه وهو أمافهر
 فانه أعقب غالباً وهو أعقب الاردم ولؤيا فلوئى أعقب عامرا والحارث
 وسعدا وخزاعة وسامة وكعبا فكعب أعقب مرة وهصيصا وعديا فعدى
 اعقب رذاخا فاعقب قرطافا فاعقب رباحا فاعقب عبد العزى فاعقب
 نوفيل فاعقب عمروا فالحطاب فالحطاب أعقب ثاني الخلفاء أمير المؤمنين
 عمر رضى الله عنه وأعقب زيدا فاعقب سعيد الصحابي الجليل رضى الله
 عنه وهو أمامرارة بن كعب فانه أعقب بقطعة وبقطعة الثاني وتيماء وكاربا
 الحكيم فيقطعة أعقب مخزوما فاعقب عمر فاعقب عبد الله فاعقب المغيرة
 فاعقب الوليد وهشام فاهشام أعقب عمرا وعمر وأعقب الحكيم وهو أبو
 جهل لعنه الله وهو أمالوايد فانه أعقب الصحابين النجيبين الاميرين
 عكرمة وخالد وهوسيف الله أمير بني مخزوم قرم العرب قاتل مسلمة
 ومسلمة أصل أهل الردة رضى الله عنه ما خلد أعقب محمد او عبد الرحمن
 وسليمان ولما هم ذرية وهو أمامارواه العلامة ابن الاثير الموصلى
 فى تاريخه من انقراض عقبه وان النسابين أجمعوا على ذلك فهفوة
 مؤرخ لا يعابى ابلى ان اجماع النسابين على ان لا عقب له فى المدينة

المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وهذه الحكمة التي أوهمت
ابن الأثير رحمه الله وقال بانقرض الذرية الخالدية بلا تودة ومثله
ما حكاها العدواني رحمه الله ولا ريب لدى عامة المحققين من النسابين
كان السعدي وعبد الغافر وغيرهما في أن عقب سيدنا خالد منتشرون في
الشام ونجد والعراق ومنهم عمرو الروز وبلاد الانغان وهم ألوف مؤلفة
وصفوف مصفوفة وعصائب وافرة بادية وحاضرة * وها أنا ذا ذكر تبركا
نسبتي من جهة الامومة لهذه الارومة * فاقول * والدتي الحسينية
الحبيبة سعدية الخزومية بنت الامير عبد الرحمن الخزومي صاحب
نجد بن خالد الملقب بلجوده بالسحاب بن سليمان أبي المعالي بن محمد المعروف
بابن الرئيس بن الحاج جعفر أبي علي الرئيس النيسبي بن سعيد بن حسان بن
محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد
سيف الله وسيف رسوله وقال فيه الصديق الأكبر رضي الله عنه عجزت
النساء أن يلدن مثله لخالده رضي الله عنه وعن أصحاب رسول الله أجمعين
ولنعود للقصود فنقول * وأما تيم بن مرة فإنه أعقب سعدا فأعقب
كعبا فأعقب عمر فأعقب عامرا وعثمان بن عثمان أعقب عبد الله فأعقب
طلحة الصحابي الجليل رضي الله عنه * وأما عامر بن فاهة فإنه أعقب أبا فاهة
فأعقب أول الخلفاء شجاع المهاجرة والانصار عبد الله أبا بكر الصديق رضي
الله عنه * وأما كلاب الحكيم بن مرة فإنه أعقب قصي بن زهرة
فزهره أعقب الحرث وعبد مناف فالحرث أعقب عبد الله فأعقب عبد
عوف فأعقب عوف فأعقب صاحب الكرم عبد الرحمن رضي الله عنه
* وأما عبد مناف بن زهرة فإنه أعقب أهيبا فأعقب أبوقاص فأعقب
سعدا الصحابي رضي الله عنه * وأما نضي بن كلاب الحكيم فإنه أعقب
عبد العزى وعبد مناف فعبد العزى أعقب أسدا فأعقب خويلدا

فأعقب خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها وهي أم بني النبي صلى الله عليه
وسلم جميعا ما عدا إبراهيم عليه السلام وأقرب خوينا العوام أيضا
فأعقب الزبير الصحابي رضي الله عنه * وأما عبد مناف بن قصي فإنه
أعقب عبد شمس وهاشم فأعقب شمس أعقب أمية فأعقب أبا العاص
فأعقب المطالب ونوفلا وعفان فعفان أعقب سيدنا عثمان أمير المؤمنين
رضي الله عنه * وأما هاشم بن عبد مناف فإنه أعقب عبد المطالب
فأعقب الحرث وقثم وأروى وضرار والزبير والمقوم وأباهب
والغيداق وأم حكيم وأممية وصفية وبرة والعباس والحزرة وحجل
وأب طالب وعبد الله فاروي أعقب فاطمة وطلحيا والزبير أعقب
طاهرة وأم حكيم وصبيحة وعبد الله والمقوم أعقب هنداً وأباهب
أعقب عتبة وعتيبة ومعتب وأوعزة وخالدة ودروى وأم حكيم أعقب
عامرا وأروى وأم طلحة وصفيحة أعقب عبد الكعبة والثائب وأم
حبيبة وآمنة وصفيحة والزبير والعباس أعقب حبي وآمنة وآمنة
وصفيحة وكثيرا وقثم والفضل وعبد الله وعبيد الله وتما مومعبد ومهريبا
وعبد الرحمن والحرث وبرة أعقب أباسبرة فأعقب أباسلمة وأممية
أعقب أم حبيبة وحنة وعبد الله وزينب وعبد الله الثاني وأبأحمد وحجل
أعقب مرة والحزرة أعقب يملى وفاطمة وعمارة وأبوطالب أعقب
عقيلاً وطالباً الذي به يكنى وجعفر وأولاده سمي الخلق حبيب الحق رسول
الرحمن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين والمرسلين وآل
كل وصحب كل أجمعين

قريش خيار بني آدم * وخير قريش بنو هاشم
وخير بني هاشم كلهم * سراج الوجود أبو القاسم

نبي الاله رسول الهدى * وواسطة الخلق للعالم
ولا ريب فهو عليه الصلاة والسلام ملجأ الكوان والمصطفى من نوع
هذا الانسان والنور الذي استضاء به الموحدون واهتدى بهديه
المهتدون والمهتدون

الانبياء على جلاله قدرهم * أتباعه وخديجه جبريل
قال نور هيكله الكريم وانه * أثني على أخلاقه التنزيل
* ويحسن ما قاله فيه عليه الصلاة والسلام عمه العباس رضي الله
تعالى عنه وهو

أنت لما ولدت أشرفت الارض وضاعت بنورك الافق
فحن في ذلك الضياء في النور * روسه بل الرشاد فخرق
كيف لا وقد أكرم الله بالدين الحنيفي أشرف الاديان وجعه له الجنة
القائمة مدى الدوران على كل انسان وأقامه بأمره تعالى نصيرا ولدينه
ظهيراً وأكرم لاجله أهل بيته الطاهرين فقال تعالى في شأنهم * واغنا
يريد الله اينذهب عنكم لرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً * ألا وهم
الآل المخصوصون بالبشارة المؤيدة من هذا النبي العربي بقوله كل
حسب ونسب ينقطع الاحسبي ونسبي عليه وعليهم صلوات الله وتسليماته
وتحياته وبركاته * وولد صلى الله عليه وسلم * بمكة شرفها الله تعالى يوم
الاثنين على الصحيح بعد سنة الفيل بخمسين يوماً وأمه رضي الله عنها آمنة
بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وأرضعته ثويبة
وحليمة السعدية رضي الله عنهما * ومدة حياته صلى الله تعالى عليه وسلم
ثلاث وستون سنة قيل ان عبد الله أباه مات والنبي الكريم حمل وقيل انه
مات وعمره عليه الصلاة والسلام سبعة أشهر وتزوج بالسيدة خديجة
وعمره خمس وعشرون سنة ونزل عليه القرآن يوم الاثنين تاسع عشر

رمضان ومبعثه يوم الجمعة سابع عشر رجب ومعرجه الشريف بعد
المبعث بستين يوم الاثنين وأقام بمكة بعد البعثة ثلاث عشرة سنة ثم
استقر في الغار ثلاثة أيام وهاجر بعدها الى المدينة المنورة ودخل المدينة
يوم الاثنين الحادي عشر من شهر ربيع الاول وبقي بها عشر سنين
وتوفي صلى الله عليه وسلم بمبارك من ضياليها في يوم الاثنين ببيتها من شهر صفر السنة
الحادية عشرة من الهجرة النبوية وله من خديجة الكبرى ابنان قاسم
وهو المطهر وعبد الله وهو الطاهر وأربع بنات زينب وأم كلثوم ورقية
وفاطمة وبنوه كلهم من خديجة الابراهيم فانه من مارية القبطية وقد
درج البنون كلهم أطفالاً * وأما زينب فهي أكبر ولد النبي صلى الله
عليه وسلم لمزوجت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس
فولدت له علياً وامامة بنت أبي العاص تزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب عليه السلام بعد السيدة فاطمة النبوية عليها السلام بوصية منها
ولم يبق من بنيها عليه الصلاة والسلام أحد الا توفي قبله ما عدا السيدة
فاطمة فانها عاشت بعده ستة أشهر صلوات الله وسلامه عليه وعليهم
أجمعين (فاما فاطمة الطاهرة البتول أم جميع بني الرسول) فانها تزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من ابن عمه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه (أقول) كان لعل رضي الله عنه خمسة وثلاثون ولداً منهم
ثمانية عشر ذكورا المعقبون منهم خمسة بلا خلاف الحسن والحسين
ابنا الزهراء * بطار رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ومحمد الا أكبر وأمه
الحنفية خولة بنت قيس بن سلمة بن عبد الله بن ثعلبة الوائلي وحكي
السكابي انها خولة بنت قيس بن جعفر بن قيس بن سلمة ورابع أولاد علي
أمير المؤمنين العباس شهيد الطف وأمه أم البنين السكلبية (قال
عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه) ليس في العرب أفرس من آباءها ولدت

لامير المؤمنين علي العباس وعثمان وجعفر وعبد الله وكلهم شهداء الطف
مع أخيه الحسين عليهم سلام الله ورحمته والخامس من بني الامام علي
عمر الاصغر وروى قال له الاطرف وأمه الصهباء أم حبيب بنت عباد بن
ربيعه العاقبي اشترها أمير المؤمنين كرم الله وجهه من سبي خالد بن
الوايد رضي الله عنه ثم أعتقها وتزوجها وولدها أحمد المعقبين من بني
الامام البطين رضي الله عنه فعمد الاكبر بن الامام علي وهو المشهور بابن
الحنفية وكنيته أبو القاسم ولدا أربعة وعشرين ولدا منهم أربعة عشر
ذكرا والعقب في ولده من رجالين علي وجعفر قتيل الحرة وبقية عقبه
دون هدين الاثنين فقرض ومن ولده بصرو والصعيد وشيراز واصفهان
وقزوين جماعة كثيرة ومنهم بنو الصبياد بالكوفة وهم من أولاد
الحسن بن الحسن بن بن العباس بن جعفر (وأما العباس بن علي أمير
المؤمنين) ثم يد الطف فانه أعقب من ابنه عبد الله وحده وان عقبه ينتهي
الى ابنه الحسن فانه أعقب من خمسة رجال عبيد الله أمير مكة والمدينة
وقاضيهمما والعباس الخطيب وجزرة الاكبر وابراهيم الفقيه والفضل
ولهم ذرية في اليمن ومصر ومنهم عبد الله بن العباس بن القاسم بن حمزة
ابن الحسن بن محمد بن علي أمير المؤمنين كان شاعرا مقدما ووجه خطيبا
وله حظوة عند المأمون العباسي والامات عبد الله هذا مشي المأمون
في جنازته وقال استوى الناس بعدك يا ابن عباس ولا ل محمد الاكبر
فروع بطبرستان وبغداد والبصرة ودمياط واليمن ولهم ذيل طويل
(وأما عمر الاطرف بن علي أمير المؤمنين المكنى بابي القاسم آخر من مات
من بني الامام علي) أعقب من رجل واحد وهو ولده محمد وأعقب محمد
هذان أربعة عبد الله وعبيد الله وعمر بن خديجة بنت الامام زين
العابد بن جعفر بن المنصور وقييل أمه أم ولد وهو الملقب بالابله ويقال

لولده بنو الابله منهم الشريفة نقيب البطائح أبو الحسن علي بن محمد بن
جعفر بن ابراهيم بن علي الطيب بن محمد بن عمر الاطرف كان فقهيا نجيبا
وسيدا أدبيا وله بقية بسواد البصرة ومنهم أبو أحمد محمد بن أحمد بن
محمد بن علي الطيب كان شيخ آل أبي طالب ورئيسهم بمصر ورجاهم في
الحل والعقد وله ذيل طويل بمصر ولعمر الاطرف هذا ذيل ببلخ وحران
وواسط واليمن وطبرستان والهند ومات بالسند وغيرها وأما الامام
الهمام الغطريف تقدم سيدنا الحسن السبط عليه السلام فأعقب
تسعة عشر ولدا ذكورهم سبعة عشر وعقبه من رجالين الاول زيد
والثاني الحسن المثنى (فأما زيد) فأعقب ولدا اسمه الحسن ولاعقب لزيد
ابن الحسن الامنه وهو أعقب من سبعة رجال القاسم أبي محمد وعلي
الشديد واسماعيل واسحق الاغور الكوكبي وأبي طاهر زيد وعبد الله
وابراهيم بن جعفر وقال بعض النسابة ان العقب من زيد في خمسة أولاد والذى
صحة الجمهور ان العقب من هؤلاء السبعة الذين ذكرناهم وكلهم ينتهون
الى زيد من ابنه الحسن أمير المدينة كان عليها من قبل المنصور
الدوانيقي أو هو أول من ألبس زي السواد للعباسية من العلويين مات
وله من السن ثمانون سنة وفيه يقول الشاعر

الى الحسن بن زيد باب رضوى * نحب الليل وهما والا كما
الى رجل أبوه أبو المعالي * وأكرم بعد من صلى وصاما
أشتم أن أحبك يا ابن زيد * وان أهدى التحية والاسلاما
وقد سلفت على له آياد * تعيش الروح مني والعظاما
وكان هو المقدم من قريش * ورأس العزم منها والسفاما
وعقبه منتشر من هؤلاء السبعة الذين تقدم ذكرهم في العراق والحجاز
والمغرب ومنهم الوزير الناصح أجل وزراء لدولة العباسية وكان له

شكينة نفس و كبر حتى أدى ذلك الى أن عزله الخليفة وأجرى عليه
مرتبته حرمة لشرفه وأمره بعدم خروجه من بيته وقد طال حقد الناس
عليه لاعتباطه **يوم من أعجب** ما وقع له أيام وزارته للخليفة الناصر أنه
وجد في محل دواته رقعة مكتوب فيها هذه الآيات وهي

لا قاتل الله يزيدا ولا * مدت يد السوء الى نعمة له

فانه قد كان ذا قدرة * على اجتثاث الفرع من أصله

لكنه أبقي لنا مثلكم * أحياء كي يعذر في فعله

فقامت قيامة أبي الحسن الناصر الوزير وما قد ران يعرف كاتب
الرقعة والسبب في ذلك ما كان عنده من أنفة النفس رحمه الله تعالى
ويجئني قول صديقنا الشيخ عارة الواسطي وهو

حسب النبي خليفة ممدوحة * وتجل ان جاءت من الاولاد

واذا الشريف أتى وخالف جده * فلبئس تلك صنائع الاحفاد

والكبر من آل النبي عظيمة * كأنبل ينقر أضعف الالكباد

فاعمل اذا شرفت أصولك بالتقى * واعلم بأن الله بالمرصاد

وأقول الوزير أبو الحسن الناصر صاحب القصة هو ابن مهدي بن
حمزة بن محمد بن حمزة بن مهدي بن الناصر بن زيد بن حمزة بن زيد بن محمد
ابن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن
زيد بن الحسن السبط عليه السلام * ومنهم بدمشق الوجيه الرئيس
أبو المظفر محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن
محمد البطحاني الذي سبق ذكره في نسب الناصر الوزير وله عقب
بدمشق واسيدنا زيد في بلاد فارس والعراق والحجاز ذيل طويل (وأما
أخوه الحسن المثنى) فانه أعقب من خمسة عبد الله المحض وإبراهيم الغمر
والحسن المثلث وداود وجعفر فقب عبد الله المحض في ستة رجال محمد

النفس

النفس الزكية وإبراهيم وموسى الجون ويحيى وسليمان وأدريس
فعبد الله المحض أبو محمد كان شيخ بني هاشم في زمانه ينتهي عقبه الى ستة
رجال وهم الذين ذكرناهم فحمد النفس الزكية المقتول بالحجار الزيت
أعقب محمد وأعليان ومن بنيهم عبد الله الاشترو عبد الله هذا عقبه في أربعة
وهم أبو جعفر محمد نقيب الكوفة وأبو عبد الله الحسين نقيب الكوفة
أيضا وأبو محمد عبد الله والقاسم وكان لابي عبد الله الحسين هذا ابن
الحسن الأعور بن محمد بن عبد الله الاشترا الكابلي بن محمد النفس الزكية
عقب بالكوفة بقيت بقيته ثم الى المائة السادسة ثم انقرضت **وأما**
إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى فان عقبه في ولده الحسن
وحمده وعقب الحسن في عبد الله ولده وحده وعقب عبد الله في رجلين
محمد الأعرابي المعروف بالحجازي وإبراهيم الأزرق (وأما موسى الجون
ابن عبد الله المحض) فان عقبه من رجلين عبد الله الملقب بالرضي وإبراهيم
فإبراهيم أعقب من يوسف الأخضر وحده وأعقب الأخضر من ثلاثة
رجال وهم محمد أمير اليمامة وإبراهيم وأحمد ولهم جماعة منتشرة **وأما**
عبد الله بن موسى الجون فهو أكثر بني الحسن عقبيا وأوفرهم عددا
والعقب منه في خمسة من بنيهم موسى وسليمان وأحمد المسور
ويحيى السويقي وصالح فصالح أعقب من ابنه أبي عبد الله محمد وحده
والعقب من محمد في ابنه عبد الله وحده ومنه في ابنه الحسن الشهيد
ومنه في ثلاثة عبد الله وأحمد وسليمان **وأما يحيى بن عبد الله بن الجون**
فانه أعقب من رجلين وهما أبو حنظلة إبراهيم وأبو داود محمد فابو حنظلة
أعقب سليمان والحسن ومن الحسن هـذا أعقب في بادية اليمامة منهم
صالح بن موسى بن الحسن بن سليمان بن إبراهيم أبي حنظلة المذكور نزل
بادية اليمامة على علي بن مرشد الاسدي وعقبه من ولدين إبراهيم ويحيى

ولا تصح نسبة قاضي الاردن اليه على انه انتسب اليه من ولد ثالث
والصحيح ان عقبه من الولدين اللذين ذكرناه ما ابراهيم ويحيى لا غير
هو اما ابو داود محمد بن يحيى بن عبد الله بن الجون فانه أعقب من سبعة
رجال وهم يوسف الخليل ويحيى وأبو أحمد داود وأبو محمد عبد الله وعلي
أبو الحسن الشاعر والعباس والقاسم أبو محمد ولهم أعقاب وذيل طويل
في اليمن والحجاز واليمن والحلة وموصل وهو أما سليمان بن عبد الله بن
موسى الجون فولده بادية حول مكة أولوا عدداً كبيراً وبأس شديد
والعقب منه في رجل واحد وهو ابنه داود وعقب داود من خمسة وهم
أبو الفاتك عبد الله والحسن المخترق والحسين الشاعر وعلي ومحمد المصفي
فمحمد المصفي أعقب سبعة والعقب منهم في أربعة عبد الله ومحمد واسحق
وابراهيم وبقية السبعة أولاده فهم الحسين والحسن الشاعر وعلي (وأما
علي بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون) فأولاده بادية حول
مكة والعقب منه في الحسين والعباد والحسن ونعمه وسعيد وهو أما
الحسين بن داود بن سليمان بن عبد الله المعروف بابي الهندي وله
عقب والحسن الملقب بريحي له عقب معروف وداود وهو ومثلاث وذكور
له بعض النسابة ولداً اسمه يحيى ونسب بنى الرويعي اليه كذب لاشبهة فيه
لانهم ينتسبون اليه من ولده على ما يزعمون يسمونه ناجعاً وناجع هذا
رجل من عتية من بادية الحجاز وبنو الرويعي غاية انتسابهم اليه فهم
من عتية لا ريب وهو أما داود بن سليمان فانه لم يعقب ولد اسمه ناجعاً
قط وليس له من الذكور الا يحيى والذرية منه في بناته لا في يحيى ابنه
هذا ولذلك لم يخط له النسابون خطاً وهو أما الحسن المخترق بن داود بن
سليمان بن عبد الله بن موسى الجون فولده بادية حول مكة أعقب من
محمد وأحمد وعلي وهو أما أبو الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان ففقهه من

ثمانية يقال لهم الفاتكيون وعاش أبو الفاتك هدا مائة وخمسة وثمانين
سنة وبنوه القاسم النسابة وأبو جعفر أحمد وداود وعبد الرحمن وجعفر
واسحق وصالح ومن الفاتكيين هؤلاء أخذ صحيح في بادية دمشق فمطهم
وشتاهم في قفارها بالقرب من حران وهي قرية من قرى دمشق ومنهم
في اليمن وبيغداد ويقال لهم بنو الحجازي وبطراباس وبنو ساور وبلخ
ومنهم بمكة وبادية العالم عظيم وهو أما موسى بن عبد الله بن موسى الجون
شهيد سويقه يقال لولده الموسويون وهم أمراء الحجاز فولد ثمانية عشر
ولداً ذكورا وهم عيسى وابراهيم والحسن والحسين الاكبر وسليمان
ويحيى واسحق وصالح وعبد الله وأحمد وحمزة وادريس ويوسف ومحمد
الاصغر وعرو علي والحسين الاصغر ومحمد الاكبر وداود فابراهيم وعيسى
والحسين واسحق وأحمد وعبد الله وحمزة ومحمد الاصغر والحسين الاصغر
كلهم بين منقرض وغير ذي عقب ومثلاث ويوسف أيضاً لم يذكر له
النسابون ذيلاً فعلى هذاعقب موسى الثاني ابن عبد الله بن موسى
الجون من بقية أولاده السبعة فأول عقبه من ابنه ادريس وهو أعقب
من عبد الله وابراهيم والحسن فمن بنى الحسن آل علقمة وأكثرهم بالحجاز
ومن بنى عبد الله الفتح المساط نقيب البطائح ومن بنى ابراهيم أبي
الشويكات بسطام بن ادريس وهو أما يحيى بن موسى الثاني ففقهه من
يوسف وموسى وعبد الله الديباج ومحمد وأحمد ولهم ذيل مبارك وهو أما
الحسين بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون ففقهه من أحمد
ومحمد وزيد ومن بنيه الزيد وله من جماعة بالحجاز والعراق وهو أما علي بن
موسى الثاني ففقهه من خمسة رجال عبد الله العالم وعيسى والحسين
ويوسف وعبد الله الاصغر ولهم أعقاب وهو أما داود بن موسى الثاني
وهو المعروف بابن الكلابية ففقهه في ثلاثة رجال محمد والحسن وموسى

أما موسى فمقرض العقب وأما الحسن فأعقب أبا الليل عبد الله
وسليمان ومحمد ولم يذكر له عقب وسليمان من عقبه أبو الوفاء أحمد بن
سليم بن ويقال لولده الوفايون ولهم ذيل في المغرب (وأما محمد بن داود)
ففي ولده العدد الكثير وعقبه من خمسة على وعبد الله الصايصل ويقال
لعقبه الصايصلة وأحمد وأبي الليل ويحيى فعقب على في معمر ولا تكن لم
يحيى النسابة المعروفة قبا وقالوا إن عقب على بن محمد بن داود في ولده يحيى
وأما عبد الله الصايصل فعقبه من سالم والحسن ومنهم بنو الشرف
وبنو زرار ومن لأبي الليل عبد الله بن الحسن بن داود بنو الرومية آل
الحسن بن محمد بن الرومية المعروف بديس وديس هذا أعقب من
رجلين محمد وأحمد ومحمد بن الرومية عقب من ولده يحيى ويحيى عقب
من ثلاثة رجال محمد وأحمد وعلى فأحمد أعقب رزق الله وعبد الله فرزق
الله عقبه الرزاقية ومنهم بنو الرزق بالحلة وأما عبد الله بن أحمد بن يحيى
ابن محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون
فانه أعقب من خمسة رجال سالم وحسن ويحيى ومحمد والحسين فبنو
محمد كانوا باله ولهم بقية يقال لهم آل يحيى وبنو سالم ينتهون اليه من
أربعة صخر وفاصل والفضل ومحمد ويقال لبني صخر بن سالم الصخور
وأما يحيى بن محمد بن الرومية فعقبه من رجلين يحيى وعبد الله فعبد الله
أعقب محمد داوديا وهو معقب وأخوه الوارد للأراق من الحجاز محمد
أعقب عتبة الحلي وحضى فبنو عتبة بالحلة وبنو حضى بالخابر
ومطار أباد وعبد الله بن يحيى هذا هو جد أبي الشيخ عبد القادر الجيلي
رضي الله عنه نعم قد قال الشريف أبو النظام مؤيد الدين عبيد الله نقيب
واسط الاشرى الحسيني في كتابه الثبت المصان الذي شجره الشريف
الكبير محمد بن أحمد العميد الحسيني النسابة وسماه المشجر الكشاف

لاصول السادة الاشراف مانصه برمته وقد نسبوا الى عبد الله بن محمد
ابن يحيى المذكور الشيخ الجليل الباز الاشهب صاحب الخطوات يحيى
الدين عبد القادر الكيلاني فقالوا هو عبد القادر بن محمد بن جندي
دوست بن عبد الله المذكور ولم يدع الشيخ عبد القادر ذلك ولا أحد من
أولاده وانما ابتدأ به هذه الدعوى ولولده القاضي أبو صالح نصر بن أبي
بكر ابن الشيخ عبد القادر على ان عبد الله المذكور رجل حجازي لم يخرج
من الحجاز وهذا أعني جندي دوست أعجمي صريح كاتراه وقال العمري
في مشجراته نسبوا هذا الشيخ يحيى الدين عبد القادر الكيلاني الى عبد
الله بن محمد بن الرومية يقال لولده بن الرومية كما يقال محمد المذكور ولم يدع
الشيخ عبد القادر هذا النسب ولا أحد من أولاده وانما ابتدأ به ولولده
القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر بن عبد القادر ولم يقم عليها بينة
ولا عرفها له أحد على ان عبد الله بن محمد بن يحيى رجل حجازي لم يخرج عن
الحجاز وهذا الاسم أعني جندي دوست أعجمي صريح كاتراه فلا طريق
في اثبات هذا النسب الا اليقينة العادلة وقد اعجزت القاضي أبو صالح
واقترن بها عدم موافقة جده الشيخ عبد القادر وأولاده له والله سبحانه
وتعالى أعلم ومن المعلوم ان أبا صالح نصر بن أبي بكر عبد الرزاق ابن
الشيخ عبد القادر الجيلي لما ابتدأ به هذه الدعوى عورض عليها من علماء
النسب ولم يقم عليها بينة شرعية وبقيت هذه الدعوى مطوية تحت
صف الانكار لا سبب منها ان النسبة التي ادعاها نصر بن عبد الرزاق
كتب فيها ان أباه عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر ابن أبي صالح جندي
دوست بن موسى بن عبد الله بن يحيى بن محمد والذي صح عنه علماء هذا
الشأن كافة ان عبد الله الذي نسبوا اليه جندي دوست هو ابن محمد بن
يحيى وعبد الله هذا ابن محمد هو المعروف بابن الرومية لم يعقب وانما الذي

أعقب أخوه يحيى بن محمد بن يحيى فن اختلفت الاسماء والالفاظ
بالعقيم أنكرت النسبة المذكورة ومن أسباب الإنكار أن عبد الله بن
محمد بن الرومية الذي نسبوا إليه جنكى دوست توفي في المدينة ليلا عام
أربع مائة وستين على الأصح ودفن في البقيع وعمره يوم وفاته دون
العشرين ولم يعقب أحدا كما حكاه الأفتس الشريف والعيمى
وغيرهما وهو من المعلوم أن ولادة الشيخ عبد القادر عام سبعين
وأربع مائة فعلى هذا يقال حسن الظن يلزم بتصديق ما غاب عنه حقيقة
عن الرجل أخذ ما قبل من حفظ حجة على من لم يحفظ هذا ذالم تقم في
الامر دعوى شرعية وحيث أن هذا البطن لم يدخل منه أحد جيه لان
الجم ولا كيه لان العراق فاشم في شأنه الاحسن الظن والتوقف عن
القطع بالانكار ولو ثبت لي بطرق صحيحة ادعاء الشيخ عبد القادر قدس
سره هذه النسبة لصدقتها لما ثبت عندي من صدق حاله وعلوم مقام
ولا يتبعه ولقطعت بصحتها جزما ولا كن حيث لم يثبت ذلك فحسن الظن
ورعا والله العليم بحقائق الامور اهـ وأنا أقول ان ما نقله الشريف
أبو النظام عن العمري وما قاله انما هو من لوازم التأليف والتصنيف
الذي وضع له كتابه فان كتابه نسب جليل المفاد عظيم الجمل طالعت
وقرأته على جماعة من النسابة وهو أصح كتب الانساب حجة وأوضحها
محجة لسلامة الشريف أبي النظام مؤلفه من ضغائن الرافضة واشدة
اطلاعه وكما لم يمكنه في دينه وتعصبه لكل من افراد السلالة الفاطمية
ولاكنى أحب أن اتخذ فيصلا لعبارة وحكما علميا لشاراته وسأذكر أيضا
بعض المباحث التي بلغتني في هذا الباب فأقول أما قول الشريف أن
الشيخ عبد القادر لم يدع ذلك أى النسب ولا أحد من أولاده فهو شائع
متواتر لاكن فيه ما فيه لانه يحمل منه رضى الله عنه على اشتغاله بخدمة

ربه وورباضة قلبه وهى أهم لدى الصوفى العارف من الاشتغال بذكر
النسب والتفاخر به وعليه كان السلف على الغالب وأما قوله أن أول من
ادعاه أى النسبة ولد ولده القاضي أبو صالح نصر فهى البتة لا أحد
شئين * الأول انه علم لما شرعيا بحججهم عياضه نسبة به ورأى أن أباه
وجده وأعمامه اشتغلوا بالحقيقة وخدموا الطريقة وتقادم كتمانهم
النسبة فخشي ضياعها فادعاه وأظهرها والثاني انه لما كان مبتلى
بالقضاء ومن دواهيته الفخر والتقدم وهو من أهل بيت حسيب وأصل
نسب فاراد اظهارة ليبلغ فخاره بين أقرانه وذوى شأنه وهو أما قول
العمري في مشجراته أن عبد الله بن محمد بن يحيى رجل لم يخرج عن
الحجاز وهذا الاسم أعني جنكى دوست يريد بذلك والد الشيخ عبد القادر
أعجمى صريح فيوشك أن تكون أمه انتقلت به من الحجاز الى الحزم
رضيهما وشب هناك فسمى باسماء الاعاجم وقوله لا طريق في اثبات هذا
النسب الا البيضة العادلة وقد أعجزت القاضي أباصالح فهذه محمل نظر
وقوله أن هذه الدعوى بقيت مطوية تحت سيف الإنكار الى آخر ما قال
ف يرجع الى محررات النسابين والذي عليه النسابون أن النسب المدعى
داخله الغلط في تعدد اسماء الرجال ولا بد للقاضي أبي صالح من حجة
وبينة يعول عليها ومحجة في هذا الامر شرعية يرجع اليها والظن أن بين
جنكى دوست وبين محمد بن يحيى رب العقب والنسل اللجب اسماء آخر
لم يمتد اليها القاضي أبو صالح نصر لثبات عائلتهم واختلال نظامها في
بلاد الحزم وقد أعقب ذلك انجذاب الشيخ عبد القادر بل الله ثراه بالرحمة
وسياحته وغر بته وهو أما قول الشريف أبي النظام أن هذا البطن
أعني بني عبد الله لم يدخل منه أحد جيه لان الجم ولا كيه لان العراق
فيحتمل الشئ ذو ذى رجل من البطن فعلى هذا قال فاشم الاحسن الظن

والتوقف عن القطع بالانكار ~~و~~ وأما ما قاله ابن ميمون الشريف
 (النسابة) في كتاب كتبه جوابا لكتاب القاضي أبي صالح الذي طلب منه به
 ادخاله في مشجرتهم بين آل الحسن السلام عليكم ورحمة الله أما أنت
 فعرفناك قاضيا وأما أبوك عبد الرزاق فهو رجل فقيه صالح وأما جدك
 الشيخ عبد القادر فهو شيخ صوفي تقي برك به ويطلب صالح دعائه
 ونسبه بشيخ تبري كما أنت أطلقت في بعض كتبك ينتهي إلى بشيخ تبري
 من الهرازمة بفارس فائق الله ودع الهاشمية لاهلها فهو محمول على
 عدم خبرة الشريف ابن ميمون بنهاية نسب القطب الشيخ عبد القادر
 وعلمه منه بعدم ادعاء الشيخ وأولاده النسبة المذكورة وعدم ادعائها
 منه سبق جوابه وأما قوله نسبه بشيخ تبري كما أطلقت أنت فيمكن اتصاله
 بالشيخ تبري من جهة الامومة وكثيرا ما يكتفى الرجل العلوي بنسب أمه
 إذا كانت من بيت رياسة وتقدم وهذا مما لا يقدح في نسب الرجل
~~و~~ وأما قول السيد أحمد عميد الدين النجفي ~~و~~ ان هذه الاسماء التي
 ألحقها القاضي أبو صالح بمحمد بن يحيى لا أثر لها عند النسابين والقائلون
 بصحتها جماعة من الجهال المتسكين بطريفة الشيخ عبد القادر وبعض
 البهلاء من جماعة الصوفية أو من الفقهاء الذين لا وقوف لهم على علم
 النسب فالجواب ان الغلط في عدد الاسماء وعدم صحة التماسيل ان
 سلمنا وقوعه نعتقد ونجزم بحسن الظن القطعي ان لهذه العصاة علاقة
 صحيحة بيني محمد بن يحيى اغفلها الزمان وأخلفها الحدثان وشيوعها
 ولو على غير الجبل المتصل الخط عند النسابين ملزم بالتوقف عن الطعن
 فان التسليم لمن طعن فيه يشتمل على كثرة الأدب مع النبي صلى الله عليه
 وسلم وما حاولت هذا التفصيل الا لالزام الاخوان حسن الظن بهذا
 البطن فان الشيخ عبد القادر ركن جليل لا ريب في نسبته المعنوية إلى

الحضرة النبوية فان فات أولاده نسب الشيخ فافاتهم من نسب الروح
 ويقول لسان الحال عنهم مع القول بصحة نسبهم وربط صلتهم
 ان فاتنا نسب النبي ولادة * فلنا به نسب من الارواح
~~و~~ أخبرني ~~و~~ مولانا السيد الكبير العارف بالله نجم الدين أحمد الرفاعي
 الحسيني عن ابن عمه سيدنا السيد الكبير تاج الدين الرفاعي شيخ رواق
 أم عبيدة ان مولانا أباه السيد شمس الدين محمد اجتمع بأم عبيدة على
 السيد الجليل مؤيد الدين أبي النظام عميد الله نقيب واسط وجرى ذكر
 النسب الذي ادعاه القاضي أبو صالح حفيد الشيخ عبد القادر فتكلم
 النقيب بما عليه النسابون وكان في المجلس السيد الجليل نور الدين محمد
 ابن السيد العارف أحمد العميد دلي الحسيني الزاهد فقال للنقيب يا أبا
 النظام لو سكت عن هذا علم لا يحسن الظن اما هو أولى فقال كيف يقال
 بحسن الظن تجاه الامر البديهي ونحن في زمن ما اجرأ الدعي به على
 مفاخرة العلوي ومع ذلك فاني أودعت كتابي نتيجة المقصود الشرعي
 وذياتها بحسن الظن الذي عليه اخواننا الزهاد وأمثالك فقال السيد
 شمس الدين محمد قدس سره يا أبا جلال الدين يعني السيد مؤيد الدين
 النقيب

دع كل خسر للفاسخ والترم * حسن السريرة والنوايا الطاهرة
 ودع البقن لاهلهم بخدودهم * أدري بهم من غيرهم في الآخرة
 ولانت منهم فاعتصم بحبالهم * واهد أفسار الحقائق ظاهرة
 فتبسم النقيب وقال له وهو حسن الظن

وأبيك يا ابن المرتضى ومحمد * لم أبغ في نسخ المقال مفاخرة
 لكن ما صنفته أوقاته * حرصا على نسب البتول الطاهرة
 هذا ما لاح للبال في نسب القطب الشيخ الجليل أمطر الله عليه صحائب

رضوانه ونفعنا به وآخر ما أقول مع اعتقادي هـ هذا الشرف المشهور والله أعلم بحقائق الأمور وهو أما محمد بن موسى الثاني الذي تار بالمدينة وملايكتها فان في ولده العبد الكثر أعقب من خمس عبد الله الأكبر والحسين الأمير وعلى والقاسم الحاربي والحسن الحاربي * فالحسن الحاربي أعقب من سليمان ولده ومنه في هاشم وحده ومنه في يحيى ويسمى سليمان ولهم العقب الطيب * وأما القاسم الحاربي فانه أعقب من أربعة رجال على * وأحمد وأدریس ومحمد ولهم ذيل طويل ينبع والجزاز كلهم ينتهون الى محمد الثالث أمير المدينة ابن موسى الثاني ومن ولده أمراء الجزاز ومنهم أبو فائقة قاسم بن محمد أمير الجزاز وتوالى امره الجزاز في بنيه وذويه الى سبع وتسعين وخمسمائة فغلب الامير قتادة بن ادریس الحسيني وهو أي ادریس هـ هذا ابن مطاع بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأمير ابن محمد بن موسى الثاني وهو الذي ملك الجزاز سبعة وأربعين سنة من تسعة رجال ويقال لعقبه القمادات * حدثني السيد الجليل جلال الدين عمر الاثري الحسيني نقيب واسط بروايته ان الناصر العباسي استدعى الامير قتادة الى العراق وأجزل له الوعد فأجابه وسار من مكة الى ان وصل العراق فلما قارب الصعود من النجف حين وصوله المشهد الشريف الغروي خرج أهل الكوفة لتلقيه وكان فيمن خرج قوم معهم أسد قدر بطوه في سلسلة فلما رآه أبو عزيز قتادة بن ادریس تطير من ذلك وقال لا أدخل بلادا يذل بها الاسد ثم رجع من فوره قافلا الى الجزاز وكتب الى الخليفة الناصر هذه الايات

بلادى وان جارت على عزيزة * ولوانى أعزى بها وأجوع

ولى كف ضرغام اذل يبس طها * بها اشترى يوم الوغا وأبيع معودة اثم السلوك لظهرها * وفي بطنها للجمتين ربيع أتركها تحت الرهان وأبت في * لها مخرج انى اذا الرقيع وما أنا الا المسك في غير أرضكم * أضوع وأما عندكم فأضيع ومن ولده سميلة أبو نجاد الأمير الكبير الشاعر المفاق ومن شعره ليس التعلل بالآمال من شيمى * ولا القناعة بالآلال من همى واست بالرجل الراضى بمنزلة * حتى أطا الفلك الدوار بالقدم وهو أما يحيى صاحب الديلم فابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي أمير المؤمنين كرم الله وجهه لقب بصاحب الديلم لسبب رواه النسابة الحجة السيد عميد الدين الحسيني في مشجيره بمناصه من خطه وكان يحيى قد هرب الى بلاد الديلم وظهر هناك واجتمع عليه الناس وبايعه أهل تلك الاعمال وعظم أمره وفاق الرشيد لذلك وأمه وانزعج له غاية الانزعاج فكتب الى الفضل بن يحيى البرمكي ان يحيى بن عبد الله قذاة في عيني فأعطه من شاء واكفى أمره فسار اليه الفضل في جيش كثيف وأرسل اليه بالرفق والتحذير والترغيب والترهيب فرغب يحيى في الامان فكتب له الفضل أماناً مؤكداً بو كالة الرشيد وأخيه يحيى وجاء الى الرشيد ويقال انه سار الى الديلم مستجيراً فباعه صاحب الديلم من الفضل بمائة ألف درهم ومضى يحيى الى المدينة فأقام بها الى أن سمع به عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الى الرشيد فقال ان يحيى ابن عبد الله بن الحسين قد أرادنى على البيعة له فجاء مع الرشيد بينهما بعد أن استقدم يحيى من المدينة فلما اجتمع قال الزبير ليحيى سمعتم علينا وأردتم نقض دولتنا فالتفت اليه يحيى وقال من أنتم فغلب الرشيد الضحك حتى رفع رأسه الى السقف لئلا يظهر منه ثم قال يحيى يا أمير

المؤمنين أترى هذا المشنع على خرج والله مع أخى محمد بن عبد الله على
جذك المنصور وهو القائل من آيات

قوموا ببيعةكم نهض بضاعتنا * ان الخلافة فيكم يا بني حسن
وليس سعيته يا أمير المؤمنين جبالك ولا مراعاة لدولتك ولا كن بغضا
لنا جميعا آل البيت ولو وجد من يتصر به علينا جميعا الفعيل وقد قال
باطلا وأنا مسخلفه فان حلف اني قد قلت ذلك فدمي لا مير المؤمنين
حلال فقال الرشيد احلف له يا عبد الله فلما أراد يحيى على اليمين تكا
واه تمنع فقال له الفضل لم تمنع وقد زعمت آ نفا انه قال لك ما ذكرته قال
عبد الله فاني احلف له فقال له يحيى قل تقلدت الحول والقوة دون حول
الله وقوته الى حولي وقوتي ان لم يكن ما حكيته عنه لك حقا فخاف له فقال
يحيى الله اكبر حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حلف أحد بهذه اليمين كاذبا
الا جعل الله له العقوبة قبل ثلاث والله ما كذبت وهما أنبا أمير المؤمنين
بين يديك وفي قبضتك فتقدم بالتوكيل بي فان مضت ثلاثة أيام ولم يحدث
علي عبد الله بن مصعب حدث فدمي حلال فقال الرشيد للفضل خذ بيده
يحيى فليكن عندك حتى أنظر في أمره قال الفضل فوالله ما صليت العصر
من ذلك اليوم حتى سمعت الصياح من دار عبد الله بن مصعب فأمرت
من يتعرف خبره فعرفت انه قد أصابه الجذام وانه قد تورم واسود
فسرت اليه فاكدت أعرفه لانه صار كالزق العظيم ثم اسود حتى صار
كالقحم فسرت الى الرشيد فعرفته خبره فلما انقضى كلامي حتى أتى خبر
وفاته فبادرت الخروج وأمرت بتجهيل أمره والفراغ منه وتوليت
الصلاة عليه ودفنه فلما دلوه في حفرته لم يستقر فيها حتى انخسفت به
وخرجت منها رائحة مفرطة في النفتين فرأيت أجال شوكا ثم رفي

الطريق فقلت على بذلك الشوك فأتيت به فطرح في تلك الوهده فما
استقر حتى انخسف الثانية فقلت على بالواح ساج فطرح حتى وضع
قبره ثم طرح التراب عليها وانصرفت الى الرشيد فعرفته الخبر فأمرني
بتخليه يحيى بن عبد الله وأحضره وسأله لم عدلت عن اليمين المة مارفة بين
الناس قال لا نار وينا عن جدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله
نعمالي عنه أنه قال من حلف بيمين محمد الله فيها استحيى الله من تجهيل
عقوبته ومامن أحد حلف بيمين كاذبة نازع الله فيها حوله وقوته الا جعل
الله له العقوبة قبل ثلاث يروي ان عبد الله بن مصعب لما حلف
اليمين المذكورة لم يتمها حتى اضطرب وسقط شعر لحية فأخذوا برجله
وهلك وفيه يقول أبو فراس

ذاق الزبيرى غيب الحنث وانكشفت * علي ابن فاطمة الاقوال والتهم
ثم ان الرشيد صبر أياما وطلب يحيى واعتل عليه فاحضر يحيى أمانه
فأخذه الرشيد الى أبي يوسف القاضي فقرأه وقال هذا الامان صحيح
لا حيلة فيه فأخذه أبو البحتري من يده وقرأه ثم قال هذا الامان فاسد
من جهة كذا وكذا وأخذ يذبح كرشه فقال له الرشيد خرقه فأخذ
السكين وخرقه ويده ترتعد حتى جده له سيورا وأمر يحيى الى السجن
فكث فيه أياما ثم أحضره وأحضر القضاة والشهود يشهدون على انه
صحيح لا بأس به ويحيى ساكت لا يتكلم فقال له بعضهم مالك لا تتكلم
فأوما الى فيه انه لا يطيق الكلام وأخرج اسنانه وقد اسود وقال الرشيد
هو ذا يوهكم انه مسموم ثم أعاده الى الحبس فلم يعرف به بذلك خبره
فقيه بل انه قتله جوعا وانه وجد في بركة عاضا على خماره وطين وفيه بل انه
القاه في بركة فيها سبع قد جوعت فلاذت به وهابت الدنومة فبنى عليه
ركن بالحص والحجر وهو حي وقال شيخ الشرف العميد لي فبني الرشيد

عليه اسطوانة وقيل حبسه في دار السندى بن شاهك في بيت فيه تين
وردم عليه الباب حتى مات وفي غدر الرشيد يحيى * يقول أبو راس
الحارث بن سعيد بن حمدان من قصيدة يعدد فيها مساوي بني العباس
الحق مهتضم والدين محترم * وفي آل رسول الله مقتسم
لا يظعن بنو العباس ملكهم * بنو علي موالهم وان رغبوا
أتفخرون عليهم لا أبالكم * حتى كأن رسول الله جدكم
بإيالة الخركفوا عن مفاخرة * لا لبيت رسول الله ويحكم
ليس الرشيدكم وسي في القياس ولا * قاض لكم كالرضى لو أنصف الحكم
منكم عليه أم منهم وكان لكم * شيخ المغنين إبراهيم أم لهم
تفشوا التلاوة في أبياتهم أبدا * وفي بيوتكم الاوتار والنغم
يا جاهد في مساويعهم يكتمها * غدر الرشيد يحيى ليس ينكمتم
والقصيدة طويلة ليس هذا محل ذكرها أعقب يحيى صاحب الديلم هذا
محمد وأعقبه منه ويقال له الابن بن ولولده الابن بن ولولده الابن بن ولولده
والعراق وأعقب محمد بن يحيى هـ هذا من رجلاين أحمد وعبد الله ولهم نخذ
بالموصل ومنهم جماعة يقال لهم بنو الصناديق كانوا ببغداد ورواها
سليمان بن عبد الله المحض * فانه أعقب محمد أوله منه عقب في المغرب
قال النسابة بانقطاعه وما ذلك الا لانقطاع أخباره هذا الفرع عن
النسابة وقد صحح ان آل السيد أبي العشائر الواسطي من أهل هذا
البيت ولا ريب فيه فان السيد محمد أبا العشائر الكبير الواسطي ابن معالي
وأخاه عبد المنعم كلاهما من أتباع مولا نا ومقرعنا الامام السيد أحمد
الرفاعي الكبير نفعنا الله بعلومه الشريفة وهما ابنا معالي بن علي بن محمد
أبي العشائر الاكبر ابن معالي بن علي بن حمزة بن محمد بن سليمان بن عبد الله
ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام ولهذا الفرع ذيل

الا أنهم قليلون وبقيةهم في المغرب كما تقدم ورواها ادريس بن عبد الله
المحض المكنى بابي عبد الله ملك المغرب * وهو الذي فتح على يديه المغرب
فبعقبه في ولده ادريس وحده وهو لام ولد بربرية توفي أبوه وهو جـ ل
ووضعت المغاربة التاج على بطن أمه وهو أول ملك قلد الملك جـ ل في
الاسلام قال علي بن موسى الرضا الامام الكبير رضي الله عنه وعليه
السلام في شأن ادريس بن ادريس هذا كان نجيب أهل البيت
وشجاعهم وكفى بهذه الشهادة شهادة * حدث أبو هاشم داود الجعفرى
ان ادريس بن ادريس أنشد لنفسه

لو مال صبرى بصبر الناس كلهم * لـ كل في روعي أو ظل في جري
بان الأجابة فاستبدلت بعدهم * هم اقيموا وشم لا غير مجتمع
كأننى حين يجرى الهم ذكركم * على ضميرى محبوب على الجزع
تأوى هموى اذا حركت ذكركم * الى جوافح جسم دائم الهلع
أعقب ادريس هذا من ثمانية وهم القاسم وعيسى وعمر وداود ويحيى
وعبد الله وحمزة وعلى قال النجاشي وأعقب من غير هؤلاء أيضا ولهم
ذيل طويل في بلاد المغرب ومنهم الملوك والامراء وأصحاب الرئاسة
ويعرفون بالادارسة ومنهم جماعة يعرفون بالفواطم كثرتهم الله تعالى
ورواها ولد ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه
السلام * فانهم من ابنه اسمعيل الديباج وحده وهو أعقب من رجلاين
الحسن الشجع وابراهيم طباطبا ورواها الحسن الشجع * فأعقب من
الحسن وهو أعقب من رجلاين أبي جعفر محمد وأبي القاسم على المعروف
بابن معية وهى أمه انصارية عرف بها ولهم ذيل طويل بمصر والعراق
ومنهم مـ يدهلى من الهند ورواها ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم
الغمر * فانه أعقب من محمد وأحمد والحسن والقاسم واسمعيل وعلى

وعبد الله فعقب اسمعيل انقرض وأكثرت بنياه عقبا أحدهم القاسم ولبقية
أولاده عقب أكثرهم بالصعيد ومصر ومنهم بالكوفة وكان من العائلة
الغمرية بالكوفة الشيخ الشريف الحجة له مدة لنسابة أبو عبد الله
الحسن بن محمد بن أبي طالب بن القاسم بن علي بن محمد بن إبراهيم طباطبا
وهذا غير جلال الدين النقيب بن القاسم الشاعر الشريف فان جلال
الدين بن القاسم هو من بني معية أبوه الحسين بن القاسم بن الحسن بن محمد
ابن الحسن بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن
الحسين بن علي بن الحسن بن اسمعيل بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى
ابن الحسن السبط عليه السلام وهو من شعريه

تقاعست دون ما حاولته اللهم * ولا سعت بي إلى داعي لندي القدم
ولا امتطيت جواد يوم معركة * وخانني في الوغى الصمصامة الخدم
ولا بلغت من العلياء ما بلغ ال * آباء قبلي ولا أدركت شأوهم
ان كنت رمت سلاوا عن محبتكم * أو كنت يوما بظهر الغيب خنتكم
فإلذي أوجب الهجران لي فلقد * تنكرت منكم الأخلاق والشيم
إذاك عن بخل بالوصل أم مائل * أم ليس يرعى لثني عن دحم
وذرية إبراهيم الغمر منها الكثير في اليمن ملك منهم صنعاء بعد الحسينيين
آل المرتضى جماعة وبالجملة فهم بيت مجدور ياسة وهو أماد بن الحسن
المثنى فإنه أعقب من سليمان وسليمان أعقب من محمد ودوده وهو
أعقب من أربعة موسى وداود واسحق والحسن ولهم ذيل مبارك بالجواز
ومصر ونصيبين ومنهم رضي الدين أبو القاسم علي السعيد الزاهد صاحب
الكرامات الملقولة نقيب النقباء بالعراق ولد النقيب قوام الدين أحمد
وهو ولد نجم الدين أبي بكر ولهم ذيل صالح في العراق وهو أم الحسن المثلث
ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام فإنه أعقب عدة

أولاد منهم أبو الحسن بن علي العابد صاحب فخ الشهيد السعيد خرج
مع جماعة من العلويين في زمن الهادي موسى بن المهدي بن المنصور
العباسي بمكة وجاء موسى بن علي بن عيسى ومحمد بن سليمان بن المنصور
فقتلوه بفخ يوم التروية سنة تسع وستين ومائة وجملا رأسه إلى الهادي
فذكر الهادي فعله ما واما مضاء هاجم السيف لانهم ادون رأيه وكان
الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضا عليه السلام يعظم مصيبة فخ
ويقول لم يكن لنا بعدد الطف مصرع أعظم من فخ مات الحسين صاحب
فخ بلا عقب وعقب الحسن المثلث من ابنه الحسن المكفوف بن علي بن
الحسن المثلث وعقب المكفوف من ابنه عبد الله لا غير وله ذيل ينبع
والنوبة والموصل ونصيبين وقزوين وترمز وغيرها بارك الله فيهم ومنهم
محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن المكفوف كان بدو يا ذريته
إلى يومنا هذا بالبادية ومنهم كتيمة بن سليمان الحراري بالملحة بن أبي الصخر
محمد بن علي بن عبد الله بن الحسن المكفوف وبنو الحسن المثلث قليلون
بالنسبة إلى بقية بني هاشم وهو أما جعفر بن الحسن المثنى فإنه أعقب
من الحسن وحده والحسن أعقب من ثلاثة رجال وهم عبد الله وجعفر
الغدار ومحمد السيملي والي السيملي هذا ينتهي السيمليون وهم جماعة
منهم في المراغة وهمدان وزاويد وقاشان ومن أولاد جعفر الغدار أبو
الحسن محمد ويدي أبي قيراط نقيب الطالبين ببغداد ولهم ذيل بالاهواز
ورامهرض ومنهم جماعة بالبصرة أكثرهم الله تعالى هذه فروع * بني
الامام الحسن السبط وأخادهم ذكرت منها الأصول المباركة وطويف
ذيلها الطاهرة أكثرها وفرنهم اوسنا في الآن ان شاء الله بذكر عقب
سيدنا الامام أبي الائمة الاعلام قرعة بن الزهراء شهيد كربلاء
الصابر على البلاء وارث ما ترك الانبياء أحمد الريحاني العطر بن

سبط سيد الكونين تاج رؤسنا الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام
والرضوان ما كرا الجديدان واختلاف الملوان * قال النقيب أبو النظام
مؤيد الدين عبد الله الحسيني الواسطي في كتابه الثبت المصان
عند ذكر الامام الحسين عليه السلام قتل يوم عاشوراء لعشر ماضين
من المحرم يروى ان قتله كان يوم الاثنين عند الزوال سنة احدى وستين
بكر بلائتم قال وجميع اصحاب الحسين عليه السلام كانوا اثنين وسبعين نفسا
من بني عبد المطلب ومن سائر الناس وقال وعدة من قتله معه من أهل
بيته وعشيرته ثمانية عشر نفسا فمن أولاد أمير المؤمنين عليه السلام
العباس وعبد الله وجعفر وعثمان وأبو بكر ومن أولاد الحسين علي
وعبد الله ومن بني الحسن القاسم وأبو بكر وعبد الله ومن أولاد عبد الله
ابن جعفر الطيار محمد وعون ومن أولاد عقيل بن أبي طالب عبد الله
وجعفر وعقيل وعبد الرحمن ومحمد بن سعيد بن عقيل بن أبي طالب رضي
الله عنهم أجمعين وقال كان له ستة أولاد علي الأكبر وعلي الأصغر وجعفر
وعبد الله وسكينة وفاطمة ^{يؤ} أقول ^{يؤ} وليس علي وجه الأرض من
حسيني الا وينتهي عقبه للامام زين العابدين علي الأصغر وهو أعقب
من ستة رجال محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد الشهيد وعمر الأشرف
والحسين الأصغر وعلي الأصغر فعلي الأصغر أعقب من ابنته الحسن
الافطس مات أبوه وهو جل وقد تكلم فيه بعض النسابين كلاما يقارب
الطعن ولكن لا يعتد به ^{يؤ} قال البخاري ^{يؤ} كان بين الافطس وبين
الصادق عليه السلام كلام فتوجه الطعن عليه لذلك لا شيء في نسب
وذ كر شيخ الشرف الافطس وولده بصحة النسب وذم طاعنيهم ^{يؤ} قال
العمري هم في الجرائد والشجرات ما دفعهم دافع وحكي البخاري
سمع جماعة يقولون كان جعفر الصادق عليه السلام يوصي جماعة

عشيرته عند موته فأوصى للحسن الافطس ثمانين ديناراً فقالت له
عجوز في البيت أتأمر له بذلك وقد قد ذلك بخبر يريد ان يقتلك فقال
أتريد ان أكون ممن قال الله تعالى فيهم (ويقطعون ما أمر الله به ان
يوصل) لأصلن رجليه وان قطع اكتبوا له بمائة دينار وهذه شهادة
فاطمة بصحة نسب الافطس بين أعقب الحسن الافطس وانجب وأكثر
عقبه من خمسة وهم علي الجزاري وعمر والحسين والحسن المكفوف
وعبد الله الشهيد ^{يؤ} أما علي الجزاري ^{يؤ} فعقبه ينتهي الى علي بن محمد بن
علي بن علي الجزاري المذكور وعلي الذي ينتهي اليه العقب أعقب من
ثلاثة الحسن وأحمد ومحمد فالحسن بن علي ينتهي نسب بني مانكر بم
بالغري الشريف ومنهم تاج الدين حسن افضى القضاة بالبلاد العراقية
والسيد الجليل تاج الدين أبو الفضل محمد الحسيني الافطسي الشهيد
نقيب النقباء في سائر ممالك السلطنة بن ارغون أعني العراق والري
وخراسان وفارس وله ذيل مبارك ^{يؤ} وأما عمر بن الافطس ^{يؤ} فانه أعقب
من علي وحده ومنه في خمسة أبي طاهر وارايم وعلي ومحمد والحسين
وأحمد ولهم ذيل طويل ومنهم أبو الحسن أحمد بن الحسين بن علي بن محمد
ابن علي الافطس الشاعر الاديب ومن شعره

خذك عنى ستمت ذل الضراعة * أنا مالي وظيفه وصناعة

انما العز قد دره بملا الار * ضوالا فغفة وقناعة

ومنهم عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف وفي بيته العدد ولم يأت لبني
الافطس بيت مثله ومنهم السيد الجليل الشاعر الورع عبد الله بن
الحسين بن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن الحسن الافطس بن علي
الأصغر بن علي بن الحسين عليهم السلام ^{يؤ} وقد عبد الله هذا علي سيف
الدولة بن حمد ان قبله ان بعض الناس قال لسيف الدولة اعط عبد الله

لشرفه ونسبه وقديمه فأنشد سيف الدولة هذه الايات
 قد قال قوم أعطه لقديمه * كذبوا ولا تكن أعطني لتقدمي
 حاشا لمجدي ان أراه ذريعة * فيباع بالدينار أو بالدرهم
 فأنا ابن علي لا ابن مجدي اجتدي * بالفضل لا برمي تلك الاعظم
 والافطس يمين أهل ذيل طويل في الحجاز والحلة وبغداد والدينور
 وهراة ونيسابور وغيرها أكثرهم الله تعالى **هو** وأما الحسين الاصغر **هو**
 ابن الامام زين العابدين عليه السلام فهو المحدث الفاضل العلامة البحر
 المطمئن توفي سنة تسع وخمسين ومائة ودفنوه بالبقيع مات عن سبع
 وخمسين سنة قال الشريف مؤيد الدين نقيب واسط حين ذكره اما عقبه
 فعالم كثير بالحجاز والعراق والشام وبلاد الجعم والمغرب وهم أمراء
 المدينة شرفها الله تعالى وسادات العراق ومالك الري أعقب من خمسة
 رجال وهم عبيد الله الاعرج وعبد الله وعلى والحسن أبو محمد وسليمان
هو أقول **هو** سليمان أعقب من ابنة سليمان الثاني وفي عقبه العدد الكثير
 منهم الفواطم بمصر كان منهم العلامة النسابة الطاهر حيدرة الفاطمي
 وسليمان أعقب في المغرب قال النسابون وهم في نسب القطع **هو** فائدة **هو**
 قال النسابون عن جماعة في صقع بعمد هم في نسب القطع يزيدون ان
 تعمير تحقيق حالهم لبعدهم وزعم السيد أبو المظفر ان هذا القول كناية
 عن عدم صحة النسب وهو خلاف اجماع النسابين فليفهم **هو** وأما أبو محمد
 الحسن **هو** بن الحسين الاصغر فعقبه ينتهي الى محمد السيلقي وعلى
 المرعش ابني عبد الله بن محمد بن الحسن هذا ولهم العقب الكثير ببلاد
 الجعم وواسط وعلي بن محمد أعقب بالري وقزوین ولهم السيلقي عقب
 بهراة ونيسابور وبلخ وجرجان ومحمد السيلقي أبو علي هذا أعقب من
 أربعة رجال جعفر والحسن وعلى الذي ذكرناه وأجد المنتوف

واما

هو وأما علي المرعش **هو** فانه أعقب من ثمانية رجال وهم الحسين وابراهيم
 والحسن وأحمد وجرزد وأبو اسمعيل محمد وجعفر وأبو علي شهيد جرجان
 ولهم أعقاب كثيرة منتشرة في بلاد الجعم والعراق ومنهم أبو الحسين أحمد
 ابن ميمون بن أحمد نقيب مكة ومن عقبه السيد العلامة النسابة نظام
 الدين أبو الحرث محمد بن محمد بن يحيى بن هبة الله بن ميمون بن أحمد بن ميمون
 ابن أحمد بن علي بن محمد صاحب العقب بمصر ودمشق وطرابلس ومكة
 واليمن ابن علي بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الاصغر ابن زين العابدين
 عليهم السلام وقد انقرض عقب أبي الحرث النسابة والعقب لآخيه
 أبي الحسن علي **هو** ومن هذه الفصيلة الجليلة السيد الامام العلامة
 النسابة الصالح الشريف مؤيد الدين عبيد الله نقيب واسط ابن عمر أبي
 علي جلال الدين نقيب واسط ابن قوام الدين محمد نقيب واسط ابن طاهر
 عبد الله نقيب واسط ابن أبي علي سالم نقيب واسط ابن أبي يعلى نقيب
 واسط ابن أبي البركات محمد نقيب واسط ابن الامير أبي الفتح محمد بن
 الاشتر محمد بن عبيد الله الثالث ابن علي بن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح
 ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين بن الاصغر ابن الامام زين العابدين بن
 الحسين عليهم السلام وهذا السيد الجليل هو مؤلف الثبوت المصان
 بدكر سلاله سيد ولد عدنان ومؤلف كتاب حضيرة القدس وغيرها
 من الكتب النافعة وهو مثنى كائن عن نفسه في كتابه وهذه الذؤابة
 أعني ذؤابة آل الحسين الاصغر فروع جليلة لهم فضائل خريفة وأذيال
 طويلة نفعنا الله بهم أجمعين **هو** وأما عمر الاشرف **هو** بن زين العابدين
 علي بن الحسين عليهم السلام فهو أخو الامام زيد الشهيد لا بويه كان
 محدثا ورعا جليلا قاضيا لا وعقبه بالعراق قليل أعقب من رجل واحد
 وهو علي الاصغر المحدث روى عن الحديث عن الامام جعفر الصادق

وعقبه من ذرية رجال القاسم وعمر الشجري والحسن فالعقب من
القاسم في أبي جعفر محمد وحده وقال بعض النسابة بانقرضه وعقب عمر
الشجري ابن علي الاصغر في رجل واحد وهو أبو عبد الله محمد ومنه في
ولديه عمرو وعلي بن علي وأما الحسن بن علي بن علي الاصغر ابن عمر الاشرف فان
عقبه في ثلاثة أبوالحسن علي العسكري وجعفر ديباجة ومحمد ولهم ذيل
مبارك وفي بيتهم العدد الكثير ومنهم الحسن بن علي بن الحسن بن علي
الاصغر ابن عمر الاشرف ملك الديلم الناصر للحق امام الزيدية وصاحب
المقاتلات العالية دخل طبرستان سنة احدى وثلثمائة فلكها ثلاث
سنتين وثلاثة أشهر وأقام بأرض الديلم أربع عشرة سنة يدعوهم الى
الاسلام وأسلموا كلهم على يديه وتوفي بآمل بعد ان عظم أمره واتسع
ملكه وعمره تسع وتسعون سنة وكانت وفاته عام أربع وثلثمائة وأتعب
من سنة محمد الرضي وزيد وجعفر وناصر وعلي الاديب وأحمد ولهم
عقب بطبرستان والبصرة وبغداد ومنهم ببغداد يحيى بن محمد بن خليفة
ابن أحمد بن الحسن الناصر للحق ملك الديلم المتقدم ذكره ولهم عقب
ببغداد يقال لهم بنو الناصر كثرهم الله تعالى وأما الامام زيد الشهيد
ابن الامام زين العابدين عليه السلام فالنسب الصحيح اليه من ولده
الحسن بن زيد وعيسى ومحمد وأما يحيى بن زيد وهو الاكبر فلم يعقب
وقال العميدي في مشجره عند ذكر الامام زيد

مصيبة زيدانها العظيمة * اذا ذكرت يوما نسيت المصائب
قتيلاني شارب زافوق جذعة * بوجنته باقي الظبا والقواضيا
ومناقب زيد أجل من أن تحصى وفضله أكثر من أن يوصف ويقال له
حليف القرآن ويروى ان زيد ادخل علي هشام بن عبد الملك فقال له ليس
أحمد من عباد الله دون أن يوصى بتقوى الله ولا أحمد فوق أن يوصى

بتقوى الله سبحانه وأنا أوصيك بتقوى الله فقال هشام أنت زيد المؤمن
للخلافة الراجى لها وما أنت والخلافة لا أم لك وأنت ابن أمة فقال زيد
لا أعلم أحد أعظم منزلة عند الله من نبي بعثه وهو ابن أمة اسمعيل بن
ابراهيم عليه السلام وما يقصر كبر رجل جدد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبوه علي بن أبي طالب عليه السلام فوثب هشام ووثب
الشاميون ودعا قهرمانه وقال لا يبيتن ههنا في عسكري الليلة فخرج
أبو الحسين زيد يتول لم يكره قوم قط حد السيوف الادلو الخمات كلمته
الى هشام فخرج ان يخرج عليه ثم قال هشام الستم تزعمون ان أهل
ههنا قد بادوا ولعمري ما انقرض من مثل هذا خلفهم وكان هشام بن
عبد الملك قد بعث الى مكة وأخذ زيدا وداود بن علي بن عبد الله بن العباس
ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب لانه اتهم ان لحالدا قشيري عندهم
مالا مودعا وكان خالد قد زعم ذلك فبعث بهم الى يوسف بن عمر الثقفي
بالكوفة فخلفهم انه ليس لحالدا عندهم مال فخلفوا جميعا بتركهم يوسف
فخرجت الشيعة خلف زيد بن علي بن الحسين الى القادسية فرددوه
وبايعوه فن ثبت معه نسب الى الزيدية ومن تفرق عنه نسب الى الرافضة
قال أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي ان زيدا بن علي لما رجع الى الكوفة
أقبلت الشيعة تختلف اليه وغيرهم من المحكمة يبايعونه حتى أحصى
ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة سوى أهل المدائن
وبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة وأقام
بالعراق بضعة عشر شهرا كان منها شهرين بالبصرة والباقي بالكوفة
وخرج سنة احدى وعشرين ومائة فلما خفت الراية على رأسه قال
الحمد لله الذي أكمل لي ديني والله اني كنت أستحي من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان أرد عليه الخوض غدا ولم آمر في أمته بمعرف ولم أنه عن

مكر وكان أصحاب زيد لما خرج قال سعيد بن خيثم تفرق أصحاب زيد
عنه حتى بقي في ثلثمائة رجل وقيل بل جاء عمر بن يوسف الثقفي في عشرة
آلاف قال فصف أصحابه صفاعد صف حتى لا يستطيع أحدهم ان يلوى
عنقه فجعلنا نضرب فلا نرى الا النار تخرج من الحديد فجاءهم فأصاب
جبير بن زيد بن علي يقال رماه ملوك ايموسف بن عمر يقال له راشد لا أرشده
الله فأصاب بين عيني زيد قال فأنزله و كان رأسه في حجر محمد بن مسلم
الخطاط فجاء يحيى بن زيد فأكب عليه وقال يا ابتاه أبشر ترد علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين قال أجل يا بني ولكن
أي شيء تريد أن تصنع قال أقاتلهم والله لو لم أجد الانفسى قال افعل يا بني
فوالله انك على الحق وانهم على الباطل وان قتلاك في الجنة وقتلاهم في
النار ثم نزع السهم فكانت نفسه معه قال فجئنا به الى ساقية تجري في
بستان فحبسنا الماء عن ههنا ومن ههنا ثم حفرنا له وأجرينا الماء عليه
وكان دمه غلام سندی فذهب الى يوسف بن عمر فأخبره فأخرجه يوسف
من الغد فصلبه في الكعاسة فكث أربع سنين مصابوا ومضى هشام
وكتب الوليد بن يزيد الى يوسف بن عمر (أما بعد) فإذا أتاك كتابي هذا
فاعمد الى عجل اهل العراق فخرقه ثم انسه في اليم نسفا فأنزله وخرقه ثم
ذراه في الهواء وقال الناصر الكبير الطبرستاني لما قتل زيد بعثوا برأسه
الى المدينة ونصب عند قبر النبي صلي الله تعالى عليه وسلم يوم اوليله وكان
قتله على ما قال الواقدي سنة احدى وعشرين ومائة وقال محمد بن اسحق
ابن موسى قتل زيد على رأس مائة سنة وعشرين سنة وشهر وخمسة
عشر يوما وقال ابن الزبير بن بكار قتل سنة اثنتين وعشرين ومائة وهو
ابن اثنين وأربعين سنة وقال ابن خرداذبة قتل وهو ابن ثمان وأربعين
سنة وروى بعضهم ان قتله كان في النصف من صفر سنة احدى

وعشرين ومائة وحدث عن بعضهم انه قال لما قتل زيد بن علي وصاب
رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم قائما مستندا الى خشبة وهو يقول
انا لله وانا اليه راجعون أي فملون هذا بولدي وروى غير واحد انهم
صلبوه مجردا فتسجدت العذكبوت على عورته من يومه وروى زيد مرات
كثيرة وروى الشيخ أبو نصر البخاري عن محمد بن عميرة قال قال
عبد الرحمن بن أبي شبة أة أعطاني جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
ألف دينار وأمرني أن أفرقها في عيال من أصيب مع زيد بن علي فأصاب
كل رجل أربعة دنانير * فولد أبو الحسين زيد أربعة بنين ولم يكن له أنثى
يحيى والحسين ذو الدمة وذو العبرة وعيسى مؤتم الاشبال ومحمد وعقبه من
هذه الثلاثة ولا عقب يحيى بن زيد وقال البخاري كانت له بنت ترضع
فأقول ان عقب أبي الحسين بن زيد بن علي من ثلاثة رجال وقد تقدم
ذكرهم وهم الحسين بن وعيسى ومحمد وأما أخوهم يحيى وهو الأكبر فلم
يعقب وقد نزل المدائن بعد مقتله فطابه يوسف بن عمر عامل لوليد
الأموي ففر الى الري ثم منها الى نيسابور ثم الى سرجيس وبعدها ارسل
اليه يوسف بن عمر جيشا عليه نصر بن يسار فقاتلهم أشد القتال ثلاثة
أيام ووقعل وأبلى وبعده ذلك كلف وجهه الشريف من الجراحات وهو
يقاتل ويهيب الجيش حتى هجموا عليه يوم الجمعة بعد العصر سنة خمس
وعشرين ومائة وقتل وله ثمان عشرة سنة وبعث برأسه الى الوليد
وصابت جثته المباركة بالخوارجان فأرسل الوليد قائله الله برأسه الى
المدينة فوضع في حجر أمه الشريفه ربطة بنت عبد الله بن محمد بن علي بن
أبي طالب عليه السلام فنظرت اليه وقالت شردتموه عن طويلا
وأهدبتموه الى قتيلا صلوات الله عليه بكرة وأصيلا وروى أما الحسين بن
زيد المكنى بأبي عبد الله الشريف الخاشع الساجد الرا كعوبه لله

دوالدمعة وذوالعبرة بكثرة بكانه رضى الله عنه فأت سنة خمس وثلاثين ومائة ولما قتل أبوه ضمه اليه سيدنا امام جعفر الصادق وورثاه وعلمه ونقل انه قال يوما لامام جعفر عازحه ان شيعتك خذت أبى حتى قتل فقال له الصادق عليه السلام ان أباك كان يريد أن يأكل البطيخ بالسكر وأعقب الحسين ذوالدمعة من ثلاث يحيى والحسين ولى أبو أمية فبعقه من زيد النسابة صاحب كتاب المقاتل ومنه في رجاله وهما محمد الشيبه والحسين ومن بنى الشيبه جماعة في حلة والبصرة منهم أبو الحسن بن علي قاضي البصرة تزيل مصر وهو أما الحسن بن ذى الدمعة فانه أعقب من ثلاثة رجال يحيى ومحمد وزيد وهو أما يحيى فبعقه من القاسم كان بالطف وهو أعقب من ابنه أبي جعفر محمد وهو أما محمد بن الحسين بن ذى الدمعة فبعقه من أحمد والحسين والقاسم ومحمد لهم ذيل طويل في الموصل وبغداد وشيراز وهو أما يحيى بن الحسين بن ذى الدمعة فبعقه من سبعة القاسم والحسن الزاهد وحزرة وهم مقلون ومحمد الأصغر وعيسى ويحيى بن يحيى وعمر وهو لاء مكثرون وقال بعض النسابة وله أحمد وعقبه بالمغرب في نسب القطع وقال آخرون عقبه في صحبة فائدة إذا قال النسابة عن رجل أو عن قوم انه أو انهم في صحبة فهو نسب ممكن الثبوت الا انه لم يثبت وهو موقوف على الثبوت اتفق على ذلك النسابة ولم يخالف الا الشريف الافطسي فانه يقول ان ذلك كناية عن الانقطاع وعدم الثبوت وقد تفرد به هذا القول وحده وهذه الذوابة ذيل طويل وهم بيت نقابة وجلالة ورياسة ومنهم نقيب النقباء ببغداد قطب الدين أبو عبد الله الحسين بن الحسين النقيب الطاهر ع لم يمدن الحسين ومنهم عمر بن يحيى بن ذى الدمعة وهو أكثر اخوته عقبا ومن ولده أبو الحسن بن يحيى الزاهد الجليل كافل الطالبات فانه كان

مثقل الظهور بهن يحج - مدنفه في برهن ويعولهن وقد لحقه ذل هصمه فخرج داعية الى الرضى من آل محمد سنة خمس ومائتين في أيام المستعين العباسي فحارب به محمد بن عبد الله بن طاهر بجيش له فقتل وحمل رأسه الى سامرة وأدخل على محمد بن عبد الله بن طاهر فجلس للهنا فدخل عليه ابن القاسم أبو هاشم لداودى الجعفرى وقال له يا خربة تهنى بقتل رجل لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حيا العزى به وانصرف من مجلسه وهو يقول

يا بنى طاهر - ركلوه وبيا * ان لحم الرسول غير مرى
ان وترايكون ناصره الا * لو نزل النصر خير حرى
وكان قة - له بشاهى قرية قريبة من الكوفة وكان على جانب عظيم من الزهد والنضل وله شعر حسن من قوله

اباغ بنى العباس قول امرء * مامل من حق الى ظلم
ان كانت الدنيا لكم فاسمعوا * منها بقوت لبى نى العم
وسوغوا الاقوات من بالكم * فانه أء - دل فى الحكم
هو أما عيسى بن زيد الشهيد الملقب بمؤتم الاشبال الرفيع الشجعان ويقال له السقاء لانه استمر أيام المنصور وأيام المهدي العباسيين مختلفا منه - ما خائفان كيدهما وكان يسقى الماء على الجمل بالاجرة مدة اختفائه حتى مات ولذلك قيل له السقاء ومن شعره الذى أنشده أيام اختفائه الى الله نشكرو ما نلاقى فاننا * نقتل ظمنا جهرة ونخاف
ويسعد أقوام بحبهم لنا * ونشقى لهم والامرفيه خلاف
مات عيسى بالكوفة مختلفا سنة ست وستين ومائة وعمره على الصحيح ست وأربعون سنة وأعقب من أربعة زيدا وأحمد ومحمد والحسين ولهم عقب طويل وذيل حلي - بل بالعراق والحجاز * وأما محمد بن زيد الشهيد

فانه أعقب - من رجل واحد وهو جعفر الشاعر أبو عبد الله وهو أعقب
من ثلاثة محمد وأحمد والقاسم * ومن هذه الجرقومة الطاهرة السيد
على الحناني ولقب به - ذاك لكونه ترك في بني حسان ص - غيرا فانتسب اليهم
وابن محمد الخطيب ابن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين
ابن الحسين بن علي عليهم السلام كان شهيدا شجاعا شاعرا مقلدا وخطيبا
مصقعا ومن شعره

وانا اتصبح أســـــــــــــــــيا فانا * اذا ما اصطبحنا بقوم سفوك

منابرهن بطون الا كف * وأغمداهن رؤس الملوك

ولهذا البطن فضائل كثيرة بخران ونصيبين والغري والكوفة وغيرها
بارك الله بهم * وأما الامام عبد الله الباهر ابن الامام زين العابدين علي ابن
الامام الحسين بن علي عليهم السلام قيل انه ما جلس مجلسا الا بهر
الحاضرين بجلاله وحسنه ولذلك لقب بالباهر فتوفي وهو ابن سبع وخمسين
سنة وعقبه قليل أعقب من ابنه محمد الارقط وحده ومحمد هذا أعقب من
اسماعيل بن وحده واسماعيل أعقب من رجلين محمد والحسين فمحمد بن
اسماعيل بن محمد الارقط أعقب من رجلين أيضا وهما أحمد الدخ واسماعيل
وأما الحسين بن ويلقب بالمتفصح ابن اسماعيل بن الارقط فآلعهب منه في
رجلين عبد الله واسماعيل فعبد الله أعقب من أبي القاسم حزة وله ذيل
بالري وشيراز وأما اسماعيل فانه أعقب من رجلين حزة الاصم وعلي
الدردار وهؤلاء ذيل بالري وخرجان وائتقل بعضهم الى العراق وفيهم
البيت والعدد الصالحين وأما عقب جدنا ويعسوب مجدنا ذي الشرف
الباهر والسر الطاهر جامع المآثر والمفاخر خامس الأئمة الطاهرين
قبلة العارفين الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام
الحسين بن علي عليهم السلام فســـــــــــــــــيأتي ذكره ويضوع نشره * ذكر

السيد عميد الدين بن علي الحسيني في مشجرت عند خط سيدنا الامام
محمد الباقر ما هو برمته كنيته أبو جعفر باقر العلم عنه الخاص والعام
واقدا لقبه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال جابر بن عبد الله
الانصاري يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين بن يقال له محمد يبق
العلم بقرا فاذا القيته فافترقه مني السلام وولد عليه السلام بالمدينة يوم
الثلاثاء وروى يوم الجمعة في غرة رجب ويقال في الثالث من صفر سنة
سبع وخمسين من الهجرة وأمه أم عبد الله بنت الحسن ويقال فاطمة بنت
الحسن فهو أول هاشمي ولد من هاشميين علوي من علويين وعاش سبعا
وخمسين سنة مع جده الحسين أربعين سنة مع أبيه زين العابدين تسعا وثلاثين
سنة وكانت مدة امامته ثمانين سنة يختلف اليه الخاص والعام
يأخذون عنه معالم دينهم حتى صار في الناس عاياه السلام تضرب به
الامثال وكان في أيام امامته بقية ملاك الوليد بن عبد الملك سليمان
ابن عبد الملك وفي ملاك هشام استشهد عاياه السلام وتوفي في ذي الحجة
ويقال في شهر ربيع الآخر والاول أشهر بالمدينة سنة أربع عشرة
ومائة ودفن ببقيع الغرق الى جانب أبيه زين العابدين وعمه الحسين بن
علي صلوات الله عليهم وكان له سبعة أولاد أبو عبد الله جعفر الصادق وكان
به يكنى وعبد الله وأمه - مافروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وابراهيم
وعبيد الله ورضى أمهم - أم حكيم بنت أسد بن المغيرة الثقفية وعلي
وزينب لام ولدوا أم سلمة لام ولدوا كان عبد الله يشار اليه بالفضل والصلاح
وروى انه دخل على بعض بني أمية فأراد قتله فقال له عبد الله لا تقتلني
أكن عليك عوننا ولا تكن أكون لك على الله عوننا يريد بذلك انه ممن يشفع
الى الله فيشفعه فقال له الاموي لست هناك وسقاه السم فقتله رضي الله
تعالى عنه وأرضاه (أقول) وسيجيء ذكر أعقاب الطاهرين وبنيه

المباركين ولاتمام البركة والفائدة وحصول العناية الرائدة نتشرف تيمنا
وتبركنا بطرف يسير جزئي من ذكر سيدنا ومولانا الامام زين العابدين علي
عليه السلام فمقول **يقول** قال الشريف مؤيد الدين **رحمه الله** النقيب في
نبته عند ذكره عليه السلام هو علي وكنيته أبو محمد **يقال** أيضا أبو
الحسين ولقبه زين العابدين والسجاد وذو الثغفات وانما لقب به لان
مساجده كثفنة البعير من كثرة صلاته رضوان الله عليه وسلامه **وقال**
الواقدي ولد سنة ثلاث وثلاثين فيكون عمره يوم الطف ثلاثا وعشرين
سنة وكان مريضاً وتوفي سنة خمس وتسعين من الهجرة يوم السبت
الثامن عشر من المحرم وفضائله أكثر من ان تحصى أو يحيط بها الوصف
وكان أمير المؤمنين بن ولي حديث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق فبعث
إليه بنتي يزيد بن شهر يار فحمل ابنه الحسين أحد أهماءه شهر يار
وقيل شاهر باق فأولدها زين العابدين ونحوه لآخرى محمد بن أبي بكر
فأولدها القاسم الفقيه ابن محمد بن أبي بكر فله ابنا خالة وعاش عليه
السلام سبعة وخمسين مع جده أمير المؤمنين سنتين ومع عمه الحسن
ثلاثاً وعشرين سنة الا شهر او كانت مدة امامته ببقية ملك يزيد بن
معاوية وملك مروان بن الحكم وملك عبد الملك بن مروان وملك الوليد
ابن عبد الملك وفي ملكه استشهد عليه السلام قال أبو عثمان عمرو بن
بهم الدين الجاحظ في رسالة صنفها في فضائل بني هاشم وأما علي بن
الحسين عليه السلام فلم أر الخارجي في أمره الا كالشيعة ولم أر الشيعة
الا كالمعتزلة ولم أر المعتزلة الا كالكيسان ولم أر العاصي الا كالخاصي ولم أر
أحد يعتري في تفضيله ويشك في تقديمه وكان له خمسة عشر ولداً أبو
جعفر محمد الباقر أمه فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه
السلام وأبو الحسين زين زيد الشهيد وعمر الاشرف أمهم أم ولد وعبد الله

والحسن والحسين أمهم أم ولد والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان
لام ولد وعلي الاصغر وكان أصغر ولد أبيه وخديجة أمهم أم ولد ومحمد
الاصغر أمه أم ولد وفاطمة وعالية وأم كلثوم وعقبه من ستة رجال محمد
الباقر وعبد الله الباهر وزيد الشهيد وعمر الاشرف والحسين الاصغر
وعلي الاصغر **يقول** وأما عقب الامام محمد الباقر فانه من ولده الامام
أبي عبد الله جعفر الصادق **يقول** قال الواسطي **رحمه الله** الامام جعفر كنيته
أبو عبد الله واقبه الصادق **يقول** وقال العميدي **رحمه الله** ولد الصادق عليه السلام
بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر **يقال** يوم الاثنين ليلة عشر بقين
من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين من الهجرة وكانت أمه فروة
بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وعاش خمساً وستين سنة منها مع جده زين
العابدين اثنا عشر سنة وكانت مدة امامته أربعاً وثلاثين سنة وقد نقل
عنه الناس على اختلاف مذاهبهم ودياناتهم من العلوم ما سارت به
الركبان وانتشر ذكره في البلدان وقد جمع أسماء الرواة عنه فكانوا
أربعة آلاف رجل وكان في أيام امامته بقية ملك هشام بن عبد الملك
وملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك وابراهيم بن الوليد وملك مروان
ابن محمد الحمار ثم سارت سواد من أهل خراسان مع أبي مسلم سنة
اثنين وثلاثين ومائة فلك أبو العباس **رحمه الله** محمد بن علي بن العباس
المعروف بالسفاح أربع سنين وثمانية أشهر وأياماً ثم ملك أخوه عبد الله
المعروف بأبي جعفر المنصور إحدى وعشرين سنة واحدة عشر شهراً
وأياماً وبعده عشر سنين من ملكه استشهد دول الله الصادق ومضى الى
رضوان الله تعالى وكرامته توفي يوم الاثنين النصف من رجب **يقال**
توفي في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة ودفن بالقيع مع
أبيه وحده علي بن الحسين وعمر الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله

عليه - موقية - لقتله المنصور أبو جعفر لدوانيقي بالسم ويقال له عمود
الشرف وكان له عشرة أولاد اسمعيل وعبد الله وأم فروة أمهم - م فاطمة
بنت الحسين الأشرم بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم - م
وموسى الكاظم الامام المعصوم رضي الله عنه واسحق المؤتمن ومحمد
الديماج لام ولديقال له احمدة البربرية ويقال وعلى العريضي لام ولد
والعباس وأسماء وفاطمة لامهات أولاد شتى وايس له ولدا اسمه ناصر
معقب ولا غير معقب باجماع علماء النسب وباسم تقرر من ولاية هراة
خراسان قوم يدعون الشرف وينتمون الى ناصر بن جعفر الصادق وهم
أدعياء كاذبون لا محالة وهم هناك يخاطبون بالشرف على غير أصل والله
المستعان ويعرف هؤلاء القوم ببارساو كذبهم - م أظهر من ان تقام بيته
عليه أو يحتاج الى استدلال قلت والعقب من سيدنا الامام جعفر
الصادق في خمسة الامام موسى الكاظم واسمعيل وعلى العريضي ومحمد
المأمون واسحق - م أما الامام موسى الكاظم - م فكنيته أبو الحسن
ولقبه الكاظم والعبد الصالح ويكنى بأبي ابراهيم أيضا قال السيد أبي
النظام في ثبته عنه ذكر الامام الكاظم عليه السلام وادبالأبواء
موضع بين مكة والمدينة يوم الثلاثاء وفي رواية يوم الاحد - م مع ليال
خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وأمه حميدة البربرية أخت
صالح البربري وكانت تكنى أم الولد عاتق عليه السلام وخمس - م
سنة منها مع أبيه الصادق عشرون سنة وكانت مدة امامته خمس
وثلاثين سنة وكان عليه السلام محبوبا في أيام امامته مدة طويلة من
جهة الرشيد وكانت بقرية ملك المنصور في أيام امامته عليه السلام
ثم ملا ابنه المعروف بالمهدي عشر سنين ونهر او أياما ثم ملك هرون
ابن محمد المعروف بالرشيد ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما

وبعد مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد موسى رضوان
الله تعالى عليه وسلامه توفي ببغداد يوم الجمعة لخمس ايام بقين من رجب
سنة ثلاث وثمانين ومائة مسموما ومظالموا على الصحيح من الاخبار في
حبس السندى شاهك سقاء السم بأمر الرشيد ودفن في مدينة
الاسلام في الجانب الغربي في المقبرة المعروفة بقابر قريش وكان لأبي
الحسن عليه السلام سبعة وثلاثون ولدا ذكرنا اثني منهم الامام علي بن
موسى الرضا عليه السلام و ابراهيم والعباس والقاسم لامهات أولاد
واسمعيل وجعفر وهرون والحسن لام ولدوا أحمد - م دو محمد - م وحرزة لام ولد
وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والحسن الاصغر والفضل وسليمان
لامهات أولاد وفاطمة الصغرى وأم جعفر ولبانة وزينب وخديجة
وعليّة وآمنة وحسنة وبربرة وعائشة وأم سلمة وميمونة وأم كلثوم ورقية
الصغرى وأم كلثوم الثانية وأم أبيها وكلهم وسيأتي ذكر أعقابهم الكريمة
ولنع - م لذلك اخوة سيدنا الامام موسى الكاظم لينتظم نسق عمود
النسب المبارك فنقول قد سبق ذكر بني الامام جعفر الصادق والعقب
منه في خمسة وهم الامام موسى الكاظم وقد تشرفتنا بذكره واسمعيل
وعلى العريضي ومحمد المأمون واسحق - م وأما اسمعيل - م وهو المعروف
بالأعرج كان أكبر أولاد أبيه وأحبهم اليه توفي في حياة أبيه بالعريض
فحمل على رقاب الرجال الى البقيع فدفن به سنة ثلاث وثلاثين ومائة
وقيل مات سنة خمس وأربعين ومائة قبل الصادق عليه السلام بخمس
سنين والعقب منه في رجلين محمد وعلي - م وقال الواسطي وغيره - م كان
محمد بن اسمعيل لا يترك السعي الى السلطان من بني العباس بعد الامام
موسى الكاظم عليه السلام وهو مع ذلك يبره وقد آل أمر سعيه به ان
قبض عليه الرشيد وحبس به سنة وحبسه - م لأم الله عليه حتى مات وحظى بعده ابن

أخيه محمد بن اسمعيل هذا عند الرشيدي ومات ببغداد قال أبو نصر البخاري
ودعا عليه موسى بن جعفر عليه السلام بدعاء استجاب له الله تعالى فيه
وفي أولاده أعقب محمد بن اسمعيل من رجلين اسمعيل الثاني وجعفر
هو أما اسمعيل الثاني ففأعقب رجلين أحدهم محمد بن محمد جماعة ينزلون
مدار الغرات مع زبيد يرحلون وينزلون وهم فيهم إلى الآن ومن هذه
العصابة آل هبة الله بالسوداء وآل الجلال عبد الله بالحلة ولهم بقية إلى
الآن وهو أما أحمد بن اسمعيل الثاني ففأعقب منه في رجلين الحسين
المنتوف واسمعيل الثالث الأول من بني الحسين المنتوف عماد الدولة
نقيب الطالبيين بمصر والحسين بن حمزة بن علي الشجاع ابن الحسين
المحترق بن اسمعيل نقيب دمشق ابن الحسين المنتوف بن أحمد بن اسمعيل
الثاني ابن محمد بن اسمعيل الأعرج ابن جعفر الصادق عليه السلام
ولعماد الدولة الحسين بن حمزة نقيب مصر عمومة بدمشق منهم الأديب
الفاضل الحاذق اللسان أحمد بن علي بن محمد بن حمزة الحراني بن محمد بن
ناصر الدين بن علي الشجاع ابن الحسين المحترق بن اسمعيل بن الحسين
المنتوف بن أحمد بن اسمعيل الثاني ابن محمد بن اسمعيل الأعرج ابن الإمام
جعفر الصادق عليه السلام ولبنو الأعرج جماعة بالكوفة ومنهم
بالمغرب في صحح ومنهم على ما حكاه بعض النسابين المملوك عبيد مصر
الذين وفدوا من المغرب ويقال إنهم ينتهون إلى محمد بن جعفر بن محمد
ابن اسمعيل بن الصادق عليه السلام وقد نفاهم العباسيون من النسب
وكتبوا بذلك محضرا أمضا جليل الأشراف والعلماء والشريف الرضي
الموسوي مع جلالة قدره يصح نسبهم في شعره والله بحقيقته أعلم وهو أما
علي بن اسمعيل بن الصادق عليه السلام فإنه أعقب من رجلين محمد
واسمعيل فاسمعيل ولد بالمغرب ومحمد أعقب من علي أبي علي الحسين

فأعقب علي الحسين أبا الحسن والحسين أبو الحسن هذا أعقب من رجلين
وهما أبو جعفر محمد وأبو محمد الحسن ولهم أعقاب كثيرة ومنهم آل أبي
الحسن قضاة دمشق ونقباءوها ومنهم جماعة بالدينور واربيل ومنهم بمصر
جماعة أعظمهم نقيب النقباء الأمير محمد الدولة أبو الحسن أحمد وله بقية
منهم شرف الملك أبو البشار محمد وله بقية بمصر ومنهم بواد النهر وان من
شط دجلة وبالأهواز وشيراز وغيرها وهو أما علي العريضي بن جعفر
الصادق فقال العميد عنده خطه يكنى أبا الحسن وهو أصغر ولد أبيه
مات أبوه وهو طفل وكان عالما كبيراً روى عن أخيه موسى الكاظم
وعن ابن عم أبيه الحسين ذي الدعة بن زيد الشهيد وعاش إلى أن أدرك
المهدي علي بن محمد الجواد بن علي الرضي ومات في زمانه وخرج مع أخيه
محمد بن جعفر بمكة ثم رجع عن ذلك وكان يرى رأي الإمامة فيروى أن أبا
جعفر الأخير وهو محمد بن علي بن موسى الكاظم دخل علي العريضي
فقام له قائماً وأجلسه في موضعه ولم يتركه حتى قام فقال له أعقاب
مجلسه أتفعل هذا ذا مع أبي جعفر وأنت عم أبيه فضرب بيده على خيته
وقال اذالم يرها لله يعني شبيهة أهل الإمامة أراها أنا أهل النار ونسبته
إلى العريضي قرية على أربعة أميال من المدينة كان يسكن بها وأمه أم
ولد ويقال لولده العريضيون وسمايتي تلخيص أصول بني أعقب
من أربعة رجال وهم محمد وأحمد الشعراني والحسن وجعفر الأصغر
هو أقول وهذه العشيرة الخاذ وفصائل ضمت جماعة كثيرة في العراق
والشام واليمن والحجاز ولهم ذيل بشيراز والدينور والأهواز ومنهم بواسط
وقد أنجبت قبيلتهم فانت بال كثير الطيب وأيد الله عصابتهم بالتوفيق قال
العمد من أشيخ أهل البيت أن السبب في ذلك اذعان علي العريضي
بإمامة محمد بن أخيه بحث لطيف الإمامة عنده الفرق العالية

الاسلامية من العلماء والمتكلمين والصوفية وسراة امرة الحقيقة
على أقسام وساقصها ان شاء الله لينتفع بها طالبها ^{يقول} السلف الصالح من
العلماء تنقسم الامامة الى امامة وحي وهي للانبياء والى امامة وراثية
وهي للعلماء والى امامة عبادة وهي لآئمة الصلاة والى امامة مصلحة
وهي لآئمة المسلمين الخلفاء الكرام القائمين بمصالح الامة ولم تجتمع هذه
الاقسام المذكورة الا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم والامامة اذا
أطلقت في لسان المتكلمين يراد بها الامامة العظمى وهي الخلافة
العامة والرياسة في أمور الدين بالنيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكل
من أصحاب الاقسام سهم خاص يترتب عليه في امامته فالانبياء لا بد لهم
في امامة النبوة من الوحي الالهي والعصمة والعلم الرباني والمجزة ليتأيد
منار نبوتهم عليهم الصلاة والسلام وأما العلماء فلا بد لهم من اكتساب
العلم الموروث عن الشارع الكريم عليه أفضل الصلوات والتسليم والعمل
بما كان عليه صلى الله عليه وسلم والاهتمام بنصح الامة وارشادهم
ليتم لهم نظام الوراثة الاحمدية واما آئمة الصلاة فلا بد لهم من فقه في
الدين وطهارة نية وأدب وسكينة وتمكن من معرفة المسائل المختلف
فيها بين مجتهدي المذاهب الكرام لينتظم شمل المقتدين بحسن الرعاية
لما ذهب كل منهم واما آئمة المسلمين فلا بد لهم من دين عاصم وعدل قائم
وصلابة في اقامة حدود الله وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر وقوة
شكينة في حفظ ثغور المسلمين وردع الظالمين عن المظالمين واعطاء
الامانات الى أهلها ليكمل بذلك شأنهم ويعمل مملكتهم وينتظم
أمرهم ويحسن قدومهم على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد عني
أهل البيت عليهم السلام في أفرادهم المكرمين وأعنتهم الطاهرين امامة
معنوية لا كاعناها الرافضة وهي الامامة التي عنها حاججة الصوفية

ووسموها بالقضية الكبرى والغوثية العظمى والامامة الجامعة وقالوا
لصاحب مرتبتها الغوث وقطب الاقطاب والامام الجامع والانسان
الكامل وأطبق جماهير الصوفية سلفا وخلفا ان الغوث هو هذا المعنى
بهذه الامامة لا يكون من غير أهل البيت النبوي أبدا وقالوا ان أهل
البيت النبوي لما فاتتهم امامة الاشباح التي هي الخلافة الظاهرة
عوضهم الله سبحانه وتعالى ما هو خير منها وذلك امامة الارواح فامامهم
هذا أعني القطب الغوث يتصرف في ذرات الاكوان وصاحب خلافة
الظاهر في ذرة ^{يقول} وروى العارفون من سلف أهل البيت ^{يقول} ان الامام
الحسين عليه السلام لما انكشف له في سره ان تولى الخلافة الروحية
التي هي الغوثية والامامة الجامعة فيه وفي بنيه على الغالب استبشر
بذلك وباع في الله نفسه لنيل هذه النعمة المقدسة فن الله عليه بان جعل في
بيته كعبية الامامة وختم ببنيه هذا الشان على ان الحجة المنتظر الامام
المهدي عليه السلام من ذريته الطاهرة وعصا بته الزاهرة ^{يقول} قال
سيدنا السيد ابراهيم أبو اسحق الاعزب الرفاعي ^{يقول} كلمتان مردودتان
عند أهل البساط كلمة شريف يطلب نيل الامامة الطاهرة بهـ دان
انعدت على الامامة الجامعة الروحية ببيعة الارواح لا أهل البيت
وأمرضى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ^{يقول} ذلك وهما هي تتقلب بحمد الله
تعالى فيهم ولا تترع منهم حتى تحتهم لسيدهنا الامام ولي الله المهدي عليه
السلام والكلمة الثانية كلمة رجل قال ان قطبية الاقطاب يعني
الغوثية والامامة الكبرى الروحية تكون في غير أهل البيت فان هذه
الكلمة من عثرات ألسن بعض أهل الرأي لا يلتفت اليها ولا يعول عليها
نعم المحاذاة للغوث ثابتة عند المتكئين فقد يحاذي الولي الذي ليس بشريف
بمحض فضل الله وتوفيقه مرتبة الغوث الجامع ولا يمكن لا ينزل تلك المنزلة

بعينها أبدأ وقال جماعة قد يمكن أن يسقط المحاذي الذي ليس بشريف
على مرتبة الغوثية ويتصرف بمنزلة من طريق تساق المرتبة الصديقية
ولا يمكن يكون ذلك إذا لم يكن في عصره من أهل البيت من يتحمل طية
أعباء المنزلة فيكون تصرف ذلك الرجل تصرف خالعة لا تصرف مرتبة
فهو يتصرف بالخالعة التي أقيمت عليه من الغوث الشريف المتوفى أو
المتخلع عن مرتبة التصرف كما بحجة الله وأعراضه عن غيره كما وقع ذلك
لسيدنا السيد أحمد الرافعي رضي الله عنه حين نودي للغوثية بعد أن رفع
له علمها في الأكوان فأعرض عن مشغلتها وتعلم على الباب وقال يا الله
المعفو المعفو واتخذ ذريته لذلك الجد الأعظم صلى الله عليه وسلم فقبل الله
منه وأفرغت عنه الخالعة للشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره فتصرف بها
مدة حياته حتى مات ثم رفع علم الغوثية الجامعة والتصرف المحض
للسيد أحمد الرافعي رضي الله عنه بأعادة خالعة الأصلية ثانية فاشتهر بأبي
العلمين في الكونين وكان لما رفع له العلم الثاني أراد أن يتجرد عن التصرف
لربه والله تعالى قسم له نبيل الوراثة المحمدية أدبا وتصرفا فلما أراد التنصل
من المرتبة بالبكاء والتذلل أحاطه نداء الغيب من كل جانب إن تأدب
فامتثل وبقي على حاله في منزلته حتى تمكن فيها بالترقي عنها إلى ما هو
أعظم منها وما من نعمة تفرغ على العبد إلا وفي خزانة الكرم ما هو أعظم
وأجل منها وقد قال جماعة من العلماء بعدم وجود القطبية ولكن
فاتهمهم أن وجود الأولياء ثابت لا دفاع له واصطلاح الأولياء على تسمية
أعظمهم منزلة في عصرهم صاحب رياستهم ومقدمهم بالقطب الغوث
وكافرت بعض المتفقهة أفرط بعض المتصوفة فجعلوا القطبية إرثا في
مشايخهم وكانها تؤخذ بالنيابة عنهم وما كل ذلك إلا من الجهل بنفوذ
سلطان النبوة وإن نيابة الأقطاب في كل عصر عنه صلى الله عليه وسلم

ووارث هذه المنزلة لا يتجركا إن فضل الله على قوم دون قوم لا يقصر بهب
ما يشاء كما يشاء ألاله الخلق والامر وهو على كل شيء قدير ولا يعدل ذكر
عقب السيد علي العريضي فنقول قد سبق أن العقب له في أربعة محمد
وأحمد الشعراني والحسن وجعفر الأصغر جعفر ولد ثلاثة قاسم ومحمد
وعلي فعلى له أعقاب في صح والقاسم أعقب جعفر وعلي بن جعفر الأصغر
ولد جماعة لم ينتشر منهم عقب وأما الحسن ابن العريضي فأعقب
من ابنه عبد الله وعبد الله أعقب من علي وموسى ولهم عقب منتشر
وأما أحمد الشعراني ابن العريضي فإنه أعقب من أربعة رجال عبيد
الله وعقبه بالمرافة ويعرفون ببني الحسينية والحسين وعقبه بالرقعة ومحمد
وعلي ولهم جماعة بيزد والبصرة والرقعة ومرو وقم وشيراز وأما محمد بن
علي العريضي فإن في ولده العدد المتفرق في البلاد أعقب من خمسة
وهم عيسى النقيب ويحيى والحسن والحسين وجعفر وتنبية نص
النسابون على غلط النسابة السيد أبي المظفر محمد بن الأشرف فيما نقله
من انقطاع عقب عيسى بن محمد العريضي هذا وإن أولاده الاثني عشر لم
يعقبوا وأولوا لهذا الغلط التأويل الحسن وعدوه من الأغلاط الفاحشة
وملخص ما قاله الواسطي والعمري والعميدي وغيرهم أن عيسى بن محمد
العريضي ويقال له الروي لحرمة لونه وزرقة عينيه ويقال له النقيب أيضا
أعقب ثلاثين ولدا وهم عبيد الله الاحول وعبد الله الأكبر وعبيد الله
الأصغر وعبد الله وعبد الرحمن وداود ويحيى وعلي والعباس ويوسف
وحزرة وسليمان فهو لاء الاثني عشر لم يعقب منهم الا سليمان وقد قيل إن
له ولدا اسمه محمد وأما تمة أولاد عيسى بن محمد العريضي فهم اسمعيل
وزيد والقاسم وهرون ويحيى وعلي وموسى وإبراهيم وجعفر وعلي
الأصغر واسحق والحسن والحسين وعيسى وحزرة على قول شيخ الشرف

وعبد الله وأحمد ومحمد وأما اسمعيل فآعقب وأبى بكر لم يطل له ذيل وهو أما
 حمزة الثاني فآعقب عدة بنات وهو أما زيد فآعقب ولم يطل ذيله
 والقاسم كذلك وهو من كان مقيما بصرة ثم دخل بلاد الروم وغاب خبره
 وهو أما يحيى الثاني فانه قدم العراق من المدينة وتزوج ببنت عبد الله
 الصوفي العسوي وغاب عن زوجته وهي حامل فلما ولدت سميت ولدها
 يحيى باسم أبيه ثم عاد المدينة وله فيها عقب مبارك وهو أما علي فآعقب
 تراب له العقب الكثير منهم النسابة جمعهم من حمزة بن الحسين بن علي
 ابن عيسى النقيب الرومي وهو أما موسى فله عقب إلا أنه قليل ومنهم
 جماعة بالعراق وقزوين والديلم وهو أما ابراهيم فانه له عقب بالري وهو أما
 جعفر فله عقب أولاد بصرة وعقبه من محمد ومحمد هذا ابنان علي والحسين وله
 ذرية بخاري وهو أما علي الأصغر فله عقب له ابن وبنات ولم يطل ذيله
 وهو أما اسحق فولد عبد الله والحسن ولهما عقب بهد مان وجيرفت
 وهو أما الحسن فله عقب منتشر ببغداد والشام ومنهم بالكوفة
 وأصفهان والعقب منه في ولده علي وتفرعت منه الفروع وهو أما عبد
 الله الثاني فانه سكن المدينة وأعقب ذيل غير طويل منهم طاهر بن محمد
 ابن اسمعيل بن عبد الله المذكور وقيل انقرض طاهر هذا والله أعلم
 وهو أما أحمد بن عيسى النقيب فقد كان له أولاد منهم أبو القاسم الأبح
 النفاط وله عقب ببغداد وله ذيل في اليمن على ما يقال وهو أما محمد فآعقب
 بأبي الحسن فله ولد اسمه عيسى وقد أنجب وله عقب بصرة والري وواسط
 والبصرة وبغداد ولهم العقب المنتشر ههنا ما اتفق عليه النسابون من
 عقب عيسى النقيب وقد أثبت بعضهم له آخرين والله أعلم وهو أما المأمون
 ابن الإمام جعفر الصادق فآعقب الديباج واسمه محمد الشيخ المقدم
 الشجاع النبوي له مات بجرجان سنة ثلاث ومائة من ولده تسع

ونخسون سنة ومشي المأمون بجرجانته راجلا حتى بلغ القبر ثم دخل قبره
 وبني عليه ثم خرج فقبل له لو كتبت فقال هذه رحم قد قطعت منذ ثمانين
 سنة فأحببت أن أصلها أعقب محمد المأمون ابن الصادق عليه السلام
 من ثلاثة رجال علي الخارص والقاسم والحسين فآعقبهم بن محمد عقبه من
 ولده يحيى ولهم ذيل طويل بصرة وجرجان وهو أما علي بن محمد فآعقبه من
 رجلين الحسن والحسين ولهم ذيل مبارك بتم وقزوين والري ومنهم نقباء
 قزوين وسمرقند وساداتهم وأما الحسن بن محمد فآعقبه من رجلين
 المأمون ابن الصادق فانه في بيته العقب الطيب وأبى بكر ليس بكثير
 وهو أما اسحق أبو محمد المؤمن شيخ الحديث شبيه النبي صلى الله عليه وسلم
 فانه أقل المعقبين من أولاد الصادق عليه السلام عدد ألقب من ثلاث
 محمد والحسن والحسين فعقب محمد ذواتان بنو الوارث بالري وبنو الأعرج
 بشهد الغري وهو أما الحسين بن اسحق فآعقب جماعة منهم علي ومحمد
 وفيهم الكثير الطيب تفرقوا ببصرة ونصيبين وحران حلب ومنهم ميمون
 ابن عميد بن حمزة بن الحسين بن علي بن الحسن بن اسحق ابن الإمام جعفر
 الصادق عليه السلام ومنهم الشريف أبو ابراهيم محمد الحراني ممدوح
 أبي العلاء المعري ابن أحمد الجازي ابن محمد بن الحسين بن اسحق المؤمن
 ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام وعقب الشريف محمد الحراني
 من رجلين جعفر نقيب حلب ومحمد ولهم بقية بحلب وحران والخابور
 وهم بيت فضل وأمارة وملاك وعلم ومحمد وسيدة وهو أما عقب سيدنا الإمام
 موسى الكاظم عليه السلام فقد تقدم أنه أولاد سبعة وثلاثين ولدا ذكرنا
 وأنثى وقد ذكرناهم وعقبه من أربعة عشر رجلا وهم الحسن والحسين
 وعلي الرضي وابراهيم المرتضى وزيد النار وعبد الله وعبيد الله والعباس
 وحمزة وجعفر وهارون واسحق واسمعيل ومحمد العابد وهو أما الحسن بن

الشعريون لان أكثرهم بادية حول المدينة يرعون الشجر ولهم جماعة بالحلة والخابور وهو أما عبد الله بن موسى الكاظم عليه السلام فانه أعقب من محمد وموسى ولهم بقية بالرملة ونصيبين والكوفة كانوا عظماءها وساداتها وأصحاب الامر والنهي فيها وهو أما عبد الله بن موسى الكاظم عليه السلام فانه أعقب من ثلاثة محمد اليماني ويقال اليماني بالميم والقاسم وجعفر ولهم ذيل طويل بالجاز والعراق ومنهم قاضي مكة الامام محمد الخطيب السيد الجليل الرحب الباع ابن جعفر ومنهم أبو البركات يحيى بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد اليماني بن عبيد الله بن موسى الكاظم وله الذيل المبارك بواسط وفي بيته من العدد الكثير والبركة والصلاح وهو أما العباس بن موسى الكاظم عليه السلام فانه أعقب من القاسم وحده وقيل أعقب من موسى أيضا وهو صحيح لا شبهة فيه الا ان بني العباس من موسى وأخيه قتيلون وهو أما هرون بن موسى الكاظم عليه السلام فانه أعقب من أحمد وحده ومنه في محمد وحده وقد انتسب قوم اليه من موسى وقالوا ان موسى هـ ذا ابن أحمد بن هرون والحال أنه لم يعقب أحمد بن هرون الا من محمد ابنة ومحمد هـ ذا أعقب من ستة رجال الحسن وموسى وجعفر واسماعيل وأحمد والحسين والعقب الكثير في الثلاثة الاول والثلاثة التالون مقلون ولهم عقب مبارك بمصر والري ونيسابور واليمن فيهم العلماء والامراء والنقباء والقضاة وجماعة من العارفين وهو أما اسمعيل بن موسى الكاظم عليه السلام فانه أعقب من ثلاثة موسى وأحمد وجعفر وولد جعفر بالمغرب وهم في صح وولد أحمد من ولده محمد وفيه العقب الطيب وهو أما موسى بن اسمعيل بن الكاظم عليه السلام فانه أعقب من ولده موسى ومنهم نقباء دولة بني حمدان ولهم أخذ بطبرستان ومصر والشام وقيل ان لهم بقية ببلخ وهو أما جدنا

الذي انتظم به عقدنا أعني الامير الشريف الكبير ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام فانه أعقب من ثلاثة علي الصحيح وهم موسى الثاني وجعفر واسماعيل وأما من قال من النسابة ان اسمعيل لم يعقب فقد تسامح بالقول وأنهم وقطع رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اسمعيل أعقب محمدًا ومحمد له عقب بالري والدينور * ومنهم النسابة الجليل أبو القاسم حمزة الدينوري ابن علي بن الحسين بن أحمد بن اسمعيل بن محمد ابن اسمعيل بن ابراهيم المرتضى ولهم عمومة ببغداد يقال لهم آل علي وأعقابهم منتشرة الى الآن وهو أما جعفر بن ابراهيم المرتضى عليه السلام فانه أعقب ثلاثة وهم محمد وعلي وموسى فعلى ومحمد أعقب لهما والعقب من جعفر في موسى وحده ويقال له موسى الاصغر والاعرج ومن عقبه الجعافرة ملوك اليمن ومنهم في الجاز وطبرستان والري وترمز وفيهم الاثثة الاعلام والاولياء العظام والعلماء والفضلاء * ومنهم أحمد مشاهير العالم السعيد الاجل علي محمد الدين الترمذي ابن جعفر بن علي ابن جعفر بن محمد بن عيسى بن موسى بن جعفر بن ابراهيم المرتضى نفعنا الله بهم أجمعين وهو أما موسى الثاني عليه السلام ابن الامير ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم فان عقبه وانتشار البيت والعدد في ولده من ثمانية رجال أربعة منهم مقلون وأربعة مكثرون أما المقلون فعبد الله وعيسى وعلي وجعفر وأما المكثرون فعبد الاعرج وأحمد الأكبر وابراهيم العسكري والحسين القطعي فعلى بن موسى الثاني الملقب بابي سبحة ابن ابراهيم المرتضى ابن موسى الكاظم أعقب من الحسن والحسين ولهما ذرية بالدينور وشيراز وبغداد * ومنهم كاتب ديوان بغداد أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن علي المذكور ابن موسى الثاني (وأما جعفر ابن موسى عليه السلام فانه أعقب خمسة موسى وله ولد بالري وعيسى ومحمد ومحمد

الثاني الملقب بابي عبد الله الضريروا أكثر عقبهم بالري وبواسطة الامن
 شذ منهم **هو** وأما عبد الله **هو** فانه أعقب المحسن والحسين ولهما عقب
 بالبصرة ومنهم ببادية العراق **هو** وأما عيسى
 قبيلة بالبادية غت فروعها وكثرت وأكثرهم ببادية العراق **هو** وأما عيسى
 ابن موسى الثاني **هو** المعروف بابي الحسن الخطيب فان عقبه في ولده محمد
 ومنه في رجال علي والحسن ولهم أعقاب بفارس والري **هو** وأما محمد بن
 موسى الثاني **هو** فالعقب منه بولده موسى وحده **هو** وأما موسى **هو** فان
 المعقبين له أربعة المحسن وعقبه منتشر بالبصرة وبغداد وشيراز وبرايم
 وله عقب بقم وأحمد أبو عبد الله وعقبه من ثلاثة موسى وعلي والحسن
 ولهم ذيل مبارك بالبصرة وبغداد **هو** ومنهم **هو** نقيب النقباء قوام الدين
 المرتضى ابن الحسن نقيب النقباء ابن شرف الدين معد النقيب الطاهر
 ابن الحسن بن محمد بن سعد الله أبي البركات نقيب سامر ابن الحسن بن
 الحسن بن أحمد بن موسى البرش ابن محمد الاعرج ابن موسى الثاني ابن
 ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام **هو** وأما الولد
 الرابع **هو** السيد موسى بن محمد بن الثاني فهو الحسين أبو أحمد النقيب
 الطاهر **هو** قال السيد العميد **هو** في مشجرة عنده خطه كان نقيب
 النقباء الطالبيين ببغداد قال الشيخ أبو الحسن العمري كان بصريا وهو
 أجل من وضع على كتفه الطي اسان وجر خلفه رجلا يريد أجل من
 جمع بينهما وكان قوي المنه شديد العصية يتلاعب بالدول ويتجرأ على
 الامور وفيه مواساة لاهله ولا يهمل الدولة قضاء القضاء مضافا الى
 النقابة فلم يكنه القادر بالله ووجه بالناس مرات أمير اعلى الموسم وعزل
 عن النقابة مرارته أعيد اليها وأسكن وأضر في آخر عمره وكانت لابي
 أحمد مع الملك عضد الدولة سير لانه كان في حين بختييار بن معز الدولة

فقبض عضد الدولة عليه وحبس في قلعة بفارس وولى على الطالبيين
 أبا الحسن علي بن أحمد العلوي العمري فبقي على النقابة أربع سنين
 فلما مات عضد الدولة خرج أبو الحسن الى الموصل لان اولادهم وأعيان
 الشريف أبو أحمد الى النقابة وتوفي سنة أربع مائة ببغداد وقد أناف
 على التسعين ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين بكر بلا دفن هناك
 قريبا من قبر الحسين عليه السلام وقبره معروف ظاهر ورثته الشعراء
 عمراث كثيرة وعن رثاه ولدا المرتضى والرضي ومهيسار الكاتب وأبو
 العلا أحمد بن سليمان المعري رثاه بالقيمية الفائية وهي في كتابه سقط
 الزند فولد الشريف أبو أحمد ولدين علي المرتضى ومحمد الرضي **هو** أقول **هو**
 وهما النقيمان الجليلان الشريفان الاصليان اللذان انقرض عقبهما
 ولم ينقرض فضلهما * فالشريف المرتضى هو الاخ الكبير للشريف
 الرضي ويقال له الاجل الطاهر وذا المجدين تولى نقابة النقباء وامارة
 الحاج وديوان المظالم وعاش مجلا مكرما وأمه أم أخيه الرضي فاطمة
 بنت أبي محمد الحسن الناصر ابن أحمد بن الحسن الناصر الاطروش ابن
 علي بن الحسن بن علي الاصغر ابن عمر الاشرف ابن الامام زين العابدين
 عليه السلام تولى النقابة وامارة الحاج والمظالم ثلاثين سنة وأشهر اومات
 عن أربع وثمانين سنة خامس عشر ربيع الاول سنة ست وثلاثين
 وأربع مائة وله مصنفات مشهورة في الفقه والكلام والادب ومن
 أشهرها كتابه درر القلائد وغرر الفوائد وله شعر رائق وفضل
 سابق ولمسات ترك في خزائنه ثمانين ألف مجلد **هو** وأما أخوه الرضي **هو**
 فانه الشريف الاجل نقيب النقباء ببغداد وذو الفضائل الشائعة
 والمكارم الذائعة وكان أشعر قريش وذلك لان الشاعر المجيد من
 قريش ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد والرضي جمع بين فضلي الاكثر

والاجادة وكان صاحب ورع وعفة وعدل في الاقضية وهيبته في النفوس وكان من القناعة على جانب عظيم حتى انه كان يترفع عن عطايا الخليفة وله من التصانيف كتاب المتشابه في القرآن ونفسه يرقب من نفسه يرا الطهرى وكتاب مجازات الآثار النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن وكتاب سيره والده الطاهر وكتاب رسائل ثلاث مجلدات وكتاب الحسن من شعر الحسين انتخبه من شعر ابن الحجاج وكتاب ديوان شعره وهو مشهور وكتاب اخبار قضاة بغداد وكتاب الخصائص وغيرها من الآثار المقبولة والاخبار المنقولة ومن شعره الذي يدل على رفيع همة قوله لاقدار بالله الخليفة العباسي

ما بيننا يوم الفخار تفاوت * أبدا كلانا في المفاخر معرق
الا خلافة قدمتك فاني * أنا عاقل منها وأنت مطوق
وأحسن منه قوله يخاطب نفسه ليعرفها شرف بنوة النبوة
هذا أمير المؤمنين محمد * طابت ارومته وطاب المحمد
أوما كفاك بأن أملك فاطم * وأباك حيدرة وجدك أحمد

وما أثره غنية عن التبيين لاستفاضتها ولا سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وتوفي سنة ست وأربع مائة ونقل الى مشهد الحسن بن بكر بلا كآبيه وأخيه ودفن هناك وقبره ظاهر معروف وهو أما الحسن بن القطعي ابن موسى الثاني ابن ابراهيم المرتضى فله نسل كثير وعقب مبارك وان أكثر عقبه ينتهي الى ولده طاهر المعروف بابن الحسين ولطاهر ينتهي العقب من علي ابن الديلمية ابن أبي طاهر بن عبد الله المحدث الجليل أبي الحسين محمد بن طاهر بن الحسين القطعي فان عقب علي ابن الديلمية هذا من ثلاثة محمد والحسين والحسن ويقال له بركة ولهم ذيل طويل بالخبايا

ودمشق

ودمشق والبصرة وغيرها وهو أما ابراهيم العسكري ابن موسى الثاني فانه أعقب من خمسة محمد الرعي الزنجاني التقى المبارك الدين ومن ذريته آل سراهنك بن نجان والحسين وله أحمد وعقبه قليل والحسن أبو عبد الله وله عدد كثير بشيراز والبصرة والقلم ولا عقب له وأحمد وله عقب بأصفهان وقم والحسن ولا عقب له وموسى وله العقب المبارك والذيل الطويل بأصبهان وخراسان والعراق ومنهم بيادية الشام وهم ينتهون الى نعيم بن زيد بن اسحق بن موسى بن اسحق بن ابراهيم العسكري ابن موسى الثاني رضي الله عنه ولهم فخذ بالعراق مع بادية زبيد وهم أمة مباركة وهو أما السيد أحمد الاكبر ابن موسى الثاني الذي ينسب اليه ونقول في حسبنا المبارك عليه فأعقب من ثلاثة رجال أبو عبد الله الحسين شيخ المحدثين ورئيس بغداد وأبو اسحق ابراهيم وعلى الاحول وهو أما علي فان عقبه من ولده حمزة وله ذيل مبارك ببغداد ومنهم آل رافع وآل قويسم وهو أما ابراهيم أبو اسحق فعقبه من محمد ابنه وله جماعة في الري وهو أما الحسن بن أبو عبد الله المحدث الرضي فان العقب منه في رجاء الحسن القاسم وعلى الاسود دفع الى الاسود المعروف بابن طلعة قال بعض النسابة درج والذي صح انه أعقب بالشام ورامهرمز وصحح العمدة من علماء النسب ان لابي عبد الله الحسين بن أحمد الاكبر اولاد آخر معقبين وهم الحسن أبو أحمد وحمزة قالوا وحمزة هو هذا عقب بالدينور وبغداد وللحسن أبي أحمد وعقب بالري والبصرة وهو أما الحسن القاسم رئيس بغداد فانه أعقب بالعراق ومكة وقال الشريف أبو النظام الواسطي في ثبته المبارك حين ذكره والقاسم الحسن رئيس بغداد عقب بالعراق ومكة فانه نزل مكة ببعض أولاده وأقام فيها حتى توفي محفوظا لحرمة موقرا مقام كانت وفاته عام ست

وأربعين ومائتين وعقبه من رجائين موسى ومحمد أبي القاسم **يؤاما**
 موسى **فانه** أعقب ببغداد والخار ذيلا طويلا ومن ذريته القاضي
 رضى الدين قاضى شيراز **يؤاما** أبو القاسم محمد **فانه** بقى مقيما بكة
 الى ان توفاه الله وعقبه من ولده المهدي وحده فالهدي هذا أعقب عدنان
 ويحيى ورفاعة ويقال له الحسن المكي وهو الذى نزل بادية اشبيلية
 بالمغرب مهاجرا من مكة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة السنة التى دخل فيها
 القرامطة لعنهم الله مكة وقتلوا فيها ابن محارب أمير مكة وقد عظم
 سلاطين المغرب رفاعة الحسن المكي المذكور ورفعوا منزلة **يؤاما** وعلا
 قدره وكبر أمره وأعقب عليا وسعدا وعمران وبركات **يؤاما** وسعد
 وعمران وبركات **فكلهم** معقبون وذريتهم بالمغرب يلزم السؤال عنهم
 لتذكروا نعمة **يؤاما** على **فانه** أعقب أحمد دور رفاعة وكنانة وخزاعة
 وغالب ولاكهم ذرية فاجد أعقب حازم وحازم أعقب الثابت وعبد الله
 ومحمد عسلة فعبد الله سكن المدينة المنورة وله فيها العقب الصالح **يؤاما**
 الثابت **فانه** أعقب يحيى وله ذرية مباركة سيأتى ذكرها **يؤاما** ومحمد
 عسلة **فانه** أعقب حسن بن عسلة بن حازم من المغرب الى الجواز ومعه ابن عمه حسن بن عسلة بن حازم من
 ويبيد يحيى تواقع الملوك وقضاة المغرب وخطوط الاشراف والعلم
 والاشياخ العارفين بالله وبهايد كرون نسبه مسلسلا الى النبي صلى
 عليه وسلم فلما وصل الجواز حررت أسماء رجال نسبه الطاهرة فى جرد
 الشرف المشجرة بعد استيفاء شروط الثبوت المرعى شرعا وعلقت
 الكعبة ووقع له على رقعة نسبه الشريفه ملوك الحرمين الاشرف
 والسادات ثم العلماء والشمسوخ والصالحون ما أقره القدر فى الجواز
 العراق ودخل البصرة عام خمس مائة وأربع مائة واشتهر بها بال

والصلاح واعتقده الخلفاء وأكرموا قدمه وصاها رانصار سكان واسط
 وبقيت ذريته بالبصرة الى عهد ابنه السيد على أبي الحسن فانه نزل
 واسط وتزوج من أخواله الانصار بالاصيلة فاطمة أخت شيخ الشيوخ
 امام الوقت مقتدى الصوفية جامع أشقات المعاني البار الاشهب منصور
 الراهد البطائحي الرباني قدس سره فاعقب منها ذرية أعظمها مقاما
 وأجمعها ألف نخ نظاما **يؤاما** سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني رضى
 الله عنه وعنهم أجمعين **فعلى** هذا نسب بنى رفاعة وعقبه الحسيني المكي
 المغربى ثم البصرى ثم الواسطى نسب صح اتصاله برسول الله صلى الله
 عليه وسلم عند أهل الآفاق وثبت لدى اجماع أفاضل المسلمين الصادقين
 فى الحجاز والمغرب والشام والعراق لا يشك فيه من الاوائل والاواخر
 رجل يؤمن بالله واليوم الآخر نعمت الشجرة ونعمت الثمرة والسلام
يؤاما قول **سأذ** كر هذا جملة مترضة لطيفة نافعة ان شاء الله قد علمت
 ان كتابنا هذا درج النسب الاجدى وسلسل عموده الحسينى الى السيد
 أحمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه الا انه من متفرقا فليكن لا تفوت
 الفائدة لمن يحب التبرك بذكر نسبه الطاهر مسلسلا نظمهم به هذه
 الصيغة **يؤاما** قول هو سيدنا ومولانا السيد أحمد **يؤاما** ابن السيد أبي
 الحسن على دفين بغداد ابن السيد يحيى نقيب البصرة ونزيلها ابن
 الثابت ابن الحازم ابن أحمد ابن رفاعة الحسن المكي ابن المهدي
 ابن محمد أبي القاسم ابن الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر ابن
 موسى الثانى أبي سبعة ابن الامير الكبير ابراهيم المرتضى ابن الامام
 موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن
 الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين ابن سيدتنا فاطمة النبوية
 عليها وعليهم السلام بنت سيدنا وسيد خالق الله محمد صلى الله عليه وسلم

هو هذا نسب السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه لأمه هو فأمه الصالحة
 النابغة النجبية الحسينية وليمة الله المعمرة فاطمة الانصارية أخت
 القطب الأكبر الباز الأشهب شيخ وقته منصور البطشي الرباني الزاهد
 لا بويه وأبوه الشيخ يحيى النجاري ابن الشيخ موسى أبي سعيد النجاري
 ابن كامل بن يحيى بن أبي بكر محمد الصوفي الواسطي بن موسى بن محمد بن
 منصور بن خالد بن زيد بن أيوب ويقال له مت بن خالد أبي أيوب بن زيد
 الانصاري النجاري الأصميل صاحب الجليل رضي الله عنه وعن
 أصحاب رسول الله أجمعين وأم السيد علي أبي الحسن والد السيد أحمد
 الرفاعي رضي الله عنه هو فهي الزاهدة العابدة علما الانصارية بنت
 الشيخ موسى أبي سعيد النجاري الانصاري الذي تقدم نسبه هو وأما
 أم أمه هو فهي السيدة الشريفة الحسينية النسبية رابعة بنت السيد
 الطاهر عبد الله نقيب واسط ابن السيد أبي علي سالم نقيب واسط ابن أبي
 يعلى نقيب واسط ابن أبي البركات محمد نقيب واسط ابن أمير الحاج أبي
 الفتح محمد بن محمد الأشتر عمادوح أبي الطيب الشاعر ابن عبيد الله الثالث
 ابن علي بن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح ابن عبيد الله الأعرج ابن
 الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين عليه
 السلام هو وأما نسب السيد يحيى الرفاعي هو نقيب البصرة والد والد
 السيد أحمد الرفاعي المتقدم ذكره من جهة أمه فهو يحيى ابن آمنة بنت
 يحيى المقيلي ابن الناصر لدين الله علي ملاك الاندلس ابن أحمد بن ميمون بن
 أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن إدريس الأول الذي فتح الله الغرب علي
 يديه ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن سبط النبي
 صلى الله عليه وسلم هو وأما نسب جد السيد أحمد الرفاعي لأمه هو أعني
 الشيخ يحيى النجاري الانصاري من جهة أمه أيضا فهو يحيى بن علوية

ويقال

ويقال عالية بنت الحسن اللاع ابن محمد بن يحيى بن الحسين ملاك اليمن
 ومكة ابن القاسم أبي محمد الرسي ابن إبراهيم طباطبا ابن اسمعيل بن إبراهيم
 العمر ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط عليه السلام هو ويتصل
 نسب السيد أحمد الرفاعي بعمه الإمام الحسن السبط هو من جده
 الإمام محمد الباقر فان أم الباقر فاطمة أم عبد الله بنت الحسن السبط
 عليه السلام هو ويتصل نسب السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه أيضا
 بالخليفة الأعظم شيخ المهاجرة والانصار سيدنا ومولانا أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه وعنهم هو بواسطة جده الإمام جعفر الصادق فان أمه أم
 فروة بنت القاسم بن محمد ابن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعنهم
 ووالدة أم فروة هـ هذه أسماء بنت عبد الرحمن ابن مولانا أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه ولهذا كان يشير الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه بقوله
 ولدي الصديق مرتين أي دنا الله ببركاتهم هو أجمعين وقد تعرض الإمام
 الخطيب الحجة الشافعي الكبير جمال الدين الحيدادي خطيب أونية
 بواسطة العراق بقصيدته التي امتدح بها الفوت الأكبر والسيد الأشهر
 الأظهر سلطان المعارفين إمام الأولياء والصالحين أبا العلمين مولانا
 وسيدنا السيد أحمد الرفاعي المشار إليه هو صحت صحائب رضوان الله
 عليه وأشار مجلال تفاصيل نسبه الطاهرة التي ذكرناها بقصيدته
 النونية الياثية التي أنشدها بحضرته الشريفة سنة خمس وخمسين
 وخمسمائة عند عودته من حجة المبارك الذي مدت له فيه يد النبي صلى
 الله عليه وسلم والقصة مشهورة سارت بها الركبان وسياق ذكرها
 ان شاء الله تعالى وهذه قصيدة الجلال بل الله تراها بالرجعة قال

تسمن من سنام الكوكبين * علاك مكانة في البرزخين
 ادانفرت رجال بني رجال * فأنات القرم فخر بني الحسين

صالح الاخبار

أبو العلمين والاعلام دانت * لمجدك ياسراج الحضرتين
وسدت اليوم أهل الأرض طرا * وقد طالوت ريف الرفرفين
لك العاليا ارتفع يا ابن الرفاعي * فأنت زعيم شم الإبطيين
سبرت المشرقين هدى وفضلا * أضاء كل عمالي المغربين
وبيضت القلوب بصبح رشد * تبجح من سواد المقلتين
أغوث الخافقين فدتك روحى * نعم وأنا رقيقك قبل عيني
بك انشرح الصدور ولا عجيب * لأن أباك روح النشأتين
ورثت وصية الطهرين فينا * وقد حليت روض الغبضتين
وعامك ملتقى البحرين هذا * لبست به طراز الدولتين
وقفت بقبة المختار ترجو * تجاه القبر لثم راحتين
فذلك اليمين لدى ألوف * رأها كلها عينا بعين
غبطت وأنت موصول الاماني * برومك غير مرمى بعين
وقدت على المحجة بانك سار * وذل بعد نيل العزتين
وحفتك العناية من عيين * لها تبعث فيوض الصاحبين
بمجت برطها من غيرند * ولم تلوى الى ورق وعين
ورحت من العراق على يقين * بنيلك فضل مولى العالمين
وعدت من الحجاز أمين عهدك * بي على طوى عقد اليدين
وسرت وفي ركبك كل قطب * ودون سنالك قطب النيرين
وعنك انخط يافوخ المعالي * كما بك طال مجد لعنصرين
أبوك السيد العلوى تاج الك * مشيرة يعربى الدوحتين
وأتمك زانها الانصار كرشي * ببرد من امام القبلة بين
غناها الانجبون وكل شيخ * أقام فنى الثنا فى البرقين
نحت من أمها العرج الاعالى * صدور صديرها والجانبين

بحاجة العراق بنى حسين * وبشعر محول بينى حسين
وخالك شيخنا المنصور رب ال * خوارق روح جسم المشرقين
فللمحسين والانصار تعزى * بوالدة وعرق اليحيوين
ورحت بصادق الاقوال تفى * الى الصديق جدك مرتين
وأنت اليوم جاذبة التجلى * ومقبول الرجا فى الساحتين
حشنا نحو بابك بعملات * فربين خفاف عوج المقدمين
وزرن القبة البيضاء فيها * رحيب الباع زاكى النسبتين
واناشيعة لك يا ابن طه * بصدق قام بين الاعوجين
وهل يدري على الغبر امام * سواك له تراث الموسيين
نخذي يد الضعاف فقد دهتهم * من الأوزار عين أى عين
ودم شرف البرية مقتهديها * امام الدين قرة كل عين
توم حالك مثقلة المطايا * كما أتم بطاح الاخضرين
وصلى الله اعظاما على من * جلى عتم الضلال بضوء عين
وبسول كان فى العليانينا * وآدم بين نسج الجوهرين
وآل والصابأخص منهم * ذوى بدر الوغى وذوى حنين
فأنت وأهلك السباق فينا * أمان الارض عينا بعد عين

أخبرني الشيخ القدوة عماد الدين موسى أبو النجاشي المشهدي قال
أخبرني الشيخ أبو طالب ضياء الدين يحيى الكازرونى البكرى قال حدثني
الامام الاعلم الافضل عز الدين أحمد الفاروقى الكازرونى قال حدثني
والدى الحجة محيى الدين ابراهيم الفاروقى قال حدثني والدى قائدركب
الجهابذة الاعلام أبو الفرج عمر الفاروقى انه كان يجلس مولانا وسيدنا
ومفرزنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه عام حجة الذى مدت له
فيه يد النبى صلى الله عليه وسلم لم بعد عوده من الحجاز الى أم عبيدة برواقه

المبارك واذا بالشخ الخطيب الكبير جمال الدين الحـدادى الاوينوى
قد دخل عليه وقبل يديه وأنشده قصيدة عذبة جزلة بدبعة المعاني مطلعها
تسنى من سنام الكوكبين * علاك مكانة في البرزخين
فلما أتم القصيدة قال له السيد الكبير قدس سره ورضى الله عنه أيديك الله
يا جمال الدين بعمية رسوله صلى الله عليه وسلم وأرشدك لا تباع سنته حتى
تأمن بها غوائل النفس والشيطان وأيد مدحك يعني نفسه المباركة
بالإيمان المحض والقدم الثابت والقيام بسلطان السنة على بغاة طلائع
النفس ونسأله تعالى ان يعن بمأسأناؤه علينا وعلى المسلمين ثم قال يا جمال
الدين الشعر فاكهة العرب وأحسن منه ما مدح به رسول الله صلى الله عليه
وسلم وآله وأصحابه وخزب الله الأولياء الاعلام رضوان الله عليهم ووراث
الشريعة ومثله في الحسن ما نبه من غفلة ودل على حكمة وبأس
البضاعة بضاعة شعر تصرف في قدو خدو تتخذ ربيعة لمديد او تشطب
عرض أحد أي جمال الدين قل لمن ابتلى بهذه البضاعة ان لم تحكم ثمر
الحكمة وتنظم درر الخدمة فلأنت بحكيم عاقل واذا تكون شاعرا واذا
ابتليت بالشعر فامدح ولا تقدح فانه أهون عليك حـ لا وان تجاوز خطه
وان قويت نفسك على السكوت الابحى فاسكت وصن عزيمة لسانك
لذكر الله والتأمل والتكبير والتمجيد والصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان ذلك سيد عزائم اللسان والله يتولى أمورنا بلطفه والمسلمين
أجمعين * قال الشيخ عمر الفاروق قدس سره لولده الشيخ ابراهيم ثم ان
السيد أحمد رضى الله عنه أسر الشيخ يعقوب بن كراز للشيخ جمال الدين
الخطيب تحفا هديت اليه فقال الشيخ جمال الدين وكان من خاصته كيف
أخذ جزاء على مدح أوجهه الله على والزمنى به وهو ضرب من مودة القربى
وأنا من عبده فأخبر الشيخ يعقوب سيدنا السيد الكبير بما قاله الشيخ

جمال الدين فقال له قل له فليست ترى من الخطاب والجواب وليقبل فان كانا
عمل بنيتيه وتلاقوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته وبكى رضى الله
تعالى عنه فأتجرأ بعد ذلك الشيخ جمال الدين على ردهـ ديتة وقبلها مع
جلالة قدره نفعنا الله بهم أجمعين ولانعود للبحث فنقول * قال شيخنا
نظام الدين أبو الحارث محمد الواسـطى رضى الله عنه ان يحيى المغربي
المسكى الحسينى أول قادم من عصاة بني رفاعه الحسينيين الى البصرة
نزلها عام خمسين وأربعمائة السنة التي دخل فيها البساسـيرى بغداد
وخطب بجامع المنصور للمستنصر بالله العـلوى خليفة مصر وأذن بحى
على خير العمل وأحى البـدعة وأظهر التشيع ونهب دار الخلافة
وحرمها وحمل الخليفة القائم بالله فى هودج وأرسله مع ابن عمه مهاوش
الى حـديثة عانة وسار أصحاب الخليفة الى طغرل بك الى العراق لرد
الخليفة القائم بالله الى خلافته فلما وصل بغداد اسـتقدم مهاوشا صحبة
الخليفة وتلقى الخليفة بالخيل والالات والخيام العظيمة وأخذ بلجام
بغلة الخليفة الى داره يوم الاثنين لخمس بقين من ذى القعدة سنة احدى
 وخمسين وأربعمائة ووقف طغرل بك بباب الخليفة مكان الحاجب وقابل
البساسـيرى فقتله وبعث برأسه الى الخليفة وأخذت أمواله ونساؤه
وأولاده وفى ذلك العام فوض الخليفة القائم نقابة الاشراف بالبصرة الى
السـيد يحيى الرفاعى الحسينى لما شاع عنه من الزهد والصلاح والتمسك
بالسنة السنية والعمل بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
طمع ابازاله فتنة لرافضة على يديه وكتب له كتابا غير توقيع مع النقابة اخذه
صاحب المصطلح الشريف وبني عليه كتابه (وها هو بنصه) شرف الله
مقام الجانب الكريم السيدى النقيبى الشريفى النسبى الحسينى ببقية
البيت النبوى محب خليفة الامة عضده بنصرة السنة صالح الاولياء

علم الهداة العلماء لازال عرفانه منبعا وهداه متبعا ماداخل الكلام كيت
وكيت وتليت ~~ب~~ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ~~ب~~ نحن
نجلاك عن الوصايا الاما تبرك بك كره ويسرك اذا اشتمت على سره فاهلاك
اهلاك راقب الله ورسوله جدك صلى الله عليه وسلم فيما آنت عنه من
امورهم مسئول وارفق بهم فهم اولاد امك واميك حية ودرقة ولبتول
وكف يد من علمت انه قد اسست طال بشرفه فد الى العناديدا واعلم بان
الشريف والمشرؤف سواء في الاسلام الامن اعتدى وان الاعمال
محفوظة ثم معروضة بين يدي الله فقدم في اليوم ما تفرح به غدا وازل
البدعة التي ينسب اليها اهل الغاوفي ولائهم والعلو فيما يوجب الطعن
على آباءهم لانه يعلم ان لساف الصالح رضى الله عنه -م كانوا منزهي عما
يدعيه -ه خاف السوء من افتراق ذات بينهم -م ويتعرض منهم اقوام الى
ما يجبرهم الى مصارع حينهم فلا شيعة عثرات لاتقال من اقوال لاتقال
فسد هذا الباب سد لييب واعمل في حسم موادهم عمل اريب وقم في
نهم والسيف في يدك قيام خطيب وخوفهم من قوارعك مواقع كل
سهم مصيب فادعي بحى على خير العمل خير من الكتاب والسنة
والاجماع فانظم في نادى قومك علم اعقود الاجتماع ومن اعتزى الى
اعتزال او مال الى الزيدية في زيادة مقال او ادعى في الائمة الماضين ما لم
يدعوه او اقتفى في طرق الامامية بعض ما ابتدعه او كذب في قول على
صادقهم او تسكاهم بما اراد على لسان ناطقهم او قال انه يلقى عنهم سراضوا
على الامة ببلاغه وزادهم عن لذة مساعه او روى عن يوم السقيفة
والجمل غير ما ورد اخبارا او تمثل بقول من قال

عبد شمس اوقدت * لبنى هاشم نارا
او تمسك من عقائد الباطن بظاهر او قال ان الذات القائمة بالمعنى تختلف

في مظاهر او تعاق له بأئمة الستر رجاء او انتظر مقبلا برضوى عنده غسل
وماء او ربط على السر داب فرسه لمن يقود الخيل يقدمها اللواء او تلقت
بوجهه ينظن عاليا كرم الله وجهه في الغمام او تفلت من عقال العقل في
اشتراط العصاة في الامام فعرفهم اجمعين ان هذا من فساد اذهانهم
وسوء عقائد اديانهم فانهم عدلوا في التقرب باهل هذا البيت لشريف
عن مطالبهم وان قال قائل انهم طلبوا فقل له ~~ب~~ كلاب ران على قلوبهم ~~ب~~
وانظر في امور انسابهم نظرا لا يدع محلا لريب ولا يستطيع معه احد
ان يدخل فيهم بغير نسب ولا يخرج منهم بغير سبب وساو المتصرفين
في اموالهم في كل حساب واحفظ لهم كل حسب وانت اولى من احسن
لمن طغى في اسانيده الحديث الشريف او تناول فيه -ه على غير مراد قائله
صلى الله عليه وسلم تأديبا وارهم عما يوصلهم الى الله والى رسوله طريقا
قريبا وخل من علمت انه قد مال عن الحق وامل الى طريق الباطل فرقا
وطوى صدره على الغل وغلب من اجله على ما سبق في علم الله من تقديم
من لم يقدم حنقا وماروا وقد اوضحت لهم الطريقة المثلى طريقا واردهم
ان تعرضوا في القدح الى نضال نضال وامنعهم فان فرقهم كلها وان كثرت
حابطة في ظلام ضلال وقدم تقوى الله في كل عقد وحل واعمل بالشرعية
الشريفة فانها السبب الموصلى الى الجمل والله يرفعك في الزلفى الى اشرف
محل ويدلك رواق عز اذا ابرز له البرق خده خجل او مد الغمام معه
سراقاته اضمحل انتهى ~~ب~~ وقد نقل هذه القصة برمتها الشريف ابو
النظام قوام الدين الحسيني نقيب واسط ~~ب~~ في كتابه ببحر الانساب اعنى
الثبت المصان ثم قال بعد درج كتاب الخليفة القائم بالله السيد يحيى
النقيب الرفاعي مانصه فعمل السيد يحيى بهذه الوصية وايد الله على يديه
السنة السنينة مع حفظ شرف العترة النبوية وجرثومة الفاطمية

وعكفت عليه القلوب وتعلقت به المسلمون تعلق المحب بالمحبيب ثم تزوج
بالاصيلة الحسينية علما الانصارية بنت الشيخ أبي سعيد البخاري
الانصاري البطائحي فاولدها السيد عليا أبا الحسين بن دفين رأس القرية
محلة ببغداد فلما كبر قدم البطائح وسكن أم عبيدة وتزوج ببنت خاله
فاطمة أخت الشيخ الامام منصور الرباني البطائحي فاولدها القطب
الجليل الشريف الاصيل امام الزمان حجة الله على أهل العرفان
السيد أحمد الكبير الرقاعي شيخ الطوائف وامام الصوفية ثم السيد
عثمان والسيد اسمعيل وست النسب فاسمعيل أعقب أحمد وعثمان
أعقب فرجا ومباركا وأما ست النسب فكان حسن بن عسلة بن حازم
الذي قدم مع ابن عمه النقيب يحيى الحسيني الرقاعي تزيل البصرة رباه
ابن عمه وارشده واقراه علوم الدين ولما كبر زوجه بنت الشيخ الامام
أبي الفضل فاولدها سيف الدين عثمان فلما بلغ أشده تزوج ببنت عمه
الشريفة ست النسب أخت السيد الكبير التي تقدم ذكرها فاولدها
عليه او عبد الرحيم وعبد السلام وأما السيد أحمد أبو العباس الكبير
الرقاعي فإنه تزوج في بدايته بالشيخة الصالحة خديجة الانصارية
بنت الشيخ أبي بكر بن يحيى البخاري الانصاري فاولدها فاطمة وزينب
ثم توفيت فتزوج باختها الزاهدة العابدة رابعة فاولدها صالح قطب الدين
مات في حياة والده وعمره سبعة عشر سنة ولم يتزوج وقال الشيخ
الحمد ادى بل تزوج وأعقب ولدا اسمه منصور وأما فاطمة بنت
السيد أحمد الكبير فقد زوجهما أبوها ابن أخته وابن ابن عمه علي مهذب
الدولة ابن سيف الدين عثمان فاولدها ولي الله الامام الكبير يحيى الدين
ابراهيم الاعزب ونجم الدين أحمد الاخضر وتزوج بعد وفاتها بابن عمه
أخرى فاولدها اسمعيل وعثمان وأربع بنات واسكاهم ذرية بواسط وأما

زينب بنت السيد أحمد الكبير فانه تزوج بها ابن عمها وابن ابن عم
أبيها محمد الدولة عبد الرحيم فاولدها شمس الدين محمد وقطب الدين أحمد
وأبا الحسن علي وعز الدين أحمد الصيداوي أحمد أبا القاسم وأبا الحسين
وبنتين ولكلهم ذرية في الشام والعراق ومصر والحجاز وان قاعدة بيتهم
في أم عبيدة فانهم يتوارثون مشيخة رواق أم عبيدة ورئاسة واسط
والبصرة جيلا بعد جيل وقال شيخنا نظام الدين أبو الحارث الحسيني
وأعقاب بني رفاعه الآن بواسط والشام كثيرون جدا ولهم بقية في
المغرب والحجاز وقد غلط ابن طباطبا وتبعه تلميذه ابن معية غلطا فاحشا
كذابه على الله وافتريا على رسوله فقطعاني مشجراتهم ما أبا القاسم محمد
ابن الحسن بن الحسين بن أحمد بن موسى الثاني فقالوا وما رأينا من يلي
النسب للحسين ذكر ولدا اسمه محمد وأعمالها الحسد عن التدقيق بأن
ولدا الحسين بن علي هو الحسن وولدا الحسن محمد أبو القاسم وقد أطبق
النسابون وحتى هما أيضا وكتب الكل في كتب النسب الحسن بن
الحسين والعجب العجيب ان ابن معية وأبا عبد الله بن طباطبا المذكورين
قد صححاني مشجراتهم ما نسب العبيديين جماعة مصر بعد ما شاع وذاع
وأثبت حتى كاد ان يبلغ أمر ثبوته رتبة اتفاق الاجماع بدعوى الورع
لكيلا يقطعوا فرعا نبويا عن أصله ولو بدليل ضيف فكيف تجرأ على طي
اسم الحسن بن الحسين بن أحمد بن موسى الثاني وقالوا بقطع فرع عنه
وأثبتوا اسمه في مشجراتهم ما فساد النفي وما هذا الا ثبات الامن الحسد
القاتل والعياذ بالله فالخذر الخذر من سماع ترهاتهم ما بهذه الرواية فضلا
عن اعتقاد بعض احتمال صحته فانها من الدسائس الابليسية والله
الموفق انتهى والذي حمل على هذا التفصيل ما دسه بعض النسابين
في كتب النسب من قطع الحسن بن الحسين بن أحمد الا كبر والتكلم

بنسب بني رفاعه ظلموا وعدوا نانا قال شيخنا النظام وهو ان هذه القرية
من مفتريات الرافضة بغض السيد يحيى الرفاعي نقيب البصرة وولاده
وأحفاده فانهم نصر والسنة وخذلوا أهل البصرة وقوم مفسد
الرافضة وخدموا شريعة جدهم صلى الله عليه وسلم وأيد الله بهم السنة
ورفع بهم شرف أهل البيت المحمدي رضي الله عنهم أجمعين انتهى وقد
اعتنى جماعة من أتباعهم ومحبيهم فألفوا كتباً حافلة بنسبهم وفروعهم
فالتراجع فان فيها ما يكفي من ذكر فروعهم وأعقابهم كثرة الله تعالى
وتنبيه على ما دسه بعض رافضة النسابة كتب السيد العميدي طاب
ثراه في مشجره عند دخط مولانا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه
إما عبارته حرفياً وقطع النجفي ظلمنا نسب الشيخ السيد الامام أحمد بن
الرفاعي الحسيني عن الحسين بن أحمد الاكبر المذكور يعني بخطه فقال
هو أحمد بن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن الحسين بن المهدي بن
أبي القاسم بن محمد بن الحسين بن أحمد الاكبر ولم يذكر أحد من علماء
النسب للحسين بن ولداً اسمه محمد وافتري على الشيخ تاج الدين انه قال ان
السيد أحمد بن الرفاعي لم يدع هذا النسب وانما ادعاه أولاد أولاد أولاده
انتهى ما خطه النجفي من خرافته وتبعه على ذلك ابن عقبة لحاقته
وجهله أقول ثم خط السيد العميدي خطأ كتب فيه أحمد بن أبي
الحسن بن علي بن يحيى بن ثابت بن الحازم بن علي بن رفاعه الحسين بن
المهدي بن أبي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر مسلسل
بخطه الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال والذي حكاه النجفي هو غلط وظلم
فاحش فان نسب سيدي السيد أحمد ينتهي الى الحسن بن الحسين بن
أحمد الاكبر ابن موسى الثاني وهو ذكر الحافظ تقي الدين الواسطي في
كتابه الترياق ذلك وذكر أبو الحارث محمد الواسطي ابن محمد بن يحيى

ابن ميمون الحسيني نقيب واسط في مشجره ان نسبة رفاعه الحسين بن
الهاشمي ابن الحسين بن القطعي الثاني ابن أحمد تنتهي الى الامام موسى
الكاظم سلام الله عليه قال وأعقاب بني رفاعه الآن بواسط والشام
كثيرون جدهم ببيعة في المغرب والحجاز وقال الاهدلي في مشجره
وقد غلط ابن طباطبا وتبعه تلميذه ابن معية على غلطه فغلط أيضاً غلطاً
فاحشاً وكذباً على الله ورسوله وافترياً على بطن من الفاطميين فقطعوا في
مشجرهم ما أبالقاسم محمد بن الحسين بن الحسين بن أحمد بن موسى
الثاني فقالوا ولم يذكر أحد من علماء النسب للحسين بن ولداً اسمه محمد
وأعمالها الحسين بن عن التدقيق بان ولداً الحسين بن انما هو الحسن وولده
محمد أبو القاسم وقد أطبق النسابون وهو أيضاً وكتب الكل في
مشجراتهم الحسن بن الحسين بن هذا وقال فها هذا النفي وما هذا الاثبات
الامن الحسد القاتل أو من التسامح المذهب للدين والعياذ بالله فالخذر
الخذر من اعتقاد بعض احتمال صحة هذه الرواية فان الغلط فيها ظاهر
واضح وقال ابن ميمون قد أجمع المسلمون وبالأخص منهم النسابون في
الحجاز والعراق والشام على صحة نسب السيد أحمد الرفاعي نعم ان أولاده
وأولادهم لم يدعوا النسب الى محمد بن الحسين بن أحمد بل هم جميعاً من
ذرية الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر ابن موسى الثاني وان السيد أحمد
الرفاعي غرة جيبين الشرف والشرفاوسيد أهل البيت في عصره وقول
ابن ميمون حجة قاطعة في النسب فافهم بوقالت وقد ثبت نسب السيد
أحمد بحجته بالتواتر المرعي بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صرح به
ابن ميمون وغير واحد بلا دفاع وعلة قطع النجفي انه كان رافضياً والسيد
أحمد من زمن جده السيد يحيى نقيب البصرة للخليفة القائم الى زمنه
ثم أولاده وعشيرته هم السبب الاعظم بقمع مفسد الرافضة واعلاء

السنة الغراء في العراق ولعنة الله على الظالمين انتهى من مشجر العميدى بحروفه ومن النقول السابقة واللاحقة يتضح لكل ذي عقل فبح فرية النجفي ودسيسته وفضيحة ابن عقبة صاحب عمدة الطالب باتباعه له وخذلك أيها المؤمن المحب ما تقربه عينك وهو انه قد ذكر جماعة من الاكابر المحققين منهم الم حافظ عبد المنعم بن عبد المحسن بن عبد المنعم الواسطي الشافعي والشريف الحسيني السمرقندي وشرف الدين أبو طالب ابن أحمد الحسيني المشهدي والشيخ ابراهيم الصديقي الكازروني ابن الشريف الكبير حسن بن ابن الشريف علي ابن الشريف محمد بن الشريف علي ابن الشريف حسن أمير المدينة ابن الشريف محمد بن المدينة ان الشريف علي ابن الامام محمد التقي ابن الامام علي الهادي ابن الامام محمد الجواد ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي رضي الله عنه وسلم قال راويان عن أبيه الشريف أبي الحسن علي أمير المدينة رحمه الله (مانصه) ظهر في أم عميدة بواسط العراق رجل من العرب يتحدث بالسكس بكراماته وأقواله في الشريعة والحقيقة واشتهر بالكرامات والعنايات والبركات وأقرت له بلولاية الجهابذة السادات وتفوق على تفرد في عصره أهل العلم والصلاح فسألت عنه فقيل لي هو رجل من العرب من بطن بني رفاعه اسمه أحمد بن أبي الحسن الرفاعي فعظم ذلك علي وقلت في خاطري هذا أمر عجيب فان النسخ الذي يبلغنا عنه لا يكون الا لاهل البيت والذي بلغوا أدنى من هذا الفتح من الاولياء ما بلغوه الا بواسطة أهل بيت النبوة وبعد خدمتهم والانتساب إليهم حصل لهم ما حصل من الفتح والبركة كابراهيم بن لادهم وأبي يزيد البسطامي وغيرهم من اولياء

الكون وهذا الرجل لا نعرفه ولا يعرفنا ونرى ان أسراره تشابه أسرارنا وادد ذكر عندنا نحن اليه قلوبنا ويحرك دمننا وقد قيل اذا غاب عنك أصل الفتى * ففعله كاف عن البحث وهذا الرجل أفعاله تدل على انه من هذه الشجرة المطهرة فلما تزايد هذا الفكر عندي كتبت اليه كتابا وشوقته به لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وكان القصد الاطلاع على حقيقة أمره فلما وصل اليه الكتاب كتب انه في عامه القابل عازم ان شاء الله تعالى على أداء فريضة الحج وزيارة سيد المخلوقين صلى الله عليه وسلم وكان ذلك فانه في العام الثاني الذي هو عام خمس وخمسين وخمسمائة جاء الى الحجاز فأدى فريضة الحج ووصل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وكان جمعيته من فقراء طريقته ومحبيه خاق لا يحصى عددهم وقد انضم له قوم من الشام والحجاز واليمن والمغرب وغيرها حتى ان القافلة التي دخل بها المدينة المنورة تجاوزت تسعين ألفا وكان في القافلة المباركة المذكورة جماعة من أكابر اولياء العصر كالشيخ عدي بن مسافر الشامي والشيخ أحمد الزعفراني الواسطي والشيخ حياة بن قيس الحراني والشيخ عبد القادر الجيلي لاني البغدادي والشيخ عبد الرزاق بن أحمد الحسيني الواسطي والشيخ كنز العارفين أحمد الزاهد الانصاري ابن الشيخ منصور البطائحي الرباني وجماعة فلما وصل الحرم الشريف النبوي وقف تجاه حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقد امتلأ الحرم المبارك بالزائرين وأكابر الرجال وراء ظهره صفوفًا وكان أقربهم لديه من أتباعه الشيخ يعقوب بن كراز رضي الله عنه العبيد دوى والامام الفقيه الشيخ عمر أبو الفرج الفاروق الواسطي والشيخ عبد السميع الهاشمي العباسي وكان ذلك بعد صلاة العصر يوم خميس فأطرق رضي الله عنه وقال علي رؤس الشهداء السلام

عليه كيا جدي فقال له عليه السلام من قبره المبارك وعليك السلام
يا ولدي سمع ذلك من حضر فلما من صلى الله عليه وسلم بالجواب جهر
تواجدوا رعدوا صفروا بكروا وأن وجئ على ركبتيه ثم قام وقال يا جده
في حالة البعد وروحي كنت أرسلها * تقبل الأرض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الأشباح قد حضرت * فامد يمينك كي تحظى بها شفتي
فانشق تابوت الرسالة ومثله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة
إلى خارج الشباك النبوي فقبلها والناس ينظرون وقد كادت تقوم
قيامته الناس لما حل بهم من سلطان الهيبة المحمدية وقد كنت
بالجانب الغربي من الحرم فكادت أموت جزعاً لبعدي عن الحجرة
النبوية والله أني رأيتها حين خرجت من القبر كالصبي قبل البمان
وأخبرني الشريف غيلة الحسيني القاضي وهو ثقة أنه سمع كلام النبي
صلى الله عليه وسلم للسيد أحمد وهو يقول له عليه الصلاة والسلام
صعد المنبر والبس الزى الأسود وعظ الناس فإن الله نفع بك أهل
السموات وأهل الأرض وهذه البيعة لك ولذريتك إلى يوم القيامة
وقال لي الشريف غيلة المذكور رأيت اليد الطاهرة وذراعها المبارك
الشريف مكوناً من نور والكف المبارك طويل الأصابع أبهج من
البرق المنير وكذلك قال كل من حضر في الحرم الشريف النبوي
ولما آن انصراف السيد أحمد من حضرة الحضور اضطلع في باب الحرم
وسأل الناس أن يدوسوا كلهم عنقه برجله تواضعاً وانكساراً فخطى
العمامة عنقه المبارك وانصرف الخاضعة من أبواب آخر ثم اني في اليوم
الثاني دعوته إلى وقد عظم أمره لدى حضر عندنا وبعد ان استقر به الجلوس
التفت إلى وكاشفني عما في ضميري قائلاً يا الشريف أتشك في أمر ابن عمك
فقلت يا سيدي ان جدنا صلى الله عليه وسلم أمرنا ان نحكم بالظاهر والله

يتولى

يتولى السر ان قال صدقت سل ما بد لك فقلت أي سيدي من أي القبائل
أنت ومن أي بطون العرب وإلى أي عصابة تنتمي وتنتمي فأمر أصحابه
فأتوا بصحيفة مكتوب فيها نسبته الشريفة وعلما خطوط العلماء
والأشراف والسادات والأمراء ومالك المغرب والعراق والحجاز وهو
مكتوب اسمه بذيلها على عادة المشجرات فتناولها في حرم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وشهد على مضمونها الألوفاً من المسلمين وقد دل مضمونها
على ان صورتها معلقة في الكعبة بأمر الهواشم ولها صورة أخرى في
خزانة آل عبيد الله الأعرج الحسيني أمراء المدينة المنورة فحمدت الله
تعالى على ان من علي بعرفته وجعلني من محبيه وشيعته وقد أخذ على
العهد والميثاق وألزمني طريقته المباركة فغني الله به والمسلمين ولا زال
قاطناً في أم عبيدة إلى ان قضى نحبه ولحق بربه سنة ثمان وسبعين وخمسمائة
وقبره الآن بهازار كالشمس في رابعة النهار * وكان رضى الله عنه سيد
أهل الحقيقة والشريعة في عصره وامام الوقت شافعي المذهب حسيني
النسب محمدي القدم والمشرّب انتهت إليه مكارم الأخلاق وبلغت عدة
خلفائه وخلفائهم في حياته مائة وثمانين ألفاً منهم الشيخ عبد الله أبو
الحسن البغدادي والشيخ فضل البطائحي والشيخ يوسف الحسيني
السمرقندي والشيخ أبو حامد علي بن نعيم البغدادي والشيخ حياة بن قيس
الحراني والشيخ عمر الهروي الانصاري والشيخ أبو ثجاج الفقيه الشافعي
والشيخ عمر الفاروقي والشيخ جمال الدين الخطيب الحيدادي وخلص
العصر رضى الله عنهم ونسبته المباركة نصره الله السيد أحمد ابن السيد
علي أبي الحسن دفين بغداد ابن السيد يحيى تزيل البصرة القادم من
المغرب ابن السيد الثابت ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن
السيد علي ابن السيد أبي المكارم رفاعة الحسن المكي تزيل بادية

اشبيلية بالمغرب ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد أبي الحسن
 رئيس بغداد ابن السيد الحسين المحدث الرضى ابن السيد أحمد الاكبر
 ابن السيد أبي شيحة موسى الثاني ابن الامير الكبير ابراهيم المرتضى ابن
 الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر
 ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين سبط النبي صلى الله عليه
 وسلم ابن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي
 الله عنه وعاليه السلام انتهى بروايته ~~هو~~ وأنا أقول ~~في~~ ان النسب المبارك
 الاجدى غنى عن اقامة الحجّة على صحته لشبوته بالتواتر في المشرقين
 والمغربين ثم وثبتا شرعيّا مرعيّا يؤيده سرّيات السر المحمدي والخلق
 النبوي في رجاله الاجلة جليلا بعد جليل مع دور الاجيال جيلا بعد جليل
 ورحم الله شيخنا الشيخ عز الدين أحمد الفاروقى أحد أشياخ الطريقة
 الرفاعية وواحد علماء الشريعة المحمدية فانه قال في نفحته بعد ان ذكر
 نسب السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه

متى ما قيل نجم الصبح حيا * تعين ان مركزه السماء

يريد بذلك انه متى ما قيل السيد أحمد الرفاعي تعين انه من أعيان آل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصد من ذكر هذه المباحث ردأ كاذب
 الرافضة عليهم وتنبيه من اتبعهم كابن عقبة آخذ ابدس يستهم عن غير علم
 بغيا واتباعا لمرّة الغي وكل ذلك منى تقربا لهذا الحسب الفاخر وخدمة
 لهذا النسب الطاهر الذي تسلسل بحبه له عقود السراة من بني فاطمة
 الاكابر وهو كما قال فيه الامام عبد الكريم بن محمد الرفاعي الشافعي
 القزويني بعد ان ذكره من السيد أحمد الكبير الرفاعي الى النبي صلى
 الله عليه وسلم في كتابه سواد العينين في مناقب الغوث أبي العامين
 نسب قلاوته الفخيمة كلها * حتى الرسول فرأى دعو عصائم

ولو أردنا ذكر كل ما جاء في شأن نسبه المبارك على لسان العلماء والعرفاء
 والاولياء وقية ذلك على الصحاف لكانت بناءة مجادات ولكنا أخذنا
 أقوال البعض من رجال عصره وأصحاب وقته وصرفنا نظر العزيمة عن
 أقوال المتأخرين الخا مالا أصحاب الزينج والخود وانتصار لهذا السيد الذي
 احترمه جده سيد الوجود لم يأت في نسب الرجال شهادة كشهادة الآباء
 للابناء ولا ريب فان أعظم الآباء سيد أهل الارض والسماء صلى الله
 عليه وسلم ومجدو كرم ما أضحك الازهار بكاء الماء وأرة ص الغصون
 نسيم الهواء آمين وقد مر لك قوله عليه الصلاة والسلام له حين قال
 له في حضرة مد اليد السلام عليك يا جدي وعليك السلام يا ولدي وبهذه
 الشهادة الغاطعة المفحمة كفاية ~~في~~ وسنعود للطريق المقصود فنقول ~~في~~
 قد تقدم ان السيد الثابت والد السيد يحيى نقيب البصرة المغربي جد
 السيد أحمد الكبير الرفاعي هو ابن السيد الحازم والسيد الحازم هذا
 أعقب الثابت الذي ذكرناه وعبد الله ومحمد عسلة فعبد الله سكن المدينة
 وأعقب موسى وعبيد او عليا وشعيبا ولهمم العقب الصالح ~~هو~~ وأما محمد
 عسلة ~~في~~ فانه أعقب حسنا ولم يعقب غيره والسيد حسن هذا قدم الى
 العراق صغيرا دون البلوغ مع ابن عمه السيد يحيى فلما استوى زوجه
 بمنى الشيخ أبي الفضل فأولدها السيد سيف الدين عثمان فلما بلغ أشده
 تزوج بمنى عمه الشريف ست النسب أخت سيدنا السيد أحمد الكبير
 الرفاعي فأولدها السيد عليا والسيد عبد الرحيم والسيد عبد السلام
 والسيدة ست الكرام وسيأتي ذكر أعقابهم مفصلا ان شاء الله تعالى
~~هو~~ وأما السيد الثابت ~~في~~ فانه أعقب يحيى تزيل البصرة ويحيى أعقب
 السيد علي أبا الحسن تزيل واسط وهو أعقب السيد أحمد الكبير
 والسيد عثمان والسيد اسمعيل والسيدة ست النسب ~~هو~~ فأما السيد أحمد

الكبير الرافعي رضي الله عنه تزوج في بدايته بالشيخة الصالحة الست
خديجة بنت سيدي الشيخ أبي بكر الواسطي الانصاري أخى الشيخ منصور
الرباني البار الاشهب ابن سيدي الشيخ يحيى البخاري الانصاري لاب
الحسيني الحسيني لام كما تقدم ذكره فأولادها السيدة فاطمة والسيدة
زينب ثم توفيت وتزوج بعدها بأختها الصالحة الزاهدة العابدة الست
رابعة فأولادها السيد صالح قطب الدين وقال الحدادي الخطيب تزوج
السيد قطب الدين صالح وأعقب ولدا اسمه أبو الصفا وتوفي صالح في
حياة أبيه وقال الامام عز الدين أحمد الفاروقي في النعمة المسكية
توفي قطب الدين صالح رضي الله عنه في حياة أبيه ولم يتزوج ودفن في
قبة جده سيدي يحيى البخاري أقول وهو المعتمد وهو اما السيدة
فاطمة بنت السيد أحمد الكبير فقد زوجها أبوها ابن أخته وابن ابن
عمه على مهذب الدولة شيخ وقته قطب الزمان ولي الرحمن ابن عثمان
فأعقبت له الاستاذ الاكبر والعلم الاشهر غوث زمانه بمجوحة الكرم
عظيم اللهم القطب الاقرب أبا الفداء سيدينا محي الدين ابراهيم
الاعزب رضي الله عنه والسيد نجم الدين أحمد الاخضر وتوفيت ولم
تختلف غيرها وتزوج بعدها بنفسه بنت سيدي محمد بن القاسمية فأولادها
السيد اسمعيل والسيد عثمان والسيدة عائشة والسيدة زينب والسيدة
خديجة والسيدة فاطمة وعقبهم معلوم وان السيدة زينب بنت سيدنا
السيد أحمد الكبير فقد زوجها أبوها رضي الله عنه بابن أخته وابن ابن
عمه صاحب القدم السابق والشرف الباسق والخلق الكريم والقلب
السايم محمد الدولة والدين سيدنا السيد عبد الرحيم بن عثمان رضي الله
عنه فأولادها السيد شمس الدين محمد والسيد قطب الدين أحمد والسيد
أبا الحسن علي والسيد عز الدين أحمد والسيد أحمد أبا القاسم والسيد أبا

الحسن والسيدة عائشة والسيدة فاطمة ثمانية ذكور هم ستة واناثهم
ثنتان كما في الترياق وزينب هذه رضي الله عنها أم الرجال تزوج ولدها
السيد شمس الدين محمد بالسيدة خديجة بنت سيدنا السيد علي بن عثمان
فأعقب السيد رجب والسيد تاج الدين والسيد شمس الدين أحمد
والسيد أحمد قطب الدين وكبر السيد أحمد هذا وتزوج وأعقب السيد
تاج الدين أبا القاسم والسيدة خديجة والسيد أحمد نجم الدين والسيد
عبد الله ولكل شعبة واهل وهو أما السيد تاج الدين يحيى ابن السيد شمس
الدين محمد فأعقب السيد محمد أبا الفضل والسيد صدر الدين والسيد رجب
والسيدة رابعة ولهم عقب وهو أما السيد رجب يحيى ابن السيد شمس الدين
فانه أعقب السيد يوسف الصغير البصري وغيره ولهم عقب مبارك
وهو أما السيد أحمد نجم الدين يحيى ابن السيد أحمد قطب الدين ابن السيد
شمس الدين فانه أعقب السيد علي والسيد أحمد ومنهم الكثير الطيب
وهو أما السيد عبد الله يحيى ابن أحمد ابن السيد شمس الدين محمد فانه مات
عزبا وهو أما السيد شمس الدين أحمد يحيى ابن السيد شمس الدين محمد فانه
أعقب السيد اسمعيل جندل والسيد تاج الدين محمد والسيد رجب
فالسيد اسمعيل الملقب بالسيد جندل سكن قرية منين من أعمال
دمشق وله بها ذرية وهو أما السيد تاج الدين محمد يحيى فانه أعقب السيد محمد
وهو أعقب السيد شمس الدين أحمد وله ذرية بمصر ولهم جماعة بدمشق
وهو أما السيد رجب يحيى فانه أعقب السيد أحمد وعقبه منه وحده ثم ان
السيد قطب الدين أحمد ابن السيدة زينب تزوج أيضا وأعقب السيد
نجم الدين يحيى والسيدة فاطمة ولهما ذرية ثم ان ولدها الثالث السيد
أبا الحسن علي الملقب بعبد المحسن تزوج فأعقب السيد شرف الدين أبا
بكر والسيد علي أبا الحسن والسيدة العابدة ست النسب فأعقب أبو بكر

السيد أحمد وأعقب السيد أحمد هذا أبا الفضائل السيد علي بن أحمد أما السيد
علي أبو الحسن بن السيد عبد المحسن أبي الحسن علي فانه سكن قرية
حرير من أعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بأرضها بقرية يقال
له بصر أو بصراعقب السيد يحيى النجاشي ويقال له أبو القاسم والسيد
الصالح شمس الدين والسيد محمد بركة والسيد سليمان فالسيد شمس الدين
سكن مصر وأعقب عليا ومحمدا وشعبان ولهم أعقاب ومحمد بركة ابن السيد
علي الحريري تزيل بصر هذا أعقب محمد أو يوسف والسيد سليمان ابن
السيد علي سكن قرية الاساور من أعمال سليمة وأعقب بها ادريس
وأحمد ولقبه تاج العارفين بن علي والسيد علي بن علي فانه أعقب السيد
علي وكان هذا من العارفين بالله تخرج بصحبة السيد شمس الدين محمد ابن
شيخ الاسلام صدر الدين علي ابن سيدنا ومولانا السيد أحمد الصياد قدس
سره العزيز ورضي الله عنه وأعقب علي هذا عبد المحسن والقاسم ولهما
عقب بمصر والشام وأعقب يحيى أيضا حسنا وله موسى ورزق الله وهما
في بصر حوران وأبوهما السيد حسن هذا كان ذا حظوة وشأن كبير عند
ملوك الشام وأعقب يحيى أيضا ابن العابد بن وله يونس وسرور وعابد
وحوري وفياض ولهم عقب ببصر حوران وأعقب يحيى أيضا
السيد الزاهد يحيى الدين تزيل حماه بلدة معروفة في الشام نزها عام خمس
ونخسين وستمائة وله فيها العقب المبارك ولم يعقب الا من ولد بن مطر
وحديد فخديد سكن بالناصرة من غربي حماه قرية من أعمال كفر طاب
وكان من الاولياء الخالص أصحاب الخوارق والسيد مطر بن شيخ الخرقه
الحريري بعد أبيه بحماه وله فيها ذرية توفي أبوه السيد يحيى الدين عام
ثلاث وتسعين وستمائة وقد ناهز الثمانين ودفن بداره في حماه بنحو
الجمال الخطيب الحدادي الكبير قدس سره بن السيد علي ابن السيد عبد

المحسن أبي الحسن الحريري تزيل حوران الشام يكنيه بعض أهله
وغيرهم من الشاميين بابي الحسن ولكن كنيته الذي كناه بها أبوه
برهان الدين أبو النصر رأيتته وفاوضته فرأيت منه دينار صدينا وقلبا
مكينا ولسانا على الشرع آمينا وطرفا لله با كيا خرينا تخرج بصحبة
الجم الغفير من الرجال منهم الشيخ عبد المعطي اللاونجي والشيخ سلامة
المفسر البغدادي والشيخ أبو الفزع جندل الهيتي تزيل الشام وغيرهم
بنحو وقال الامام عز الدين أحمد الفاروقي عند ذكره في نفحة سكن قرية
حرير من أعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بأرضها وله ذرية
وتخرج بصحبة جم غفير من الرجال ومنهم الشيخ علي أبو محمد الحريري ابن
أبي الحسن بن منصور المروزي رحمه الله ثم قال أحمد الفاروقي وقد كان
ابن منصور هذا على حال الا انه قد غلبت عليه أحواله فاقدر على قبض
لسانه فقل فيه ما قيل اه قلت وابن منصور هذا هو حريري من أهل
قرية حرير نزل الشام وتعلم صنعة المروزيه وأتقنها وانتسب الى الشيخ
الكبير السيد يحيى أبي النجاشي ابن السيد علي الحريري الرفاعي وفتح
عليه ثم أقام بدمشق وانتسب اليه الجم الغفير وكان اذذاك بدمشق
الشيخ علي المغربي تلميذ الشيخ رسلان التركاني العارف قدس سره
فانتسب للشيخ علي المغربي هذا فرده الشيخ الجليل السيد يحيى ابن السيد
علي البصري الرفاعي وأخرجه من جماعته فابتلاه الله بالقول بالوحدة
والسطح والتبجح وكثر بشأنه القال والقليل وشنع عليه طائفة كثيرة من
العلماء وأشخص الى قلعة دمشق ثم أفرج عنه والتجأ بعد ذلك الى رواق
شيخه السيد يحيى ابن السيد علي الحريري الرفاعي بقرية بصر ولازم
خدمته الى ان مات هناك نائبا على أحسن حال وتمكين وكال وظهرت
له كرامات وأحوال صالحة وكانت وفاته سنة خمس وأربعين وستمائة

هو أما السيد علي برهان الدين أبو النصر الحريري الرفاعي هو ابن السيد
عبد المحسن أبي الحسن فانه توفي ببصر عام عشرين وستمائة ودفن
برواقه المبارك وله قبعة مخصوصة تزار ويتبرك بها قدس الله روحه
وتفعاياه هو وأما ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين أحمد
الصغير هو ابن السيد عبد الرحيم الحسيني فانه أعقب السيد سيف الدين
عثمان ولم يعقب غيره والسيد سيف الدين عثمان هذامات أبوه في حياة
جده سنة ولادته وتلك سنة أربع وستمائة وتوفي وعمره مائة وسبعة
أعوام وكان اماما كبيرا جليلا القدر أخذ عنه السلطان علاء الدين
أبوسعيد بن الجاني وخان بن ارغوخان بن اياق خان بن هلاكو خان وقد أسلم
على يديه غازان خان وجميع عساكره وتابعيه في نصف شوال عام أربع
وتسعين وستمائة ونزل غازان خان هذا بعد ذلك بدار الملك بتبريز وأمر
بتخريب الكنائس وبيوت الأصنام ببركة السيد سيف الدين الرفاعي
المشار اليه رضوان الله عليه توفي السيد سيف الدين هذا سنة إحدى
عشرة وستمائة ودفنوه بالسلطانية بدار الملك ثم لما توفي السلطان
الجاني وخان وجلس على سرير الملك ولده السلطان علاء الدين فأمر بدفن
أبيه بالسلطانية محاذيا لشيخه السيد سيف الدين الرفاعي رضي الله عنه
أعقب السيد سيف الدين هذا السيد ابراهيم والسيد حسن والسيد
علي جمال الدين والسيدة آسية والسيدة الرابعة ولقبها الرضوية
وانتشرت ذريتهم ببلاد الختن والخطامن تركستان وعاد جماعة منهم
الى واسط ومنهم السيد أبو الوفا بن السيد قطب الدين ابن السيد عبد
الكريم ابن السيد شرف الدين تاج العارفين ابن السيد ابراهيم ابن السيد
سيف الدين عثمان الرفاعي ابن السيد عز الدين أحمد الأصغر الذي تقدم
ذكره هو وأما ولد السيدة زينب الخامس سيدنا محمد أبو الحسن الثاني هو

تزوج في أم عبيدة وأعقب امام الوقت قطب الدوائر السيد شمس الدين
محمد فأعقب السيد الاجل تاج الدين والسيد أحمد أبو الحسن فالسيد تاج
الدين أعقب السيد الكبير أحمد أبو القاسم والسيد رجب والسيد
عز الدين ولكلهم ذرية مباركة وأعقب صاحبة هو وأما السيد أحمد
أبو الحسين هو ابن السيد شمس الدين محمد فانه أعقب السيد علي والسيد
حسن بن واقبه بدر الدين والكاظم أعقب صالح هو وأما الولد السادس
للسيدة زينب رضي الله عنها فهو جدنا الذي علا به جدنا أبو القاسم بحر
المعارف والمكارم السيد عز الدين أحمد الكبير الصبي الذي رضي الله عنه هو
وسمي أتي ذكره عقبه العالي مفصلا وقد أخبرني العدل الثقة الشريف
ركن الدين محمد العمرقندي الحسيني بروايته عن الشيخ الخوجة الخوجة
محمد الدر بندي عن شيخه الامام عز الدين أحمد الفاروقي الكازروني
وعن الشيخ الثابت الحافظ تقي الدين الواسطي عن السيد حسن النقيب
الرضي الشيرازي الموسوي قال دخلت أم عبيدة زائرا السيد أحمد
الكبير الرفاعي رضي الله عنه فلما دخلت عليه الرواق رأيت به وحوله
أولاده وأسباطه وأهل بيته فوالذي خاق الاصباح ما هبت ما كا
ما هبته ثم اني نظمت أبياتا وتلوته له فدعاني وقال يا ابن عم تريج التجارة
ان قبلت عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ففي ليلتي رأيت في المنام
السيدة فاطمة عليها السلام فقالت لي يا حسن رجعت تجارتك بعد ذلك
ولدي أحمد بن أبي الحسن الرفاعي وقبلت عند أبي عليه الصلاة والسلام
فبشر ولدي أحمد وسلم عليه فلما أصحبت فقت بعد صلاتي ودخلت عليه
فضحك وقال والله قبل أن أكلمه وعاليك السلام يا حسن أتيت بريج
الحبيب ثم بكى طويلا وقال قل وطيب نفسك فحدثته خبر الرويا وأنا
مستحي منه كأنه معي في حضرة المنام رضي الله عنه وهذه الايات

للاحدية فرسان معربة * في عجة الحرب ترى كل مغوار
 أفلاك منقبة أملاك مكرمة * أقمار معروفة أبناء أقدار
 من تلق منهم تقل لا قيمت سيدهم * مثل البدور اذا يسرى بها السارى
 أتيتهم فرأيت البشر مندسطا * على شراع به بحر الهوى جار
 فالله انى فى حى علم * حامى العشيرة نفاع وضرار
 هو الامام الذى قام العمامة * فيهم وضاءت به بمجوحه الدار
 رئيسهم أحدا السادات أعظمهم * قدرا وأسس بقهم بالغوث للجار
 شيخ الطريقة أستاذ الخليفة من * أقام ركن النهى فى كل مضمار
 ابن الرقاعى محبوب الرسول فى * آل البتول بايرادوا صدار
 ذكر النزيل الذى ضاق الفضاء به * حصن الدخيل اذا عم البلاء الطارى
 غوث به وبزهر الآلة ته * نكفى الرزايا ونحمى من لظى النار
 وأنا أقول متطفلا على مائدة كرمه * ومستمطرا غواذى نعمه
 برقة لك العناية الازلية * يارفاعى بالبرود السنية
 غزلها من وشيخ نور كريم * نسجته الاصابع الصمدية
 وتدللت اليك طى تراث * عن على والبضعة النبوية
 شدت بالمشرقين بيتا رفيعا * حسدته الكواكب الدرية
 ملاء المغربين عرفاز كيا * وكذا انفضت الاصول الزكية
 وعلى منبر الكمال خطيبا * فتتهدى للامة الاحدية
 راقبك القلوب تطالب فيضا * من فيوضات قلبك القدسية
 فتجلى في مقامك قطبا * ثابتا محييا نابك عطية
 طرت فى ساحة النهى بجناحي * خلعت نفس وسيرة شرعية
 ودنوت العلاف صرت على ائ * رأيك الهادى امام البرية
 وانجلي من جليل طورك للقوم * م عروس فى الحضرة الغيبية

عشقها

عشقتها الارواح اكن تعالت * حين حلت مراتب العبدية
 ملكى الجنب سرت بمنها * ج قيود الحقيقة البشرية
 أعجز الـ كاتبين عدم ثوبا * تلك يا بضعة البتول النقية
 لم نقل أنت فى مقامك معصو * م ولكن حفظا هجرت الخطية
 كل شيخ به الفخار لقوم * وبك الدهر تفخر الصوفية
 أنت زيتونة كريمة أصل * لاشرقية ولا غربية
 أنت عين الاسلاف من آل طه * وأجل الخلائف العلوية
 أعظمك الرجال حين تواضع * وبالا نكسار كل هزبة
 وتجردت عن دعاوى المعالي * ولك انخطت المراتى العلية
 وقهرت النفس الايية حتى * رجعت بانظما سها مرضية
 نقضت مكية أنت معنى * نسج آيات قدسها المدنية
 للحسين ابن فاطم بنت شـ بلا * جع فرياً وهكـ ذا الذرية
 قد سموت الاقطاب فى كل قاع * وتجاوزت رتبة الغوثية
 أنت فرد الاغواث يا نبوى الخلق والخلق يثبت الفردية
 يا عظيم اتي بخلق عظيم * عن عظيم صحت له التبعية
 يا أبا الخالص البهالىل أحيا * ب النهى والمهائم العرشية
 يا ابن من كان فى الثبوت نبيا * قبل كون القوالب الطينية
 لك جمع فى مشهد الوجد بـ انت * منه للقوم حكمة الفرقية
 لك قرب أقام فى حالة البـ * د منارات الروضة الحرمية
 حين مدت يد الرسول جهارا * لك يا حسن خلعة علمية
 شاهدتم الالوف من كل أرض * فروى نشرها البقاع القصية
 وبآذاننا تواتر هـ ذا الشـ * مجد اقراط خـره جوهريه
 صفك المصطفى مع الصحب لما * ان قطعت المحطة القطبية

عبادة برزخية نالت منها * رتبة في الرقوص — ديقية
كل عصر يزهر وشيخ وزهو * بك أشياخها مع الدورية
آية بين جفيل القوم أهل الله اطاعت شمس فضل مضية
أنت والاوياس نجوم ولكن * فيك سبر المحجة الفلكية
كلهم شيخ قطره وبيق * أنت شيخ البصوحة الكونية
ما قدرناك حق قدرك اذلم * نحص عد المطالع البدريه
قت في مهمه الظلام صباحا * ذيل له ناط غرة فجرية
وحلوت القهذاب نور علوم * جفرتها العصابة الجعفرية
فعليك السلام يا ابن رسول الله ينهل الرضا والحمية
ما استمرت في الكون تخفق اعلا * مر جال الطريقة الاحدية
وقد أوجزت مدحه العالي فقات

لقد مدح الغوث الرفاقي أمة * وماذا عسى من بعد ان قبل اليدا
ومن شرف الارث الصريح لذاته * متى ذكره يذكرون محمدا
وأنه مد المقصود * فقد طالت هذه الجملة المباركة فنقول حدثنا ثبت
الحجة الرحمة العلامة الفهامة قاسم بن محمد الشافعي الواسطي عن
الشيخ الورع صلاح الدين موسى بن عواد الموصلي عن الشيخ البركة
المؤمن تاج الدين الحلي ثم الموصلي عن الشيخ القطب الكبير علي بن نعيم
البغدادي أحد أصحاب سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاقي رضي الله عنه
وعنه انه قال كتب الشيخ الجليل ابراهيم الكازروني الصديقي كتبنا
ضخمة في نسب أئمتنا بني الرفاقي وفروعهم وأحوالهم وهاهي في الايدي
ومنها الميزاب في ذكر نسب سيد الاقطاب كتاب ضخيم يحوي مجلدين
عند بني الصديقي قات هي وغيرها أضاعها التمار في واقعة بغداد وقد
أخبرني ابن الصغار بسنده الى الشريف ابن الصناديقي ان أباه حدثه انه

اعتنى بجمع مؤلفات سيدنا السيد أحمد وأخباره ونسبه وآثاره ومنها
شرح التنبيه لابي اسحق في المذهب الشافعي كتاب جليل يحوي ست
مجلدات وهو من اندر الكتب ومنها كتاب البرهان المؤيد وهو سفر
مختصر جمعته رواية عنه في مجالس وعظه الشريف أبو طالب شرف
الدين ابن عبد السميع بن عبد الله أبي تمام العباسي الواسطي ومنها
كتاب الشجرة لابن جرادة الواسطي في مناقبه وفضائله ونسبه وعقبه
وقد فقدت من بيتهم يوم دخل التتار بغداد * أقول * وقد وقعت بحمد
الله على كتاب البرهان المؤيد له رضي الله عنه وقرأته وهو كتاب أوضح
للمحجة وأقام على طلاب الحق الحجة انفرادي بابه كتفرد مؤلفه بين أقرانه
وأصحابه أنشدني لنفسه الامام العارف أبو عبد الله أحمد ابن شيخ
الاسلام محمد العاقولي الواسطي ثم البغدادي مدح البرهان المؤيد
على لسان مؤلفه سيدنا السيد أحمد رضي الله عنه بهذين البيتين
ان الذين تساقوا شأوا العلى * وبوهدة الدعوى العريضة ماتوا
برهاننا قامت محجته على * نقصانهم — فتي ادعوا قلهاتوا
* وأنا قلت فيه *

برهان سيدنا الرفاقي انجالت * آياته فكانت فارقان
هي بين قتيان الحلي برهانه * أتظن كل فتى له برهان
* وقلت أيضا *

ان الرفاقي جدير بأن * ينسج بالاماس برهانه
آياته أعجز عن دركها * في ساحة العرفان أقرانه
* وقلت *

ان هذا البرهان آيات قدس * قام منها على المعالي الدليل
أفرغت من فيوض أحمد في أح * مدروح أمينها جبريل

بجو والحاصل ان الكتب الكافية في فروعها الكريمة وسلالاته العظيمة
خلاصتها الا ان بالايدي بحمد الله وفضله فلا حاجة للطولات التي اشار
اليها ابن الصناديق وغيره ومن احسن ما نراه كتاب الدر الساقط للشيخ
الكبير العارف بالله احمد الزبرجدي البصري قدس سره قال فيه عند
ذكر جدهنا وقبه مجدنا مولانا السيد عز الدين احمد الصياد الكبير رضي
الله عنه مانصه ولد السيد العارف بالله ولي الله شيخ وقته مولانا السيد
عز الدين احمد الصياد ابن الامام السيد عبد الرحيم الرفاقي الحسيني رضي
الله عنهما عام أربع وسبعين وخمسمائة قبل وفاة جده لاه غوث الثقلين
آبي العلمين سيدنا السيد احمد الكبير الرفاقي رضي الله عنه بأربع سنين
ولما كبر سلك على يد أخيه أبي الحسن عبد المحسن قدس سره وتخرج
بصحبته وتفقه وتلقى علم التفسير والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطي
مفتي الجن والانس واتفق فقراء هذه الطريقة وشيوخ الطائفة على
انه لم يرفع طرفه الى السماء قط حياء من الله تعالى وكان كثير الخشوع
والحياء من الله زائد البكاء قليل الكلام أجازته جده القطب الكبير
الرفاقي رضي الله عنه حال موته وهو ابن أربع سنين وبشر به وأثنى عليه
الخيري وذكرا ان الاسود تزوره بعد وفاته ونوه على ماله من المكنة والمنزلة
الرفيعة كان أسمر اللون طويل القامة حسن الوجه أكل العنبين
وسيع الجهة خفيف الوجود لطيف المنظر ذاهبية وسكينة ووقار نوراني
الطلعة لا يتمكن الانسان من اباحة النظر به لجلالة قدره تزوج بنت
عمه السيد عبد السلام قدس سره المسمى برقية رجعها الله فأعقب منها
السيد عبد الرحيم فقط وتوفيت ولم تعقب غيره ثم لما اشتراه السيد
عز الدين احمد وعظم أمره وسار في الآفاق ذكره خاف على نفسه من
آفة الشهرة فخرج من العراق عام اثنين وعشرين وثمانمائة وقصد الحجاز

وتشرف بزيارة جده سيدنا الامام عليه أكل الصلاة وأفضل السلام
ثم حج واعتمر وجاور بالمدينة المنورة تسعة سنين وظهرت على يديه
الكرامات وبني رباط في المدينة المنورة بالقرب من سقيفة الرصاص
معروف قارب رباط الرفاقي وأخذ عنه الطريقة ابن غيلة الحسيني حاكم
المدينة على ساكنها أفضل الصلوات والتسليمات والامام عبد الكريم
ابن محمد الرافعي القزويني صاحب الشرح الكبير على الوجيز والشيخ علم
الدين ابن محمد السخاوي صاحب شرح الشاطبية والمفضل وغيرهما من
الكتب في كل علم والشيخ العارف بالله تاج الدين الأبي دري وخلائق
وتلمذ له أناس لا يحصى عددهم ودخل مصر عام ثمانية وثلاثين وثمانمائة
وأقام في المسجد الحسيني وأقبل عليه الناس وتلمذ له العلماء والشيوخ
وأكابر الرجاز والاشراف وحضر مجلسه وحلقة ذكره جمال الدين أبو
عمر وابن الحاجب رحمه الله وانتسب اليه خاق كثيرون وبنوا له بمصر
رباطا مباركا في محلة السباع وتزوج بدرية خاتون من آل الملك الافضل
وأقام بمصر سنتين وهاجر منها وترك زوجته درية حاملة فولدت له السيد
علي المعروف بأبي الشهاب الرفاقي في تلك السنة وبقي ولده عند أخواله
آل الملك الافضل وسبب شهرته بأبي الشهاب هو ان السيد عز الدين
احمد الصياد لما عزم على الهجرة قال لزوجته خذي هذا العقد الجوهر
فان رزقك الله بنتا علقه لبيته في عنقها وان رزقك الله غلاما ذكرا
اربطه بزندة على ذراعه وها أناسا ذهب فاذا كبر المولود وأراد ان يجمع
علي وكنيت حيا فليأت الى هذا الشهاب الذي سأخرج منه ان شاء الله
وليضرب الشهاب بيده فانه ينفخ له ويراني حيثما كنت وأراه باذن الله
ثم قام فضرب الشهاب بيده فنفخ له وخرج منه وغاب عن النظر وطاف
اليمن ونزل الشام ودخل دمشق وعمر زاوية في مبدان الحصاة تعرف

بزاوية الرفاعي وخرج منها أيضا وآل أمره ان يدخل متكيين قرية من
أعمال معرة النعمان من أعمال حلب نزحها بعد الظهر سنة ثلاث
وأربعين وستمئة يوم خميس وكان اذذاك في القرية المذكورة من أهلها
الشيخ الصالح الموصي الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن علوان وفي بيته أخته
الصالحة خضرا أم الخير وكانت في غاية الجمال الا انها أفعدت من أربع
سنين ففي تلك الليلة رأت في منامها رجلا يقول عليك بهذا وأشار لها
الى رجل أسمر اللون طويل القامة حسن المنظر أسود اللحية خفيف
العارضين رفيع القوام وسيمع الجهة أزهر الحياثم قال لها هذا صاحب
الوقت تمسكي بحبل ولا يتسه ويغافيك الله فلما أصبحت أخذت أخاها
الشيخ عبد الرحمن بذلك وقالت بالله عليك تفقد قريةتنا على ان يقدم عليها
اليوم أحد أهل الوقت فان هذه اشارة صادقة فقام الشيخ عبد الرحمن
وتفقد القرية فرأى الشيخ الاجل القطب الاكمل مولانا السيد أحمد
الصبياد قدس سره ومعه ابن أخيه القطب الجليل الشيخ شرف الدين
أبو بكر ابن مولانا الشيخ الاصيل السيد عبد المحسن أبي الحسن ابن عبد
الرحيم الرفاعي رضي الله عنه فدعاه وابن أخيه الى بيته ثم ذكر له رؤيا
أخته وطلب منه ان يقرأ عليها ما تيسر فطلب منه ان يعقد له عليها فأجاب
فعدله عليها فدخل رضي الله عنه عليها البيت وأخذ يديه وقال قومي
بإذن الله تعالى فقامت في الحال وتزوج بها ومنها ذريته الطاهرة
وأكبرهم شيخ الاسلام صدر الدين علي قدس سره وهو أما زوجته الخاتون
درية حفيده الملك الافضل رحمه الله فانها ولدت بعد هجرة السيد من مصر
غلاما نجيبا أديبا سمته السيد علي ومرضت بعد ولادته فأسرت والدتها
خبر القدر والكيفية حتى جرت لها مع زوجها السيد أحمد قدس سره
وتوفيت رحمها الله فكفلت ولدها السيد علي جدته وبقى رضي الله عنه

عند أخواله آل الملك الافضل الى ان بلغ حد الرجال وزهد وتصوف
وعظم الناس شأنه فدخل يوما بيت جدته وبكى فسألتها عن السبب
الذي أبكاه فقالت اني أود ان رأيت والدي وعرفته وعرفت عشيقتي
وخبر عزوتي منه فقصدت عليه قصة عقد الجواهر وربطته على
ذراعه وعرفته الشيبالك الذي ضرب به أبوه فجاءت بجاء الشيبالك وقرأ
ما تيسر وضرب الشيبالك ففتح له وأبصر نفسه في متكىين بين يدي
والده وتلقى عنه وبقى عنه أياما وألبسه خرقة وألح عليه بالعود الى
مصر فعرفه ان القسمة الزانية خصصته بمصر وحده ففزع لذلك
ورجع كما أتى وبهدها كبرت شهرته في مصر وتخرج بصحبته الرجال
وانتسب اليه أهل القطر المصري على الغالب وبني الرباط المشهور
المدفون فيه الآن بمحلة سوق العارض ويقال سوق السلاح بالقرب
من رحيلة مصر وقبره فيه ظاهر يزار ويحمل له مولد جميل بمصر وأما
والده السيد عز الدين أحمد الصبياد رحمه الله فانه عمته بركته وظهرت دراته
وقاد الله اليه القلوب وبني الزوايا والباطات بالشام وحبس وقدم بمصر
على أصحابه الشيخ جمال الدين ابن محمد الامير وجعله شيخ الرباط وأخذ عنه
الشيخ الصوفي الشريف السيد الغوث تزيل حلب ابن السيد الكبير
عماد الدين ابن السيد شرف الدين الشرفي الحسيني الحارثي رضي الله
عنه وقصده الناس من العراق والمغرب والحجاز واليمن وبلغت مرادوه
حال حياته الى ما يزيد عن مائتي ألف وأظهروا الله على يديه العجائب
وأكرمها بالخواص وكان اذا حمل بالناس فحط أوجهه استسقاءه
فيستقون ببركته وقد مر على أرض مزروعة كاد زرعها ان يتلف لعدم
المطر فنزل عن دابته ومشى بين الزرع وبكى وقال متمثلا بقول القائل
رجال اذا الدنيا دجت أشرفت بهم * وان أمحلت يوما بهم ينزل القطر

فياشامت بالموت لا تشمت بهم * حياتهم فخر وموتهم ذخر
 وخرج من الزرع فما خرج الا والسما طالت بالمطر وبقيت على ذلك
 المنوال أياما حتى استغاث الناس من كثرة المطر فدعا الله فانكشف المطر
 وطلعت الشمس وكراماته كثيرة رضى الله عنه **يقول** توفي سيدنا
 وولي نعمتنا ولي الله السيد أحمد الصياد قدس الله سره ورضي عنه عام
 سبعين وستمائة وله ست وتسعون سنة ودفن في قبته المباركة تجاه باب
 الرواق وبعده بأيام قلائل توفي ابن أخيه السيد شرف الدين ودفن في
 الجامع عند الشباك تجاه قبته عمه السيد أحمد الصياد وأعقب السيد
 عز الدين أحمد الصياد المشار اليه والمعول في عمود هذه النسبة عليه
 ستة أولاد ذكور اوههم السيد علي أبو الشباك سبط آل الملك الافضل
 دفين مصر والسيد صدر الدين علي والسيد شمس الدين محمد عبد المحسن
 والسيد موسى الكبير والسيد أحمد أبو بكر والسيد عبد الرحيم وأمه
 رقية بنت السيد عبد السلام ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد
 حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد حازم أحد أجداد سيدنا السيد أحمد
 الكبير الرافعي وأم عبد السلام والدرقية المتقدمة المذكور السيد ست
 النسب أخت سيدنا السيد أحمد الكبير الرافعي الحسيني رضى الله عنهم
 أعقب السيد عبد الرحيم ابن السيد عز الدين أحمد الصياد أحمد ومحمد
 وعابدة فأجد أعقب السيد منصور والسيد علي والسيد تاج الدين
 فالسيد منصور أعقب السيد عبد الكريم وعقبه منه وحده والسيد
 علي ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الرحيم الأصغر ابن السيد أحمد الصياد
 أعقب السيد محمد جميل وهو تزوج بالسيدة آسية بنت السيد سيف
 الدين عثمان دفين السلطانية بدار الملك ابن السيد عز الدين أحمد الثاني
 ابن السيد عبد الرحيم الرافعي الحسيني وأعقب منها السيد الرضى مصلح

الدين والسيد عبد الخالق والسيد نور الدين ويعرف بابن الصياد ولهم
 ذرية وأعقب السيد علي ابن السيد أحمد بن عبد الرحيم الأصغر المذكور
 السيد أحمد الزاهد والسيد نور الدين ولهم أعقب مبارك أقام منهم جماعة
 بسلماش وبالسلاطانية وبقية بهم بواسط والبصرة **يقول** وأما السيد محمد
 ابن السيد عبد الرحيم الأصغر ابن السيد عز الدين أحمد الصياد فعقبه من
 ولدين الأول السيد أحمد والثاني السيد إبراهيم أبو اسحق **يقول** وأما السيد
 علي أبو الشباك المصري ابن السيد عز الدين أحمد الصياد فانه أعقب
 من ولده أحمد الباز وحده ولاجد أولاد أربعة وهم منصور ومحمد الباز
 الأشهب وعبد الرحمن وأبو الحسن ولكلهم عقب ومنهم السيد الباز محمد
 الولي الفتاك الفحل الغيور الهمام الامام رضى الله عنه وهو ابن السيد
 أبي الحسن ابن السيد أحمد الباز الأكبر ابن السيد علي أبي الشباك
 وحسن ما قاله فيهم الشيخ علي النبتيني الاحمدى من موشح

قد لدني شرب الكسكاس * من حان ساداتي البازات
 قوم لهم بين الاقطاب * ذكر به يحيى الاحباب
 وبابهم بين الابواب * يأويه افراد السادات
 وهم على كل الحالات * أهل الحى سمح الامادات

يقول وعقبهم منصور والصعيد واليمن منتشر مبارك **يقول** وأما السيد
 شمس الدين عبد المحسن ابن السيد أحمد الصياد فانه عاد من الشام الى
 العراق وسكن واسط وتزوج من آل عمه وأعقب الامام المحدث الجليل
 عبد المنعم المعروف بابن عبد المحسن الواسطي والامام الرحلة العلامة
 جلال الدين عبد الرحمن صاحب كتاب اللؤلؤة في الحديث المتوفى عام
 أربع وأربعين وستمائة فالسيد عبد المنعم أعقب الحافظ تقي الدين
 الواسطي صاحب الترياق وله عقب منه وحده والسيد جلال الدين

عبد الرحمن أعقب السيد رجب والسيد طه والسيد عبد الكريم والسيد
عز الدين والسيدة سكينه والسيدة عابدة ولدا لكل ذرية ومن بنى السيد
طه المذكور سكن جماعة بلدة الحديثة واشتهر وابها **أقول** وتقى
الدين الرفاعي الواسطي ابن أخت الحافظ تقى الدين أبو الفرج الواسطي
ابن عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر بن شهاب الانصاري صاحب كتاب
الترياق في مناقب غوث الا فاق سيدنا السيد أحمد الرفاعي ووفاته أيضا
كانت أخته عام أربع وأربعين وسبعمائة ببغداد وهو أحد خلفاء الشيخ
عز الدين أحمد الفاروق وعز الدين أخذ عن أبيه ابراهيم عن أبيه عمر أبي
الفرج الفاروق عن الغوث الرفاعي رضي الله عنه وكتاب الشيخ تقى
الدين هذا أعنى الترياق من أحسن كتب المناقب التي ألقت في شأن
السيد الرفاعي وأما ترياق السيد تقى الدين الرفاعي فهو في الحديث مختصر
لطيف حسن **و** وأما السيد أحمد أبو بكر ابن السيد عز الدين أحمد
الصياد **فانه** أعقب شيخ الشيوخ السيد عثمان الذي قطن معرة النعمان
بلدة أبي العلاء المعري الشاعر وهي من أعمال حلب والسيد صدر الدين
علم الرجال والسيد علي الاطروش دفين تل الحبيب من أعمال المعرة
شرقي متكين ويعرف الآن بتل السيد علي والسيدة شريفة ولدا كلهم
ذرية في الشام وحلب وحماة الشام **و** وأما السيد موسى **ف** ابن السيد
عز الدين أحمد الصياد **فانه** أعقب السيد أحمد والسيد عز الدين الامام
العارف بالله الولي الكبير رب الخوارق كشاف الدقائق بحر الحقائق
سكن قرية الناهضة من أعمال حماة وتعرف به فيقال قرية عز الدين ولم
يعقب الا السيد جراح رضي الله عنه وعنها وقد كان شيخ وقته ووحيد
عصره وامام صوفية زمانه وأعقب أبوه السيد موسى بن الصياد أيضا
السيد عبد الوهاب مات صغيرا **و** وأما السيد أحمد ابن السيد موسى

المذكور **فقد** أعقب السيد فرج والسيد مصلى الدين والسيدة هاشمية
والسيدة رابعة والسيدة عبادية والسيدة صفية والسيدة زينب
الصغرى وكلهم له ذرية بأرض الشام الا السيد مصلى الدين **فانه** عاد إلى
العراق وله عقب مبارك منهم السيد مصلى الدين تزيل بنديج المندلي
من أعمال بغداد ابن السيد حيدر ابن السيد أحمد ابن السيد مصلى الدين
الاكبر ابن السيد أحمد ابن السيد موسى ابن السيد عز الدين أحمد الصياد
الكبير رضي الله عنهم أجمعين **و** وأما جندنا الذي انعقد على التوصل له
عقدنا السيد السيد الامام الهمام شيخ الاسلام صدر الدين علي ابن
السيد عز الدين أحمد الصياد **فانه** أعقب السيد شمس الدين محمد
والسيد عبد السميع ومات صغيرا والسيد أحمد شمس الدين الاصغر
والسيد يوسف ويقال له أبو القاسم فالسيد يوسف أبو القاسم أعقب
السيد ابراهيم وهو أعقب السيد يحيى والسيد تقى الدين والسيد أبا بكر
ولهم ذرية **و** وأما السيد أحمد شمس الدين الاصغر **فقد** أعقب السيد
عبد السميع والسيد صالح فصالح مات عقيما والسيد عبد السميع أعقب
السيد أحمد والسيد شريف والسيد أبا بكر فالسيد أبو بكر أعقب الولي
الكبير العارف بالله السيد محمد عرابي تزيل حلب الشهباء ودفن بها وشيخ
الشيوخ بهامات بحلب عام ثمانمائة وقبره بظاهرها وعليه قبة يزار
ويتبرك به وله ذرية **و** وأما أخوه السيد شريف **فانه** أعقب السيد
المطيع فأعقب السيد عبد السميع فأعقب السيد أبا بكر فأعقب السيد
عمر أحد أشياخ رواق متكين الولي الكبير فأعقب السيد أبا بكر وله ذرية
كثيرة هذا ما وصل الى من اسماء آل السيد شريف ابن السيد عبد السميع
و وأما أخوه السيد أحمد **ف** أعقب السيد محمد فأعقب السيد عبد
السميع البندنجي العارف بالله وله ذرية معروفة محمودة الخصال جليلة

الخلال هو أما السيد شمس الدين محمد بن السيد صدر الدين علي بن
الصياد فله من الاولاد السيد صالح عبد الرزاق والسيد عبد السميع
شيخ الرواق العالي الصيادي بمكة بن أعقب السيد عمر والسيد أحمد
والسيد ملك هو أما السيد ملك سافر العراق وسكن بندق المندلي من
اعمال بغداد وأعقب بها ذرية هو أما السيد عمر بن السيد عبد السميع
فانه أعقب شيخ الشيوخ تاج الدين موسى الكبير والسيد عثمان
والسيد حسن والسيد ابراهيم والسيدة تقيّة والسيدة هاشمية والسيدة
ناجحة أم الخير ولهم ذرية هو أما السيد أحمد بن السيد عبد السميع
فانه أعقب السيد نجم الدين والسيد محمد الاسمر ولهما عقب هو أما السيد
صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد بن السيد صدر الدين علي
فسيأتي ذكر عقبه مفصلاً هو أقول السيد الجليل صدر الدين علي بن
السيد أحمد الصياد قدس سره العزيز ولد سنة خمس وأربعين وستمائة
وتركه أبوه وله من العمر خمس وعشرون سنة تآلى الفقه الشافعي عن
القاضي عز الدين محمد بن الصائغ وحضر أيضاً على العلامة جمال الدين
ابن واصل الشافعي الحموي وغيرهما ورجع بعد اتقان العلوم الشرعية الى
رواقه المبارك الشريف وانقطع في خلوته بمكة وتصدر لارشاد الناس
وظهر أمره في الاقطار والامصار وكان لا يخرج الا للصلاة ولذا ذكر
أول مجلس الوعظ ثم يعود الى خلوته وكان وقور اعظم الهيبة لا يتمكن
الانسان من النظر الى وجهه الشريف بجلالة قدره أسمر اللون مشرباً
بحمرة عظيم الرأس وسيمع الجبهة معتدل القد حلوا بكلمة لين العريكة
حسن الخلق ومن كلامه الكرامة الاستقامة ومنه عمرك ساعتك التي
أنت فيها ومنه طيب العمر من سلم وتدارك وقته ومنه اذا فقدت الصديق
فعليك بالكتاب وكان يقول لقمة الجهل سم وكان يقول هم الجاهل

بطنه

بطنه وكان يقول اظهر الكرامات مرض وكنها سر وكان يقول أحسن
الايام يومك الذي انعمت فيه فعدت ذا كرا وان قت فيه قت شا كرا
وان غمت فيه غمت راضياً وأحسن منه رضا الله عنك وكان له كلام عال
على لسان أهل الحقائق كريم متواضع ما هشا بشا اجتمعت فيه مكارم
الاخلاق وكان هو المثار اليه في وقته بين أهل القلوب تخرج بصحته
خلق كثير وقصد من الاقطار البعيدة وأخذ عنه الولي العارف بالله
الشيخ ابراهيم بن أحمد الرقي والولي المعمر الصالح أبو الحسن الواسطي
والشيخ القاضي زين الدين ابن محمد الشافعي الخليلي قاضي حلب وغيرهم
وحسده جماعة من العلماء وانكروا عليه لما وقع منه مرة أو مرتين انه
خطى في الهواء على رؤس الناس في حلقة ذكره حالة وجدته كما وقع
للشيخ العارف عبد القادر الجيلي واستفتوا من تلميذه القاضي زين الدين
فأجاب بما لم يخصصه ان المشي في الهواء من كرامات الاولياء وان كرامات
الاولياء حق ولا سبيل لغير أهل الذوق والصفاء اليقين على فهمها
واحسن الجواب هو أقول هو والسيد صدر الدين علي قدس سره مع ما كان
عليه من العبادة والمجاهدة شعر رقيق عذب منه قوله

عظموا ذكركم بيبي * فيه المكسور يجب
واتركوا الاغيار طرا * ولذا كر الله أكبر

ومنه قوله

قسماً بفيحاء البطاح ومن بها * سكنوا ومن هاجت بلا بلهم لهم
اني على العهد القديم بحبهم * أرجوا النجاة بهم وأطلب فضلهم
فلعلني أحظى بهم بعد الجفا * واعلمهم ولعلمهم ولعلمهم

وله قدس سره

أسفى عليك أضرنى * فالى متى أسفى عليك

كلى اليك وقد تلفست فذاذا كلى اليك

وغير ذلك توفي رضى الله عنه في متكين قرية من أعمال معرة النعمان
سنة خمس وتسعين وثمانئة ودفن محاذي أبيه في قبته وعليه ما صندوق
واحد يشمل القبرين الشريفين وهو وأما ولده الذي تقدم ذكره سيدنا الولي
الكبير العارف بالله الدال على الله القطب المعان المؤيد أبو صالح السيد
شمس الدين محمد بن محمد فانه ولد بمكة في سنة سبع وسبعين وثمانئة ونشأ بطاعة
الله على أجل سنين وأجل سلوك ولم يزل منهجاً على طريق الله وتقوى الله
حتى مات قال خادمه الشيخ محمد بن سلامة الأسراني إلى دمشق ما عاد
السيد شمس الدين محمد مريضاً إلا عافاه الله لوقته وقال اسلم على يديه خلق
كثير وانتفع به أمة وتخرج بصحبته جماعة من كبار العصر منهم الشيخ
السيد الصالح على الحريري حفيد السيد على الحريري الرفاعي صاحب
بصر حوران والشيخ أبو الفضل أحمد الموصلي وغير رجل وتلمذه أهل
القطر الشامي على الغالب سافر من بلاد الشام ونزل واسط العراق قبل
وفاته بعامين ومعه ولده السيد صالح عبد الرزاق الذي سبق ذكره فنهجه
أقاربه وبنو أعمامه عن العود إلى الشام واحتفوا به كل الاحتفال
واقبلوا عليه كل الاقبال وتوفي السيد شمس الدين محمد عام عشرة
وسبعمائة وبقى السيد صالح عبد الرزاق بواسط وعمره يوم وفاة أبيه ثلاث
عشرة سنة أخذ علم الحديث والفقه عن الحافظ تقي الدين ابن عبد المحسن
الانصاري الواسطي الشافعي وعن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن ابن
السيد عبد المحسن شمس الدين الرفاعي الواسطي وعن الامام الحجة نجم
الدين يحيى ابن عبد الله الرفاعي الواسطي صاحب مطالع الانوار النبوية
وتزوج بنت عمه الشيخ الاكبر السيد قطب الدين الرفاعي الاصغر
فاولدها علياً الاكبر وتوفيت فتزوج بعدها بالثانية رابعة بنت

القطب الجليل السيد الاصمى ولي الله تاج الدين ابن السيد شمس
الدين الرفاعي شيخ رواق أم عبيدة فاولدها السيد عبد الكريم أبا محمد
والسيد نجم الدين يحيى فالسيد نجم الدين يحيى أعقب السيدة فاطمة
من السيدة خديجة بنت قطب الدين الكبير ثم سافر إلى بركة وأقام
بأماسية بلدة في الانادول الاقصى حتى مات بها ودفن بقرية تقرب
من البلدة المذكورة من الجهة الشمالية يقال لها حقله وأعقب بها
ثلاثة أولاد مات الاثنان صغيرين وكبيرهم وهو السيد أحمد الصغير
رجع إلى البصرة وأقام بقرية ربيع وله فيها عقب مبارك وهو أما السيد
صالح عبد الرزاق الذي سبق ذكره المبارك فقده أعقب أيضاً
السيد سليمان والسيد درجب تاج الدين والسيد علياً الاكبر الذي
تقدم ذكره فالسيد علي الاكبر هذا أعقب السيد نور الدين الملقب
بالحديدي نزل بلدة الحديثة من أعمال الرقة ودفن بها وصاحب الشهرة
الكبيرة والذرية المباركة الكثيرة بها وهو أما السيد سليمان بن محمد فانه سافر
إلى الحجاز الشريف وبعده ان تشرف بزيارة جده المصطفى صلى الله عليه
وسلم وتوثر بالمشاهدة المباركة الحجازية رجع إلى الشام وسكن حوران وله
فيها الذرية الصالحة وهو أما السيد درجب تاج الدين بن محمد فانه تزوج
بالبصرة السيد درجب والسيد مهدي ولعليهما عقب وسبى أتى ذكر
عقب السيد عبد الكريم أبي محمد الذي هو أحد أجدادنا الذين ينتهي
اليهم شرف عمادنا بن محمد بن الشيخ أحمد الاكبر الزبرجدي في الدر
الساقط كان السيد الجليل صالح عبد الرزاق المتكيني ثم الواسطي سيدنا
سندنا اماما كبيرا عارفاً بالله عالماً بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حسن
الخلق والخلق على جانب عظيم من المرواة والشهامة والعرفان ونظافة
الباطن والظاهر مؤيداً بالله متوكلاً على الله لا نستغفره الحوادث

جبلاراسخا خلف أجداده الطاهرين وأحياء اسم طريقهم الزاهر
المبين ذا كرامات ظاهرة وإشارات باهرة توفي رضي الله عنه سنة
سبع وثلاثين وسبعمائة وذكره الحافظ الشيخ قاسم الواسطي شعرا
حسانا منه قوله وهو عجيب حسن

طلعت غزالتكم وفزغزالكتم * يا أهل نجد والمدامع تغزل
فلأى ناح يذهب العاني إلى الت * بطناء أم قبب الكواكب ينزل
أقول هو وأما ولده السيد عبد الكريم شمس الدين أبو محمد الواسطي فإنه
إمام جليل المناقب عظيم المواهب كبير الشأن كثير العرفان قال
الشيخ أحمد الكبير الزبرجدي في الدر الساقط حين ذكره كان وليا
عظيم المكانة وأفرا الحرمه جليل القدر محدثا عالما واعظا قارئاً
مجوداً مفسراً صوفياً عارفاً شهيراً متمسكاً في دين الله متمسكاً كل
المسك بشريعة جده سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علوى الهمة
عثماني الحياء عمرى الحزم صديق القاب محمدى القدم والمشرى فاطمي
الحامق والحقيقة ولد عام ثلاث وعشرين وسبعمائة وتلقى العلوم العالية
عن عدة مشايخ أئمة منهم الإمام الفاضل محمد بن عبد العظيم المنذرى
ومنهم القدوة شيخ الإسلام عمر ابن الإمام الحجة الكبير سلطان المحدثين
ولي الله عز الدين أحمد ابن الحافظ أبي عبد الله إبراهيم بن عمر الكبير
الفاروقى الكازرونى الواسطي قدست أسرارهم وغير واحد وأتقن
علم الظاهر والباطن واشتغل بالله وقرأ الدروس العديدة ونادى إلى
المناصب والقضاء فأبى ومن الله عليه بالقبول التام عند الخاص والعام
يقول الشيخ نصر بن سلامة البغدادي المفسر الفاضل تصدراً أبو محمد
عبد الكريم الواسطي كتصديق الملوك وتذلل الله كتذلل الملوك وأفرط
رضى الله عنه بالاجتهاد وما غيروا وضعه من مقامته من وضع أول قدم في

الطريق إلى أن مات وفيه قيل وأنه بالنسبة لشرفه وعلو شأنه لقليل
عبد الكريم العراقي الإمام له * مناقب صححت فيها الاسانيد
لله غيرة لازال منقبضاً * كذلك آباؤه الصياد الصناديد
وقال فيه المولى محمد بن مهنا العدواني الواسطي

صدر العراق وشيخه * وإمامه القطب المؤيد

غوث البرية عينها * عبد الكريم أبو محمد

توفي رضي الله عنه عام تسع وستين وسبعمائة ودفن في مرقد أهل بقم
الدير بالبصرة أعقب السيد محمد خزام السليم والسيد رجب الكبير
فالسيد رجب عظم شأنه وكبر أمره وبعد صيته وانتسب إليه أفاضل
العراق وأعقب ذرية عظيمة أجاهم شيخ الرواق بعده السيد الكبير
شمس الدين محمد الواسطي وله عقب مبارك بواسط وهو أما السيد محمد
خزام السليم فإنه ولد عام سبعة وأربعين وسبعمائة وتزوج بابنة الشيخ
العارف محمود أبي الفضل الانصاري نجيبه وعمره ثمانية عشر سنة ولم
يعقب إلا سيدي ومولاي وملاذى وقررة عيني والدي السيد عبد الله
نجم الدين القاسم المبارك وسمايى ذكره عقبه وترجمة شئ من أحواله
رضى الله عنه وتوفي السيد محمد خزام السليم في حياة أبيه وعمره عشرون
سنة عام سبعة وستين وسبعمائة بالموصل الحدياء وقبره به اظاهر يزار
أعاد الله علينا من بركاته ورثاه والده سيدنا القطب الفرد الاكبر نائب
النبي المظهر علم الامة وشيخ الائمة شمس الدين عبد الكريم بمراث
منها قوله

ولمت في الله يا خزام * وقد جفا جفناك المنام

ومت خوفاً وأنت طفل * لله بالله مسـهـم

أشكو إلى الله فيك بشي * والميل نحو السوى حرام

أودعتك الله يا حبيبي * وحسبي الله والسلام

أعقب سيدنا السيد الوالد عبد الله نجم الدين المبارك رضي الله عنه جامع هذا المختصر الفقير إلى الله تعالى محمد سراج الدين من الست السعدية بنت الأمير عبد الرحمن المخزومي صاحب نجد وقد تقدم في صدر الكتاب نسبه إلى الإمام سيف الله خالد بن الوليد المخزومي الصحابي رضي الله عنه وأعقب من السيدة رابعة بنت عمه الولي الكبير السيد رجب الرفاعي البصري الواسطي السيد عثمان والسيد عبد الرحمن شمس الدين والسيدة نسيبة أقول السيد رجب جد أخوتي لامهم هو ابن السيد عبد الله النقيب ابن السيد عبد الرحمن ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد يوسف ابن السيد رجب الأكبر ابن السيد أبي القاسم تاج الدين شيخ رواق أم عبيدة ابن السيد أحمد ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد عبد الرحيم الكبير الرفاعي الحسيني رزقه من السيدة زينب بنت عمه وشيخه السيد الغوث الأكبر أبي العلي أحمد الرفاعي رضي الله عنه وهو أما والدنا الذي قدمنا ذكره وأفرغنا على صحيفتنا طهره ولد سنة ست وستين وسبع مائة وتوفي سنة ثمان مائة وله من العمر أربع وثلاثون سنة أتقن علم الحديث ورحل به وأفاد واستفاد ولقي أعيان العصر المجاد وانتشر صيته في البلاد وأيد الله شأنه بين العباد وحمله جده الغوث الأجل السيد الأواحد شمس الدين عبد الكريم الواسطي وهو رضيع ودعاه ونفخ في فمه وبشر به وقال هذا جد عظيم وأب كريم أخذ طريقة أسلافنا السادة الاحمدية عن جده السيد رجب الكبير وتخرج بصحبه معظم رجال واسط وقاد الله القلوب وقدمه شيوخ البيت الاحمدي وهو كهل على كبارهم وانتفع به أمة وبرع في الحديث وتلقى عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الجم الغفير من الأعيان

يقول الفاضل الورع الثقة الشيخ أحمد العاقولي في رسالته المسامرات رأيت السيد عبد الله نجم الدين المبارك الواسطي بالبصرة وكنت قبل رؤيتي له كثير الانكار على طرق الصوفية فلما رأيت رضي الله عنه عرفت سيرة السلف من ساداتنا الصوفية الخالص رضي الله عنهم وتحققت ان طائفة القوم أهل الله هم أهل الحل والعقد وان القطب الذي يذكرونه منهم بلا ريب وسبب ذلك اني دخلت عليه وقت الضحى وهو مستقبل القبلة فرجفت فرائض لهيبته وقلت في نفسي ان هذا الرجل بلا شبهة من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين فلما قبلت يده وضع فم في أذني وقال كما قلت أنا والحمد لله من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين وزرته بعد يومين فوجدته يأكل طعاما فقامت في نفسي ما أضعف الانسان الأولياء كذلك مساكين يجوعون ويأكلون فضحك حتى بدت نواجذه وقال لي يا أحمد ادو خلق الانسان ضعيفا ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال عرفت يا حبيبي قوة الأولياء وحولهم بالله تعالى والفرق بينهم وبين غيرهم انهم يتحققون تجردهم من الحول والقوة والطول والقدر فيمتولوا مولاهم أمورهم بذاته ولا يكلهم إلى غيره طرفه عين وغيرهم مع علمه ان الحول والقوة لله تعالى لا يتجرد من حوله وقوته الا اذا اضطر وأذا قته صدمة القدر طم عجزه وضعفه فيئذ يغاث من الله رحمة وفضلا واحسانا وهو سبحانه أرحم الراحمين وجئته يوما وقد حملت له هدية من منسوجات الهند وقد كنت استكثر بعض ما حملته فرفعته ثم أعدته ثم رفعته ثم أعدته فلما وضعت الهدية بين يديه رفع الذي ترددت لاجله وقال هذا دعه للصغار يعني أولادي وهذا أنا واني أمعنت النظر بحاله ومقاله فرأيت جبالا من جبال السمنة الحمضية لا تحركه الزعازع ومع ذلك قال لي يوما وأنا أتربأ أفعاله في سرى يا أحمد نحن طريقنا السنة والحال الحمدي

ولا يكن الدين النصيحة اذا صحبت أحدا كأننا من كان لا تجسس أسأله
فان جاسوس الاحوال ورقيب الافعال لا يفلح أبدا نعم اذا دعاه صاحبه
لهتك الشرع بحال أو قال فاللازم عليه أن يفارقه ويحترز منه فان أهل
هتك الشرع لا ينتفعون ولا ينفعون ويقطعون أصحابهم عن الله تعالى
البتة وهم في الطريق قطاع الطريق والعياذ بالله وسمعتة مرة يقول
منذ صامين وأنا أتلو سطور القربى وانقلب على بساط الصديقية
الكاملة وتحف حضرتي أقطاب الشرق والغرب ويحييني الحضر وأرى
النبي صلى الله عليه وسلم عيانا وأتلقى عنه عليه الصلاة والسلام الاوامر
الخاصة وتخدمني الهوام وأفهم لغات الطيور والوحوش واسمع تسليح
الجمادات وتمرني حوادث الاكوان ويرهب مكاني الزمان وتساعديني
الاقدار بكل ما أروم ويبشرني الوارد المحمدي بالترقيات والقبول وتسلم
على الابدال وتتضرع بي الانجباب وتنكشف لي عوالم البراري والبحار
ولا أعلم بعد ذلك كله ان الله تعالى خلقا أحقر مني ولا أبعدا ولا أفقر ولا
أضعف ولا أحوج وليس لي من سبيل الى الاطمئنان الا ان يتغمديني
الله برحمته وما ذلك على الله بعزيز انتهي مات رضي الله عنه غريبا في سفر
حجه أدركته المنية بالقرب من مدينة سعد من الجزيرة ودفن هناك وله
قبة تزار ومشهد تحط بركة صاحبه الاوزار وهو أما أولاده اخوتي
وأقرب عزوتي الى وذوي عصمتي قال السيد طه أعقب أحمد دولقه أبو
الرجاء ومهدي ومحمد الزاهد ورابعة ومباركة وفيهم الخير ان شاء الله
وهو أما أخي السيد عثمان فإنه أعقب مصباح الدين ومصالح الدين
وهو أما أخي السيد عبد الرحمن شمس الدين فإنه أعقب محمود وفاطمة
ذات النور وهاجر بنفسه الى الشام وأقام بمكة كين وصار شيخ الروافق
العالى الصيادى وظهر شأنه في الشام والعراق وتوفي سنة تسع وثلاثين

وثمانائة ودفن في رواق متكين بقبة مخصوصة خلف قبة الضريح
الصيادى المبارك من الجهة الشمالية زرتة في سفرى الى الشام وقد
زوجت ولده السيد محمود بوصية منه ببنتي السيدة بديعة وله منها السيد
ابراهيم ويقال له العربى وكلهم بحمد الله على خير وصلاح حال وقد
رزقني الله فضلا منه وكرما أولاد امو فقيين على الكتاب والسنة راضين
بالسيريز كرون الله ولا يعتمدون على غيره وهم أحمد ومصالح الدين ومحمود
وأهمهم السيدة الطاهرة مريم بنت السيد بركات الموسوى الحسينى
وكانت قاتنة خاشعة ومحمد ملاذ وعلى تاج الدين ومحمد وبدر الدين وموسى
وأهمهم الشريفة سعدية بنت الشيخ صالح محمد ابن الشريف العابد على
ابن عبد الوهاب الجيالى القادري من آل الشيخ الجليل القطب عبد
القادر الجيلى رضى الله عنه وكانت قاتنة جيدة الخلق دينة صالحة رجعها
الله وشرف الدين صالح وأمه أم النصر علوية بنت السيد شعبان الرفاعى
وهى فى الحياة ذات دين وقطب الدين محمد وبديعة التى سبق ذكرها
وأما الخاشعة الزاهدة العارفة بالله حسية بنت الشيخ أبى بكر
الانصارى العارف فلاحه سليمان وحده ومصالح الدين أحمد الرفاعى
وابراهيم ومحمود سعد الدين وحده ولحمود ملاذ أبو النصر بركات ولعللى
تاج الدين رجب وسلامة وعلى المهذب اعزبان وموسى كذلك عزب
ولشرف الدين صالح عز الدين أحمد وأم الخير وفاطمة وأم كلثوم ولقطب
الدين محمد يحيى أبو السعود والكل لله ان الله وانا اليه راجعون ذيل مبارك
يد كرجاعة من أهل هذا البيت الطاهر وفيهم جماعة رأيتهم فالطبعة
الماضية منهم أجملهم منزلة أسباط السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله
عنه وعنهم وقد سبق ذكرهم وذكريهم أولادهم وهناتمة فيمن لم يفصل
ذكر عقبهم أقول أولاد السيدة فاطمة بنت السيد الامام أحمد

الرفاعي رضي الله عنه اثنان وهما السيد القطب الغوث العظيم القدر
أبو الحق السيد ابراهيم الاعزب ابن السيد علي الرفاعي وأخوه السيد
القطب الجليل نجم الدين أحمد فالسيد ابراهيم لم يعقب الا عائشة رضي
الله عنها وأما السيد نجم الدين أحمد فإنه أعقب السيد ابراهيم والسيد
علي والسيد عبد الله والسيد صالح والسيد منصور أبا الصفا والسيدة ست
النسب فالسيد صالح أعقب السيد علي أبا الحسن سكن قرية حرير من
أعمال البصرة وتزوج بها وأعقب السيد يوسف والسيد رزق الله
والسيد محي الدين والسيدة خديجة ولهم الكثير الطيب وهو وأما السيد
علي والسيد عبد الله ابنا السيد نجم الدين أحمد فإنهم لم يعقبا وهو وأما
السيد ابراهيم أخوهم فإنه تزوج بالسيدة عائشة بنت عمه القطب
الأقرب محي الدين ابراهيم الاعزب رضي الله عنه فأعقب السيد قطب
الدين محمد وهو أعقب السيد نجم الدين يحيى والسيد عبد السميع بدر
الدين والسيد علي وهو وأما السيد منصور أبا الصفا ابن السيد نجم الدين
أحمد فإنه أعقب السيد علي الأفضل وله ذرية والسيد عبد الله المطيع
ومن آل المطيع ابن منصور أبي الصفا ابن السيد نجم الدين أحمد الرفاعي
ولي الله الكبير السيد أحمد الصياد الأصغر ابن السيد علي ابن السيد عبد
الرحيم ابن السيد عبد الله المطيع المذكور ولهم نساء ذوات أعقاب
مباركة ومن آل عبد الله المطيع السيد أحمد الصياد الثالث ابن السيد
عثمان ابن السيد عمر ابن السيد عبد الرحيم ابن السيد عبد الله المطيع
الذي تقدم ذكره وأحمد هذا أعقب للصياد الثالث أعقب السيد عبد
السميع فأعقب السيد صدر الدين فأعقب السيد شمس الدين وله عقب
كثير بمصر ودمياط والشام وصيدا وهو وأما السيد علي الأفضل ويقال له
التيقن ابن السيد منصور أبي الصفا ابن السيد نجم الدين أحمد الذي

تقدم ذكره فإنه أعقب السيد حسن وأعقبه العسكري تبركا بالامام
العسكري وهو أعقب السيد سليمان والسيد محمد المهدي نزيل قرية
سبسية من أعمال الشام السبسي الشهير فالسيد محمد المهدي السبسي
أعقب السيد سليمان الكبير المدفون في بقعة الخصينية ويقال
الخصيمية من أعمال سلمية والسيد محمد الغزالي السبسي المدفون بحمامة
الشام بمحلة سوق الشجرة والسيد أحمد والسيد علي بركة والسيد سليمان
والسيد عيسى وكل منهم ذرية صالحة منهم جماعة بمصر وحما
وبدمشق وحوارن وبركاتهم معروفة ولهم أصول في العراق كثيرة
ولكلهم ذرية في البطائح وبواسط والبصرة وأعمالها ومنهم الشيخ الجليل
العابد الزاهد أبو البركات السيد زيد ابن السيد أحمد ابن السيد عبد
الكريم ابن السيد بدر الدين ابن السيد نجم الدين يحيى ابن السيد قطب
الدين محمد ابن السيد محي الدين ابراهيم ابن السيد نجم الدين أحمد الكبير
الملقب بالاخضر قطب الدوائر سلطان الشيوخ الاكابر سيد العارفين في
زمانه وهو ابن السيد الكبير علي بن عثمان الرفاعي رضي الله عنهم وهو وأما
السيد أبو الحسن عبد المحسن ابن السيدة زينب بنت سيدنا الغوث
الرفاعي الكبير فقد تقدم انه أعقب السيد شرف الدين أبا بكر والسيد
برهان الدين علي أبا النصر ويقال أبو الحسن نزيل قرية حرير المهاجر الى
الشام الحريري صاحب بصر حوران وذكرنا عقب السيدين المذكورين
فأقول فمن آل السيد شرف الدين أبي بكر ولده السيد أحمد وفيه
العقب وحده نزل بسطام وأعقب بها السيد أبا الفضائل علي البسطامي
وهو أعقب أحمد سيف الدين وأبا المعالي عبد المنعم وسعد الدين محمد
وقطب الدين ولهم ببسطام أعقاب مذكورة ومنهم العلامة الفقيه
الزاهد قطب الدين المعروف بابن أبي الفضائل ابن السيد يوشع ابن السيد

جمال الدين ابن السيد بركات ابن السيد قطب الدين علي أبي الفضائل
ابن السيد أحمد ابن السيد شرف الدين أبي بكر دفين متكين ابن السيد
عبد المحسن أبي الحسن ابن السيد الجليل عبد الرحيم ابن عثمان الرفاعي
رضي الله عنهم وهو أما السيد علي الحريري ابن السيد عبد المحسن أبي
الحسن فقد تقدم ذكر عقبه وقد رأيت منهم بالشام شيخ بيتهما الصالح
الزاهد العابد الخاشع المبارك السيد ابراهيم ويقولون له المعرف في ابن
السيد ارسلان ابن السيد أبي بكر منصور ابن السيد ابراهيم الكبير ابن
السيد علي ابن السيد حسن ابن السيد خميس ابن السيد سعيد ابن السيد
داود ابن السيد مطر ابن السيد محي الدين أول من سكن منهم حسان
السيد يحيى أبي النجيب ابن السيد علي برهان الدين أبي النصر الحريري
دفين بصر حوران ابن السيد عبد المحسن أبي الحسن سبط الامام الرفاعي
المتقدم ذكره نفعنا الله بهم وهو أما جدنا الذي تم به مجدنا مولانا السيد
عز الدين أحمد الكبير الصياد ابن السيد عبد الرحيم فقد تقدم ذكر عقبه
المبارك ومن الذين رأيتهم من عقبه الطاهر بحاب الشيخ الشيوخ
السيد محمد ابن السيد موسى الكبير ابن السيد محمد علي ابن السيد يونس
ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الرزاق ابن السيد يس صدر الدين ابن
السيد أحمد أبي بكر ابن السيد عز الدين أحمد الكبير الصياد سبط الغوث
الاعظم المقدم السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنهم ومنهم شيخ
رواق متكين السيد الزاهد الخاشع الصالح محمد ابن السيد أحمد ابن
السيد درويش ابن السيد ابراهيم ابن السيد موسى ابن السيد أحمد علي
الاطرش ابن السيد أحمد أبي بكر ابن السيد عز الدين أحمد الصياد الكبير
رضي الله عنه ومنهم بمصر الشيخ الكبير صاحب الخوارق ولي الله السيد
صدر الدين ابن السيد نور الدين أحمد ابن السيد علم الدين حسين ابن السيد

عبد المهيمن ابن السيد مصلي الدين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى ابن
السيد الكبير أحمد عز الدين الصياد والسيد صدر الدين المصري هذا أمه
السيدة فاطمة بنت السيد عز الدين حسن ابن السيد أحمد شمس الدين
ابن السيد أبي القاسم تاج الدين ابن السيد أحمد قطب الدين ابن السيد
الكبير شمس الدين محمد ابن السيد عبد الرحيم الكبير الرفاعي وفاطمة
أم السيد صدر الدين هذه توفي عنها زوجها الذي تقدم ذكره فتزوج بها
السيد محمد ابن السيد عجلان المصري ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن
السيد جعفر ابن السيد حسن الشجاع ابن السيد العباس ابن السيد
حسن ابن السيد حسين أبي الجن ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن
السيد علي ابن السيد اسمعيل الأعرج ابن الامام الجليل سيدنا جعفر
الصادق ابن سيدنا الامام محمد الباقر ابن سيدنا الامام زين العابدين
ابن السيد الاعظم السبط المكرم مولانا سيدنا وولي نعمتنا الامام
الحسين عليه السلام فأعقبت منه السيد عجلان وهو أعقب السيد
محمد المعروف بابن عجلان نزيل دمشق الشريف الكبير شيخ الخرقه
الرفاعية بها صاحب عمه شقيق والده شيخ الشيوخ بمصر السيد صدر الدين
ولبس خرقة وبه تخرج والسيد صدر الدين قدس سره لبس الخرقه
من جده لأمه القطب الكبير ولي الله السيد عز الدين حسن بن أحمد
الرفاعي المدفون بدمشق في زاوية بني الرفاعي بميدان الحصار رضي الله
عنه وعنهم أجمعين وهو أما السيد شمس الدين محمد سبط الحضرة
الرفاعية ابن السيد عبد الرحيم فقد أعقب كما تقدم السيد تاج الدين
والسيد رجب والسيد أحمد قطب الدين والسيد شمس الدين أحمد
فالسيد تاج الدين ظهر أمره وعلاقته وصار شيخ رواق أم عبدة واثني
عليه رجال العصر وانتسب له أمة لا تحصى وتوفي كما ذكر ابن كثير

وغيره عام أربع وسبعمائة وقد ناهز التسعين أعقب السيد محمد أبا الفضل
والسيد صدر الدين والسيدة رابعة ^{هو} وأما السيد رجب ^{هو} فانه
أعقب السيد علي والسيد شعبان والسيد أحمد والسيد يوسف
الا كبر نزيل البصرة والسيد نعيم فنعيم عقيم والسيد علي أعقب يحيى
وعقبه منه وحده والسيد أحمد أعقب السيد علي المذهب والسيد
عبد الرحيم ^{هو} وأما السيد يوسف ابن السيد رجب ^{هو} فانه أعقب
السيد نجم الدين وله صالحة لا غيرها والسيد حسين أبا الفضل وله
حسن وعلي المرتضى وعبد الرحمن وعبد المنعم وعبد الله الواصل
ولكلهم ذرية وأعقب السيد يوسف ابن السيد رجب السيد شعبان
وله محمد ومنه عقبه وحده والسيد أحمد المستجمل نقيب البصرة وله
بدر الدين ويحيى وزيد وأعقب السيد يوسف نقيب البصرة ابن السيد
رجب الكبير دفين فم الدير بالبصرة المذكور السيد صالح قطب الدين
أيضا وهو عقيم ومن هذه العصابة السيد الكبير العارف بالله السيد
أبو الفضل تاج الدين عبد الرحمن ابن السيد حسن النقيب البصري
ابن السيد حسين شهاب الدين ابن السيد رجب الاول ابن السيد
شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية ابن السيد عبد الرحيم الرفاعي
الكبير رضي الله عنهم وفي هذا النسب مشابهة لنسب السيد رجب
ابن السيد عبد الله نقيب البصرة جدا خوتى لامهم الذي تقدم ذكر
نسبه ولاكن هو غير وكلاهما في البصرة نفعنا الله بهم أجمعين ^{هو} نكتة ^{هو}
حدثني الشيخ الصالح الدين المنكسري الورع محمد الحياي القادري انه
اجتمع على الشيخ الكبير السيد أبي الفضل تاج الدين عبد الرحمن ابن
السيد حسن الرفاعي الذي تقدم ذكر نسبه في البصرة بزوايته المعهورة
بفم الدير ولبس منه خرقة يتبرك بها قال وقلت في سرى أهل الله ولي في

الارض كالشيخ عبد القادر أو كالسيد أحمد الرفاعي اليوم فالتفت الى
السيد تاج الدين وقال نعم يا محمد انامثلهم اولا ففرق بيني وبينهم ما الا ان
السيد أحمد الرفاعي أكثر مني تواضعا وأوسع صدرا قال فعلت ان الرجل
هو القطب الغوث في زمنه ^{هو} أقول ^{هو} وهذا الشيخ محمد كان من العارفين
تزوج أخى عبد الرحمن شمس الدين بنته الحسبية النجبية الصالحة برق
فأعقب منها السيد محمود والشيخ محمد هذا ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ
علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ الصالح محمد شريفيق
ابن الشيخ محمد ابن الشيخ الولي البركة العارف عبد العزيز دفين جبل
الخيال من أعمال الموصل ابن القطب الفرد الغوث الكامل الحبيب
النسيب الشيخ عبد القادر أبي محمد الجياني رضي الله عنه أعقب الشيخ
محمد الحياي القادري هذا ولدين أيضا أحمد وبقي بجبل الخيال مع
عشيرتهم وأبا بكر ونزل مصر وله فيها زواية وشهرة صالحة وأولاد واتباع
ومعتقدون رأيتهم بمصر واقراءته شيئا من المنهاج وهو رجل مبارك صالح
من أهل الطريق وفقنا الله واياه لما يحببه ويرضاه آمين ^{هو} وهنا نبذة
يسيرة يذكر أعقاب اخوة سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله
عنه الذين تقدم ذكرهم ^{هو} وهم السيد عثمان سيف الدين والسيد
اسماعيل الصالح والسيدة ست النسب فالسيد عثمان أعقب السيد
فرج والسيد مبارك فالسيد فرج أعقب سليمان وعبد الله وعواد
وموسى أبا العشائر فسلیمان أعقب هندا لا غيرها وعبد الله أعقب محمدا
نزىل مكة المباركة وله في الجاز عقب في صح ^{هو} وأما عواد ^{هو} فانه أعقب
عبد الكريم وأبا الرجا محمد ويحيى وزاهدة ودرة وله هم عقب في البصرة
وواسط ومنهم بحلب وحص ^{هو} وأما السيد موسى أبو العشائر ^{هو} فانه
أعقب أبا السعد نزيل مصر شيخ الخرقة ومحبي الدين والزاهد منصور

وأبا المعالي عبد المنعم وعلي أبا الشرف وداود الصابر ومن هذه العصاة
 المباركة ولي الله العارف الكبير السيد علي البطايعي ابن السيد عفيف
 الدين أحمد ابن السيد أبي النجيب محمد ابن السيد أبي المعالي عبد المنعم
 ابن السيد موسى أبي العشائر ابن السيد فرج ابن السيد سيف الدين
 عثمان ابن السيد أبي الحسن علي الرفاعي الكبير دفن بغداد والد السيد
 الجليل الغوث الكبير الرفاعي رضي الله عنهم **و**وأما السيد اسمعيل
 الصالح **و**ابن السيد علي أبي الحسن الرفاعي فانه أعقب أحمد فأعقب
 فرج ونعيم وعز الدين ففرج أعقب السيد حياة والسيدة حسية **و**وأما
 السيد نعيم **و**فانه أعقب علي بن نعيم وبري **و**وأما عز الدين **و**فأعقب
 موسى وسليمان ولهما أعقب بمادية الشام والعراق وبأطراف شهر زور
 والموصل **و**وأما السيدة ست النسب **و**فانه تزوج بها السيد الكبير
 عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد الحازم
 الجدا الجامع بين السيد عثمان وابن عمه السيد الكبير أحمد الرفاعي رضي
 الله عنهم **و**فأعقب السيد مذهب الدولة علي والسيد محمد الدولة عبد
 الرحيم والسيد عبد السلام والسيدة ست الكرام والسيدة سعيدة
 فالسيدة ست الكرام تزوج بها الشيخ الصالح الجليل القدر محمد بن حرثا
 فأعقب الشيخ الرفيع القدر الحسين بن السيد أبي أحمد ويعرف بابن
 ست الكرام غلب عليه اسم أمه ليكون أبيه لم يكن من أهل البيت
 رضوان الله عليهم فالسيد أحمد **و**فانه لم يعقب سوى عائشة تزوج بها
 السيد نجم الدين أحمد ابن السيد مذهب الدولة علي الرفاعي الكبير
 ومنها ولده أحمد وعثمان **و**وأما السيدة سعيدة **و**فانه تزوج بها ابن
 خالها السيد أحمد ابن السيد اسمعيل ابن السيد علي أبي الحسن
 الرفاعي ابن السيد يحيى رضي الله عنهم ومنها أولاده وقد سبق ذكرهم

ووأما السيد عبد السلام **و**فانه لم يعقب سوى رقية أم السيد عبد
 الرحيم ابن السيد عز الدين أحمد الصياد ومنها أولاده وقد ذكرناهم
 والسيد علي والسيد عبد الرحيم تشرفنا بذكرهم وذكر أعقابهم
 نفعنا الله بهم **و**فائدة **و**أول من ولي الخلافة في رواق أم عبيدة
 بعد سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه شيخ الوقت قطب
 الدوائر مذهب الدولة السيد علي بن عثمان توفي يوم الأربعاء قبل صلاة
 الظهر اليوم الحادي والعشرين من صفر سنة أربع وثمانين وستمائة
 وقد زاد عمره عن الستين وكانت وفاته بواقه في قم الدير بالبصرة وحمل
 الى أم عبيدة ودفن في قبة خاله سيد الأولياء سلطان الرجال أبي العلي
 سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وثاني خلفاء الرواق الاحمدى بأم
 عبيدة علم الأولياء محمد الدولة السيد عبد الرحيم ابن عثمان توفي رضي
 الله عنه صبيحة يوم الأربعاء خامس شهر شوال سنة أربعة وستمائة
 ودفن برباط أخيه العارف بالله السيد عبد السلام وقد ناهز الثمانين ولي
 الخلافة بعده ابن أخيه القطب الغوث الكبير العالي القدر شيخ وقته
 وصاحب زمانه أبو اسحق محيي الدين السيد ابراهيم الاعزب ابن السيد
 علي ابن السيد عثمان الرفاعي رضي الله عنهم توفي سنة عشر وستمائة وقيل
 تسع وستمائة والاول أصح وله من العمر سبعون سنة ودفن في قبة جده
 السيد أحمد ملاصقا لبيه رضي الله عنهم أجمعين وولي الخلافة الاحمدية
 بعده القطب الاعظم والامام المقدم سيد أولياء زمانه السيد شمس الدين
 محمد توفي أول يوم من شهر رجب سنة تسعة عشر وستمائة ودفن عصر
 يومه في قبة جده رضي الله عنه ولي الخلافة في الرواق بعده الولي الجليل
 القطب المبجل الاصيل السيد أبو الحسن علي توفي يوم الخميس الرابع عشر
 من شهر جمادى الاولى سنة ستة وثلاثين وستمائة ودفن كذلك بقبة

جده رضى الله عنهم أجمعين ولى الخلافة بعده القطب الفرد الجليل
 العالى الجناح العضب المهذب قطب الدوائر السيد نجم الدين أحمد ابن
 السيد الكبير على بن عثمان توفى يوم الجمعة رابع عشر شهر شعبان سنة
 احدى وأربعين وستمائة ودفن فى قم الدير بالبصرة ولى الخلافة بعده
 الامام الحجة القدوة الوارث المجدى السيد قطب الدين أحمد ابن السيد
 شمس الدين محمد توفى يوم الاثنين ثالث يوم من رمضان سنة سبعين
 وستمائة ودفن فى مقابرهم بتل الحى قرب أم عبيدة وولى الخلافة بعده
 الشيخ الكبير المعمر الامام الهمام القطب الخيب المرشد العالم العامل
 الفرد الاعظم تاج الدين ابن السيد شمس الدين محمد توفى سنة أربع
 وسبع مائة وقد ناهز المائة ودفن برواق أم عبيدة وولى الخلافة بعده
 النقيب الكبير شيخ العصر العلى القدر السيد يوسف ابن السيد رجب
 ابن السيد شمس الدين محمد توفى بالبصرة عام خمسين وسبع مائة ولى
 الخلافة بعده جدنا الامام الهمام القطب الغوث الاوحد المؤيد السيد
 شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس
 الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن السيد أحمد الصياد الكبير
 رضى الله عنه وعنهم وناهيك به من شيخ قال الشيخ عثمان ابن القصير
 الموصلى قدس سره ما وقف على باب الحق فى هذا العصر رجل أعظم من
 الشيخ شمس الدين عبد الكريم أبى محمد الواسطى وقال لوان النبوة
 تنال بالمجاهدة لنا لها أبو محمد عبد الكريم توفى رضى الله عنه سنة تسع
 وستين وسبع مائة ودفن فى مرقد أهلهم بقم الدير بالبصرة وعادت مشيخة
 رواق أم عبيدة لآل السيد رجب ابن السيد شمس الدين محمد وهاهى
 لأن تنقلب فيهم بحمد الله تعالى وحاشا أن ينزع الله السر من أهلها أو أن
 يقطع الفرع عن أصله سيما هذه الذرية الطاهرة والسلالة الزاهرة

نسب تورث كابر عن كابر * كالر مح انبوا على انبواب
 أخبرنى الشيخ الممدل البركة محمد بن أبى المغانم ان الشيخ عبد الله امام جامع
 الفضل ببغداد قال له جال فى سرى ان وصلة آل الرفاعى به رضى الله عنه
 من البنت فيما عجا بهل يحصل لهم منه مدد الابوة كما يحصل لبني الانباء
 من أجدادهم فتمت ليلته على هذا الفكر واذا أنا فى عالم رؤى عجاس
 السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه ويده كتاب فاخذ يقرأ وينص
 على أولاده ويخاطبني قائلا يا شيخ عبد الله ابراهيم الاعزب ولدى ونجم
 الدين أحمد ولدى وأبو الحسن على ولدى وأبو الحسن ولدى وعز الدين
 أحمد ولدى وشمس الدين محمد ولدى وقطب الدين أحمد ولدى وعز
 الدين أحمد الصغير ولدى وأولادهم أولادى من آذاهم فقد آذاني ومن
 آذاني فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن آذاه عليه صلوات الله
 فقد آذى الله ومن آذى الله فقد باء بغضب من الله يا شيخ عبد الله الفرخ هذا
 بألف الفرخ من لا يقوم به مقاوم فاستيقظت مذعورا وتبت عن هذه
 الافكار ثم انى رحت لزيارة السيد بدوى الرفاعى قدس سره فلما رآنى
 قال ماشاء الله عليك يا شيخ عبد الله ايش يمنعك عن امدادنا ونحن من عترته
 وذو يه رحا وعصبة والله أعطاه وأحسن اليه وهو يعبد الله أولياء
 الكون وتشمل همة روحه المباركة بعون الله واحسانه كل من ندبه قريبا
 كان أو غريبا فازدت ايمانا وقلت ماشاء الله ذرية بعضنا من بعض
 وقال لى الشيخ عبد السلام العباسى البغدادى رأيت رجلا من آل
 الرفاعى وعاليه عمامة سوداء فكرهته له فتمت ليلتى واذا أنا والله بحضر
 فيه أولياء الكون والرياسة فيهم السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه
 فالتفت الى وقال يا عبد السلام أنت عالم عمامة ولدى محمود من سنة
 جده صلى الله عليه وسلم ففهمت منده شأوتك كرت ان العمامة السوداء

من سنة النبي عليه الصلاة والسلام وصرت أترقب ان ألقى الرجل
فرايته وقبلت يده وسألته عن اسمه فقال اسمي محمود فرضى الله عن هذا
السيد النافذ التصرف الجليل القدر وعن أولياء الله أجمعين ومما
نقل عنه بالسند الصحيح في شأن أهل بيته الطاهرين عليهم السلام ما رواه عنه شيخ
الاسلام أبو طالب شرف الدين ابن الشيخ عبد السميع الواسطي العباسي
في البرهان المؤيد كتابه الذي جمعه من بحال السيرة المباركة وهو قوله رضى
الله عنه نحن أهل بيت ما أراد سلبنا سالب الاوسلب ولا نبخ علينا كلب
الاوجرب ولا هم على ضرب بنا ضارب الا وضرب ولا تعالى على حائطنا حائط
الا وخرّب ومما يدل على علو قدره ورفع شأن ذريته قوله رضى الله عنه
وعندني رسول كرمه تعالى ان يأخذ بيدي مردي ومحبي ومن تمسك بي
وبذريتي وخلفائي في مشارق الارض ومغاربها الى يوم القيامة عنده
انقطاع الحيل بهذا جرت بيعة الروح لا يخلف الله وعده وحدثني السيد
العارف بالله ابن عمنا السيد شعبان نقيب السادة الرفاعية بالبصرة عند
باب بغداد ونحن فرسانا بالبصرة عن ابن عمه السيد أحمد عن جدنا القطب
الفرد شمس الدين عبد الكريم الواسطي عن أبيه السيد صالح عبد الرزاق
عن أبيه القطب المؤيد السيد العصر شمس الدين محمد عن الشيخ العارف
محمد العاقولي عن القدوة الصالح أبي المظفر الواسطي عن الشيخ تقي الدين
ابن باسوية الواسطي قال كنت بمحضر من السيد الامام تاج الرجال أبي
العلمين أحمد الرفاعي رضى الله عنه فورد عليه بحر الكرم فقال لابن أخته
السيد علي بن عثمان أي سيدي علي بشرني الوارد اللدني بالواسطة
المجدية ان كل من أحب هذا اللاش خالك وذريته وعشيرته لا يسلب
حاله ولا يخزیه الله لا في الدنيا ولا في الاخرى أي سيدي علي أهل بيتي
قناطر الرجال يعبرون بسببهم الى الله تعالى ودولة الفتح المجدية والارث

الروحي لي ولذريتي الى يوم القيامة ولا ينقطع هذا الجبل باذن الله تعالى
وعونه أي سيدي علي أنت بعدى شيخ هذا الجمع وشيخ الرفاعية من عهد
الشيخ منصور الى ان ينفخ في الصور وحدثني الشيخ المبارك محمد بن
محمد جمال الدين ابن محمد بن جمال الدين الخطيب الحدادي الشافعي
بسند من عن آباءه المذكورين الى جده جمال الدين الحدادي الخطيب
بأونية أحد فقهاء الشافعية المشاهير بواسط قال كنت زائرا بأبام
عميدة برواق سيدنا وشيخنا السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه وقد
اجتمع رجال البيت الاحمدي حوله وأصحابه الاعلام شيوخ الوقت
بين يديه فنادى السبط الاقرب ولي الله السيد ابراهيم الاعزب أباه
السيد علي بن عثمان قائلا يا أباي يا شيخ علي فالتفت اليه السيد أحمد
الكبير رضى الله عنه وقال يا ابراهيم كيف تخاطب أباك باسم الشيخ
وهو سيد فقال السيد ابراهيم أي سيدي ان العرب يقولون لاهل
الكمال هكذا فقال لا يولدني ان الله خص بيوت النبوة بالسيادة فقال
في شأن يحيى بن زكريا عليه السلام سيدا وحصورا
وتأكيذا لهذا السر قال عليه الصلاة والسلام في شأن سبطه السعيد
الشهيد الامام العظيم القدر أبي محمد الحسن عليه السلام ان ابني هذا
سيد فكل من ثبت له بنوة النبوة سيد فتنب الى الله واستغفر مما قلت
واذا ذكرت اسم أيك بعد اليوم فاذكره بالسيادة واذا خاطبته فقل أي
سيدي فتأدب السيد ابراهيم لشدة ما شاهد من غضب جده رضوان
الله عليه وتاب واستغفر فبعد ذلك قال السيد أحمد رضى الله عنه أي
ابراهيم والذي سير الهواء وفجر من الصم الماء ان روح النبوة
منه حجة فينا آل يحيى كاندماج ماء الضياء بالعين ولنا فوقها من جدنا
صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الرحمة والشفقة والمحبة أكثر من بني

أعمامنا كلهم اتجرونا عن خاع نفوسنا ونواميس أوهامنا ولا نظاما
 انانيتنا ووقوفنا عند أوامره عليه أجل الصلوات وخضوعنا تحت
 ذيل حمايته في الحركات والسكنات واني أرجو من كرم الله أن يفرغ
 هذه الخلال في طباع أولادي وذريتهم وعشيرتي وذويهم وخلفائي
 ومريديهم الى أن يحكم الله وهو خير الحاكمين قلت وقد نقل هذه القصة
 صاحب شفاء الاسقام وصاحب جلاء الصدا واقتصر على استشهاده
 بالآية الكريمة وذكر انه نصح الحاضرين بنصيحة نافعة رضى الله عنهم
 أجمعين **وقال السيد ابا ذى رحمه الله** لسيدنا السيد أحمد رضى الله
 عنه أي سيدي ستكون الدولة لك ولذريتك الى يوم القيامة فقال له
 سيدنا السيد أحمد ببركة دعائكم وتوجهكم الى ان شاء الله وكان مرة
 سيدنا السيد الشيخ منصور البطايعي الرباني خال سيدنا السيد أحمد رضى
 الله عنه ما يقول له أي أحمد أنت شيخ هذه الأمة ووراث السر المحمدي
 وقطب دوائر الحضرات كلها أنت شجرة الظل ومأوى المستظل ينفذ
 أمرك على كل صاحب سجادة على وجه الارض وتكون دولة الحضرة
 الديوانية المقدسة لك ولذريتك الى يوم القيامة باذن الله تعالى
 ولا ينقطع منكم حبل الوصلة الالهية أبدا فقال سيدي أحمد قبل أن يتم
 الشيخ منصور كلامه صدقت أي سيدي والله لا ينقطع حبل الوصلة منها
 لانه حبل ربطه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك سيدي منصور
 وقال بابي أنت وأمي مرت عليك بوارق بدايات جدك صلى الله عليه وسلم
 حين كان يسبق جبريل الامين عليه السلام بتلاوة الآيات حالة الوحي
 فخطبه تعالى خطاب محبة وارشاد بنص قوله تعالى (ولا تجعل القرآن
 من قبل أن يقضى اليك وحيه) فقال السيد أحمد أنا استغفر الله أي
 سيدي فقال سيدي منصور وهذه بارقة أخرى نسيت فذكرت ربك

بارك الله لك أي أحمد ثم عاد للحدث الاول فقال وعلى الضمان على
 فضل الله وكرمه أن لا يغيب لك نسب ولا يخزيك حسب
 ولا ينقطع خجة طبل دولتك الى يوم القيامة وأزيدك أي أحمد يرفع الله
 لك ولاهل بيتك أهل وراثتك ويضع أيضا بعض فضله واعتماده بكم
 ولا علم لكم والله على كل شيء قدير **وقال الشيخ الامام الجليل المجتهد**
القدوة عبد الكريم ابن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الرافي
 القزويني الشافعي قدس سره في مختصره سواد العينين أخبرني شيخنا
 الامام الحجة القدوة عمر أبو حفص شهاب الدين السهروردي عن عمه
 الولي العارف شيخ الشيوخ أبي النجيب عن شيخه الامام الهمام البحر
 الطام محمد بن عبد البصري رضى الله عنهم قال كل الاولياء أدركنا
 مقاماتهم وما وصلوا اليه وعرفنا منتهاهم في السير الا السيد أحمد
 الرافي فانه لا يعرف منتهاه في السير وانما رجال عصرنا على الاطلاق
 يعرفون الوجهة التي اتجه اليها ومن ادعى الوصول الى مرتبة
 أو الاطلاع على رتبة فكذبوه أي اخوتي هذا رجل لا يعرف ولا يحس
 هذا رجل انسلخ من علائق بشريته وعوائق نفسه كانسلاخ الثوب
 عن البدن والاولياء في عصرنا هذا كبارهم وصغارهم المشاركة
 والمغاربة الا عارب والا عا جهم عيال عليه يستمدون منه ويأخذون عنه
 وهو شيخ الكل في الكل يسبح النوال من حجرة جده عليه الصلاة
 والسلام على قلبه وهو يقسمه على الرجال في الارضين ولا ينقطع مدده
 باذن الله والدولة له ولذريته الى يوم القيامة مع طيب نفس المحب ورغم
 أنف الحاسد يفعل الله ما يشاء لا راد لأمره ولا منازع لحكمه اه
وقال شيخنا الفقيه الصالح أحمد العاقولي يحدثني ان الشيخ الامام
 يعقوب بن يدران الانصاري كان ينشد أصحابه عطر الله مرادهم هذه

الآيات والظن أنها للشَّيخ يعقوب الانصاري المذكور

عج بالضموا من نحو أم عبيدة * ان رمت تنظر مطلع الاقار
وانزل رواق الاحمدية انه * انما محمل تنزل الاسرار
والشمع بين الغوث أحمد وابتهج * ان ساعدتك معونة الاقدار
وأجل رسول العين منه بطاعة * نابت بناعن جده المختار
وأقم شمعار الصدق ان رحابه * صعب المجال على ذوى الانكار
لله كم من سيد متوسد * بين السوارى منه ترب الغار
كالصارم العضب الصقيل لغده * أو ضمن سلسلة كليث ضار
دهشته من شيخ الرواق جلاله * طرحته مهووتا بلا افكار
شم الانوف بنى الرفاعي ارتقوا * سدد العلابجلائل الانار
أشياخ أقطاب الوجود جميعهم * وأئمة الغياب والحضار
لبسوا الخشوع دروع عزوالتقى * تحذوه كنز غنى عن الدينار
وتوشحوا نصل التذلل صارما * والصدق مصحوبا عن الخطار
لبست صدور الاولياء بيتهم * خلع الصفا عنهم لعقبى الدار
بيت النبي وأهل دولة ارنه * بانفعل والاقوال والاطوار
أعيان أهل البيت سادات الحمى * حصن التزبل وركن ظهر الجار
سفن النجاة حى العفاة السادة الـ * أطهار آل السادة الاطهار
هم عدتي للنائبات وعمدي * يوم القدوم على العظيم البارى
اه هذا ما من القدر بجمعه من ذكر فضائل آل البيت الاحدى جميعا
وهنا خاتمة مباركة

في ذكر مولانا وسيدنا وامامنا وقره أعيننا السيد أحمد الحسينى الرفاعى
خاصة وفهام اختصارها ما يسر البال من حاله وجليل كماله وعائنه
مطاله أقول قولهم الرفاعى بكسر الراء وفتح الفاعو بعد الالف

عين مهملة هذه النسبة الى جده رفاعه الحسن العلوى الحسينى
الحسنى المسمى تزيل بادية اشيائية المغرب لا كما يزعم الجهلاء من الذين
لا يبالون بأهل الدين كالذين يظنون انه منسوب الى بنى رفاعه بطن من
قبائل العرب ولا يعترفون من أى بطن ويدافعون بالظن اليقين
ويجهلون القاعدة الكلية وهى من حفظ حجة على من لم يحفظ هذا بعد
شهرة بالسيادة واتفاق أهل عصره على انه عين السادة والذي تنبى له فى
صدر محفل الرئاسة على سادات عصره الوسادة أقوال الاعيان بعلم وقدره
لا تحصى وأسانيد أفاضل الأزمان برفعة شرفه لا تستقصى ونسبه الرفاعة
أعنى الحسن المسمى كل المؤرخين وأصحاب الطبقات ودون فضائله
وشرف مناقبه جماعة من أئمة القوم وأكابر الحفاظ كتبوا مخصوصة
وسياقى ذكرهم وذكر بعض عباراتهم ليعلم اللبيب رفة شرفه المعروف
وليوقف على ماله من الفخر الموصوف ^{بالتنبيه} تقدم انه ينتسب لجده
السيد الكبير الهاشمى الحسينى العلوى رفاعه الحسن وآل رفاعه بنو
فاطمة وعتره الحسين السبط وأما قبيلة بنى رفاعه فهى بطن من جهينة
ومن أشهرهم هذه النسبة أبوه شام محمد بن يزيد بن كثير بن رفاعه بن سماء
الرفاعى الكوفى القاضى المتوفى سلخ شعبان سنة أربعين ومائتين ألا ترى
ان صاحب اللباب عز الدين أبى الحسن على بن محمد الاثير الجزرى حين
ذكر أباه شام هذا لم يعترض لذكر سيدنا السيد أحمد كونه علويا لا يؤل
الى هذه العصابة أبدا وكذلك ابن السمعانى وانظر كيف دون الحفاظ الحجة
الرحمة الامام تقي الدين عبد الرحمن أبو الفرج بن عبد الحسين بن
عمر بن الشهاب عبد المنعم الواسطى الشافعى محدث واسط كتابا خاصة
سماه ترياق المحبين فى مناقب سيدنا السيد أحمد وساسل فى مقدمته
نسبه كما قد تقدم مرارا الى النبي صلى الله عليه وسلم واثنى عليه بما هو

أهله بكتابه المذكور وذكروا من سيرته الزكية ما ينور البصائر والابصار
وسبقه بمثل هذه الخدمة التي هي من أجل النعمة شيخه الامام الحجة
الحافظ المحدث الصوفي الكبير القدوة الرحلة شيخ الشيوخ عز الدين
أحمد بن الامام أبي اسحق ابراهيم محي الدين ابن الشيخ العلم العلامة
الفهامة المحدث المفسر القدوة العظيم المقام أبي الفرج عمر الفاروق
الكازروني فانه صنف عدة رسائل بمناقب سيدنا السيد أحمد رضي الله
عنه ونسبه الطاهر منها النفحة المسكية وتبعه الشيخ الحافظ المتقن
الامام العمدة قاسم بن أحمد الواسطي الشافعي وسمى كتابه بغية الطالب
والامام الاجل الحجة قاسم بن محمد بن الحجاج بن علي بن أبي بكر بن أبي
الفضل وكتابه أم البراهين ومثلهم الامام العارف الكبير الصديقي
النحيري ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكازروني عم اللغوي الفيروز آبادي
مؤلف القاموس وكتابه شفاء الاسقام في سيرة غوث الانام يعني السيد
أحمد رضي الله عنه ومثله الحافظ الكبير الامام الشهير جلال الدين
عبد الرحمن ابن عبد المحسن الواسطي الشافعي وسمى مؤلفه مناقب
السيد أبي العباس الرافعي وتبعهم الشيخ المعتقد العالي القدر العلامة
شيخ الاسلام أحمد بن جلال الحنفي الرافعي الخرقه وسمى مؤلفه جلاء
الصدأ في سيرة امام الهدى يعني الغوث الرافعي رضي الله عنه وغيرهم
من يتبرك بذكرهم ويعتمد عليهم ويرجع في أمور الدين اليهم كالذين
ذكرناهم من الائمة المعترف بهم ولو كتبهم ورفع مكانتهم ورجحان
منزلتهم وسعة علمهم وتمكنهم في الدين ويشهد بذلك طبقات العلماء
الاعلام ومؤلفاتهم وتواريخهم وكفى بالله شهيدا وأتبرك أن أقول
أفردته أيضا بالتأليف شيخنا الامام العالم العارف بالله تقي الدين علي بن
المبارك بن الحسن بن أحمد بن باسويه الواسطي واسم كتابه قرعة العين في

مناقب أبي العلمين والشيخ الجليل الامام العالي القدر المبارك ولي الله عبد
الكريم ابن الرافعي القزويني شيخ الشافعية في عصره وكتابه مختصر
جيد اسمه سواد العينين في مناقب الغوث أبي العلمين وألف في مناقبه
ومناقب جماعة من أهل بيته مختصرا حسنا شيخنا الحجة الامام أبو
يوسف يعقوب بن بدران ابن الشيخ الاجل منصور الانصاري البطائحي
وسمى كتابه البهجة وأثنى عليه الشيخ الامام الحجة شيخ الاسلام تاج الدين أبو
النصر عبد الوهاب ابن السبكي الانصاري الشافعي في طبقات الشافعية
وذكر شيا يسير من مآثره الكريمة ومناقبه العظيمة وقال لو أردنا
استيعاب فضائله لضاق الوقت وقال أيضا ومناقبه أكثر من ان تحصر
وقد أفرد لها بعض الصالحين كتابا يخصصها ونوه برفعة قدره أصحاب
الطبقات من الشافعية ومدحه المؤرخون محبوبهم وعارفهم كل على
قدر فهمه وترجمه الصوفية بالاتفاق على الاطلاق بان رتبته تجاوزت
القطيعة والغوثية ومن عظيم نعم الله عليه ان أوقف الله محبيه فيه عند
دائرة الادب المرعي والحد المحدث الشرعي وجاههم من الغلو فيه فدحوه
بما فيه بل ما وصلوا لخدمته العاليه وذكروا أخلاقه الحميدة وسيرته
المرضية وكراماته المتواترة ومناقبه الظاهرة الباهرة وتصرفاته
السارية باذن الله وشدة تمكنه وتمسكه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكمال وقوفه عند أوامر الله وطهارة قدمه من المرح وحفظ لسانه من
السطح وتخلصه من ربة التعالي والقول بالوحدة وصبره على مرضاة
الله في الرخاء والشدة وسما في ذكر بعض كلماتهم في شأنه العالي
وبسط ندر جزي من عباراتهم الحكيمة عن بعض ما بلغ من المراتب
العوالي بالادلة الصريحة والنقول الصحيحة والسبب المعقول
والسلك المنقول والشان الداخلى تحت حوزة الامكان والبرهان

الذي قام من العقل والنقل عليه أوضح برهان وكفى بالتأليف صحة ان
يوافق الشرع ولا يتقل على الطبع ولا يجاوز مفهومه الوسع وقد وقع
أصحاب بعض الاولياء رضى الله عنهم بورطة الغلو فكذبوا على السنن
مشايخهم ونقلوا عنهم الشطوحات المخالفة لسنن أهل الفتوحات وأول
من فتح هذا الباب وأتى به من الخرافات والترهات بالعجب العجيب وسبق
سابقه وقاد الى الضلال الجهلة من لاحقيه الشيخ أبو الحسن علي
الشطرنوفى المصرى فانه جمع كتابا ضخما ينقسم الى ثلاثة أجزاء فى مناقب
الشيخ الجليل القطب العارف بالله عبد القادر الجيلالى قدس الله سره
ورضى عنه جمع كل ما سمع من معقول وغير معقول وان خالف المنقول
وقد بين فح فعاته وافتراه على الشيخ عبد القادر الجيلالى الحنبلى قدس سره
الشيخ العلامة زين الدين عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن رجب الحنبلى
فى طبقات الحنبلية بترجمة الشيخ عبد القادر أقول قد سود هذا
الرجل صحيفته بافتراه على القطب الجليل الشطوحات الكاذبة المغايرة
للشرع الثقيلة على الطبع التى ينبوع سماعها السمع منها قوله ان الشيخ
عبد القادر قال قدى هذه على رقبة كل ولى لله فهل لو سمع هذا الشيخ عبد
القادر يقول غير حاشا لله واقتصر هذا المؤلف ولد المؤلف الشيخ على بن
على بن يوسف المقرئ ابن جرير بن معصا بن فضال بن جهضم اللخمي
الهمداني تزيل الحرم ومؤلف الاصل هو المتوفى عام سبعين وستمائة
وسمى كتابه بحجة الاسرار واسند هذه الكلمة العظيمة الى الشيخ جاهد
الله بطرق وجعل لاهل اسانيد عجيبية ولم يكتفيا بها حتى زاد اعليها من
الشطحات المختلفة التى لا تليق بمقام الشيخ رضى الله عنه مالا يحصى ونقلها
عن مؤلف الاصل جماعة من أصحاب سلامة الصدور المحبين للقوم
كاليا فعى وابن الزكى الحلبي ومن دونهم ورد لها على ناقلها جماعة من

صناديد العلماء والاولياء وبرؤ الشيخ قدس سره منها كابن رجب الحنبلى
ابن الجوزى والسقلانى وابن الوردى وعددها من الشطوحات وجماعة
الشيخ محيى الدين الحافى العربى والامام العارف شهاب الدين
السهروردى والشيخ أبو بكر الهوازنى وغيرهم قدست أسرارهم
وأرواحهم وقال العمدة الثقة ان المؤلف هذا كان متهما فى نفسه
كذابا خواضا من ذوى الاغراض وقد ترجم ستر الما صدة الا كبر من
الاولياء كما نقل عنهم الثقة وترجمهم القادات وأسند لهم بختام التراجم
القول بشطوحات القطب الجليل وانها كانت بأمر الله تعالى الله عاتوا
كبرا واقتضى عليه قدس سره وعلى الاولياء رضى الله عنهم يقول ابن
الوردى أسند هذا الرجل للشيخ عبد القادر بحجته أمور الاتي
الالربوبية وقال ابن رجب الحنبلى رحمه الله فى طبقاته ما ملخصه
ان الشطنوفى كتب هذه الكلمات لغرض أقول وهذا سوء النية الذى
يجازى به مضمرة والعياذ بالله يؤذ كرا بن رجب انه لا يعتمد على نقل
مصنف هذا الكتاب وبهذا رد أقواله كفاية وقد أثنى ابن رجب على
الشيخ قدس الله روحه الثناء الحسن وذ كرجليه بل قدره وعلوا أمره
وطهارة سره وشيئا من كشوفاته وكراماته وأطنب بمدحه وانه والله
أهل لذلك فانه كان من الاقطاب العارفين والعلماء العاملين والرجال
المشمرين قليل الهبة كثير الدعة نظيف السريرة حاذق البصيرة
حسن السيرة عظيم القدر شامخ المرتبة أحد أفراد الرجال أصحاب
المقامات والاحوال رحمه الله ورضى عنه وقد برأه مما نسب اليه جهلة
الغلاة الجمل الغفير من أعيان العلماء والاولياء فلم يحفظ شرف قدره فانه
عبد من عباد الله الذين أنابوا الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله يؤس منهود
للقه ودي فقد طالت الجملة والله ولى المتقين يقول الحافظ تقي الدين

الواسطي في كتابه تزيان المحبين كان السيد أحمد الرفاعي قدس الله
سره ورضي الله عنه هين المؤنة غنى النفس حسن المعاشرة دائم
الاطراق كثير الحلم كاتم السر حافظ الله به كثير الدعاء للمسلمين
هيننا يصل من قطعه ويعطى من منعه ويعفو عن ظلمه ويحسن
محاوره من جاوره ويصفح عن سيئات الاخوان ويطعم الجائع ويكسي
العريان ويعود المريض برأ كان أوفاجرا ويشيع الجنائز ويحبالس
لفقراء ويواكل المساكين ويصبر على الأذى ويبذل معروفه
وينصح عدوه ويبذل من لقيه بالسلام ان منع صبر وان فتح الله عليه
بشيء أثر واذا دعى ما يقول لا داعي الى أين ويكنس المسجد والرواق
بنفسه ويظهر الفرح لفرح الناس والغم لغمهم ويحث على فعل
الحير ويرشد الى مكارم الاخلاق واذا خاطب أحدا يقول له أي
سیدی کبیرا كان أو صغيرا واذا عجب من شيء تبسم ويكره القهقهة
ويصل ذوي رحمه ويقبل عذرا المعتذرا ليه وربعا عذره قبل اعتذاره
حزنه أكثر من فرحه تفوح من نفسه رائحة الكبد المشوى أو قال
الكبد المحرقة اذا مشى في الطريق لا يلتفت يمينا ولا شمالا ولا ينظر
الى موضع قدمه يأخذ بأيدي العمى ويقودهم ويخفض جناحه لهم
ويسألهم الدعاء ويتردد في الليل الى أبواب المساكين ويحمل لهم
الطعام ولا يعرفهم نفسه ويخرج بالقربة على كتفه ليلا والناس نيام
فيملأها ويحملها الى بيوت الارامل والمساكين ومن ليس له جلد
ويقصده المرضى والمجذومين والزمنى فيتعاهدهم ويغسل ثيابهم
ويحمل اليهم الطعام ويأكل معهم ويسألهم الدعاء له وللناس وكان
لليتم كلاب الشفيق وللارملة كالزوج الليف اذا أراد ان يتكلم
بكامة اعتبر بها قبل ان يخرجها من فيه فان رأى فيها اصلاحاتكم

بها والارتها وكان يشق عليه تضييع نفس من الانفاس في غير طاعة
الله عز وجل ولا يفرط في شيء من وقته ويقول من اشتغل بما لا يعنيه
ما فاته يعنيه وكان ينشد

يا أيها المعدود أنفاسه * يوشك يوم ان يتم العدد

أقول وأطال الحافظ تقي الدين برد الله مضجعه بذكر السيد الكبير
الرفاعي رضي الله عنه وشرح من شأنه وحاله ما تذهب النفوس وتطيب
به القلوب وقال شيخنا الامام سلطان المحدثين ولي الله الشيخ عز الدين
أحمد الفاروق قدس سره في نفحة بعد كلام حسن وقد طاب لي ان
أذكر شيئا قليلا من علوم مرتبة ولاية السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه
وما من الله به عليه من سمو المنزلة وعظيم الرفعة التي قدمته على أولياء الله
الكبير العبيد منهم والاحرار منه ما نقله الولي الشامخ الاركان الشيخ
عبد الرحمن ابن الشيخ يعقوب ابن كراز عليهم الرضوان راويان أبيه
الولي المحبوب الشيخ يعقوب انه قال حدثني سيدى الشيخ بدر ابن بنت
شيخنا القطب الصمداني الشيخ منصور البطائحي الرباني قال كان
سيدى الشيخ منصور في بعض الايام جالسا يحدث الناس فلما قضى المجلس
وانصرف الناس وبقي سيدى وأنا ولم يكن معنا ثالث فخطرت لي في سرى
خاطر فقلت أشتى أتعري وألصق جسمي لجسم سيدى حتى لا تمسني
النار قال فلم يتم خاطري حتى ناداني أي بدر تعري وتعال قال ففرحت
لذلك وانشرح صدرى لبأوغ ما ضمرت له ثم اني خلعت ثيابي وجئت اليه
فلما قربت منه وأردت ان أحضنه صرخ صرخة عظيمة ولطمني فأرمانى
على وجهي ووقع هو على الارض وبقيت أنا ملقيا زمانا فلما أفقت رأيت
سيدى الشيخ منصور ملقيا على الارض وهو يخور كما تخور الدابة فبقي
كذلك ما شاء الله تعالى وسمعت به يقول في غشوته نعم نعم ويكررها مرارا

فلما آفاق ناداني أي بدرتعال فثبت اليه وأنا أبكي فقال لي ما يبكيك أي
بدرت قلت له كيف لا أبكي وقد جئت إليك فلطممتني ورميتني فقال يا ولدي
لما قلت لك تعري غارت الر بوبية وخرج لك سهم القـدرة فدفعته عنك عنه
وأخذته عنك بنفسى ثم انى حضنته وقلت له أي سيدى انى سمعتك تقول
فى عشيتك نعم نعم فقال لي نعم يا ولدي أسمعتنى قلت نعم فقال لي أما تعرف
السيد أحمد ابن أختى الذى يجىء إلينا فى كل سنة وجعل يصفه لى فقلت
له بلى فقال بينما أنا فى الموضع الذى وصلت اليه واذا به قد جازنى وصعد
الى مكان لا أعرفه ولا أدري عليه ولا وصلته ولا أعلم الى أين وصل فلما
رأيت أنه أخذتنى الغيرة منه فأخذنى النداء أى منصور تأدب هذا السيد
أحمد حبيبنا نظهره على غوامض غيوبنا أى منصور هذا السيد أحمد
نائب الدولة المحمدية وعروس المملكة المصطفوية وشيخ جميع الأئمة
الأحمدية وشيخك فقل نعم قلت نعم نعم فقال نحن نتصرف بملكنا كما نشاء
فقلت نعم نعم ثم انى حلت الغاشمية بين يديه وأخذت العهد على يديه فانا
شيخه بالخزفة وهو شيخى بالخلق والخلقة وبالسند الصحيح الى شيخنا
الشيخ منصور البطائحي الرباني رضى الله عنه رحمه انه رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقول له يا منصور ابشرك ان الله تعالى يعطى
الى أختك بعد أربعين يوما ولدا يكون اسمه أحمد الرقاى مثل ما أنارأس
الانبياء كذلك هو رأس الاولياء وحين يكبر نخذه الى الشيخ على القارى
الواسطى واعطه له كي يريه لان ذلك الرجل عزيز عند الله ولا تغفل عنه
قال فقامت له الامر أمركم يا رسول الله عليك الصلاة والسلام وكان الامر
كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم وقد بشر به قبل ولادته بسنتين
أكابرا الاولياء وانتظر ظهوره أما جد الاصـفـياء وأمر واخوانهم اذا
رأوه وصاروا فى زمانه ان يعرفوا حق حرمة وعظيم منزلته وقالوا انه

صاحب الوقت والزمان والدولة له ولذريته الى يوم القيامة وقالوا انه متى
ظهر يغلق أبواب الصالحين ويصير الوقت له ولا هله وتحكمه وتصرفه
يصل الى مرتبة عظيمة يضرب داغـه على جهات الذرارى فى أصـلاب
الآباء وسيلاط طريقه بالمسلك كما أحـد قبله ولا بعده وهى طريق الذل
والانكسار والمسكنة والافتقار والخضوع والخيرة ولم يكن فى الطرق
الى الله أعظم وأصـعب منها رحمته ومن بشر به رحمته بالاسانيد الصحيحة الثابتة
الشيخ الكبير تاج العارفين أبو الوفا والشيخ أحمد دكنزالعارفين الزاهد
والشيخ نصر الله امانى والشيخ أحمد بن خيس والشيخ أبو بكر النجارى
الانصارى والشيخ منصور الرباني البطائحي وغيرهم رضى الله عنهم
والذين عددتهم لك من عرفتهم غصت بفضائلهم الاوراق وانتشر صيتهم
فى الآفاق وقال جم من أهل الولاية بعلو مرتبته عن الغوثية
والسلطنة وان له عند الله منزلة لا يعرفها أحد من رجال عصره وانه كان
فى حضرة الحبيب رحمته وقال القطب الرباني الشيخ عبد القادر الجيلانى رحمته
والشيخ اليعـقوبى وغيرهما من رجال وقته فى شأنه انه رجل لا يعرف
ولا يحـد ولا يصل الى مرتبته أحد رحمته وأما أخلاقه فقد وافقت اعرافه
طاب أصـلا وخلقا وحالا وخلقا كان خلقه السنة المحمدية ومشر به الحالة
النبوية لم يعهد ولم يسمع فى طبقات القوم من بعد الصحابة وأئمة الآل
رضى الله عنهم عن أحد من الرجال انه بلغ ما بلغه قدست أسرارهم من
الصفاء والزهد والصدق والتواضع والانكسار والخيرة والافتقار اتى
بكل أخلاق أهل عصره وعباداتهم ولم يأت كلهم بكل أخلاقه وعباداته
وجاء بكل كراماتهم ولم يأت كلهم بكل أخلاقه وعباداته وجاء بكل
كراماتهم ومناقضهم ولم يجىء كلهم بكل كراماته ومناقضه فالحمد لله الذى
من علينا باتباعه وجعلنا من أتباعه انتهى رحمته قال شيخنا الفاضل تقي الدين

علي بن باسويه الواسطي في كتابه الذي سبق ذكره كان السيد أحمد
الرفاعي رضي الله عنه امام الشيوخ وساطان الوقت وسيد أهل الله
في عصره وقد طالعنا طبقات القوم وما ثرائفة الرجال فلم نر في طبقات
الصحابه أوسع صدرا وأشرف خلقا وأكمل عكينا من سيدنا أبي بكر
الصديق رضي الله عنه ولم نر في طبقات الأئمة المجتهدين أشرف خلقا
وأوسع صدرا وأكثر تحملا من سيدنا الامام محمد بن ادريس الشافعي
رحمه الله وتورم قدومه ولم نر من طبقة الاولياء العارفين من هو أزكى نفسا
وأكرم خلقا وأكثر اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم في الأقوال والأفعال
وأتم عكنا من سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي قدس الله أسرار
وتور بنور الزيادة مناره **يقول** في التصوف كله خالق وقد قال القوم
كلهم من زاد عليك بالخلق زاد عليك في التصوف **يقول** وقد ذكر الامام
ابراهيم بن محمد الكازروني الصديق قدس سره في كتابه السالف
الذكر ان السيد أحمد رضي الله عنه دخل ليلة حظيرة البقر بعد ان نام
الناس فوجد اصاها هناك فلما رآه اللص فزع منه فذني منه وقال أي
مبارك لا بأس عليك ما عندك الا الخير أي ولدي أظنك ضعيفا وبقر
الفقراء عجاف تعال خلني حتى أدلك على ما ينفعك ثم انه أتى به الى مطية
هي ملكه قدر بابها السيد ابراهيم الاعزب فقال أي ولدي حل هذه
المطية وخذها قبل أن يشعر بك الفقراء فحياها وأخذها وهو خائف يظن
انه يزأبه ثم خرج بها يقودها والسيد أحمد رضي الله عنه يسوقها خلفه
حتى عبر من أم عبيدة في المعبر الى جهة قريته فوقف السيد أحمد رضي
الله عنه ثم أراه الطريق وقال له أي ولدي خذ هذا الدرب فثم تجيء
القوافل فبعها واستعن بثمرها على وقتك ثم ودعه ورجع فلما أصبح دخل
عليه سبطه السيد ابراهيم الاعزب رضي الله عنهما وهو يبكي وكان يومئذ

صغير السن فسأله عن سبب بكائه فقال أي سيدي ان المطية قد سرقت
فقال أي ولدي راحت في سبيل الله لا يضيق صدرك ربنا يخلف علينا
وعليك خير امنها أي ولدي الذي أخذها ما بقي بردها والذي أبصره ما يقر
عليه وأنا ان شاء الله أشترى لك أحسن منها وربنا يشيبك عنها ولم يزل
يلطفه حتى سكنه وأزال ما عنده وأما الذي أخذ المطية فانه وصل بها
قريته وباعها وأصلح حاله بثمرها ثم تفكر بحلم السيد أحمد وعظيم خلقه
ورجع الى أم عبيدة وتاب واخلص وصار من أكابر الصالحين نفعنا الله
بهم **يقول** الامام الهمام قاسم بن محمد بن الحاج بن علي بن أبي بكر بن أبي
الفضل الفقيه الشافعي الواسطي في كتابه الذي تقدم ذكره كان
السيد أحمد رضي الله عنه كاتما للسر بأخباره كصحح العقد حافظا
للعهد جليسا للحسرات خاليا عن الشهوات صبره بغير جزع وورعه
بغير هلع عيشه قناعة وجوعه طاعة ان منع صبر وان فتح الله بشئ
آثر لا يعرف الراحة ولا يواصل الاستراحة كثير الصيام والقيام
قليل الكرى والمنام **يقول** أيضا كان السيد أحمد رضي الله عنه كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم الذين اذار أيقوهم ذكرتم الله تعالى
واذار أؤمكم ذكرتم الله كان اذار آه الغافل تذكر واذار آه الشارد تفكر
كان مقتفيا آثار النبي صلى الله عليه وسلم لم وآثار أصحابه رضوان الله
تعالى عليهم لا يخرج عما كانوا عليه مما ورد به الكتاب والسنة وكان
قصده احياء سنتهم واقامة طريقهم وايضاح منتهجهم **يقول** الحافظ
الامام جلال الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن في كتابه مناقب السيد
أبي العباس الرفاعي كان السيد أحمد رضي الله عنه ينفع الناس بيده
ولسانه وماله ومقاله وفعاله وحاله واحتماله وكرمه لاله كان شجرة
المظل ومأوى المستظل جاء على رأس الفترة فكشف غياهب ظلام

الوقت بنور معرفته وقع سلطان البدع بسيف ولايته وطر دجيوش
البغي بعزة سلطان عزيمته وبلغ بذله ومسه كنته وفقره وفاقته
وخضوعه وخشيته وخشوعه ورأفته مالم ينله غيره بالاجتهاد
ولا وصل اليه أحد من العباد جلي غمة العمى بتواضعه وأخذ نيران
البغي والعناد بتخضعه وأوضح معالم محبة الحقيقة للرايين وبني
بنيمان الخير لارباب اليقين وتردى برداء الخوف خزنه أكثر من فرجه
كأذا تنفس ان تحرق أنفاسه جلاسه اتبع الحق ولزم الصدق
وخرج عن الخلق ولم يرد الا الله وحده في سائر أحواله وأقواله وأفعاله
قرب عينه بالله وارتنك بكليته الى الله والى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يرغب فيما سوى الله فأقر الله به أعين الناظرين ولم يخيب فيه أمل
الا مالم ين طرح نفسه في مقام المبودية وعلق قلبه بعلاء البيوتية
وكان مخلوقا من الرحمة مؤيدا بالثبات والعصمة تواضع للناس من غير
حاجة الى أحد منهم وكظم غيظه من غير خجل وكان بكاؤه بأدب
وضحكه بأدب وأكله بأدب وشربه بأدب ونومه بأدب ويقظته
بأدب وحاله وفعله كله بأدب وكان يقول التصوف سلم الولاية والولاية
خلق فن زاد عليك بالخلق زاد عليك بالولاية قال تعالى في شأن نبيه
المصطفى سيد خلقه صلى الله عليه وسلم ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ فعلى
قدرا اترقى في تحصيل الخلق المحمدي الترقى في مراتب الوصلة الى البساط
الاهلي انتهى هذا نذر قليل بل أقل من القليل نقلناه عن هؤلاء
الاعيان في شأن خلق هذا الغوث الجليل الرفيع الشأن وسند كرشيا
قليل من كراماته الباهرة ومناقبه الظاهرة وما أثره المسفرة في
المتواترة وبعض كلمات من به اعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقاها
عنه عليه أفضل الصلاة والسلام جماعة من خلاص الاولياء في عالم المنان

منها ما رواه الشيخ الجليل القدر الكبير المزيا عبد الكريم بن محمد
الرافعي في مختصره سواد العينين قال قدس سره حدثني الشيخ الصالح محمد
ابن الحسن البزار عن الشيخ الورع أبي محمد القوصي قال مر السيد أحمد
الرافعي بموكب من فقرائه في أرض البطائح فأنكرت حاله في سرى فتمت
ليلتي واذا بالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يثنى على السيد أحمد
الرافعي ويقول ولدي السيد أحمد الرافعي علم الحقيقة يربى بحاله أكثر
مما يربى بمقاله من أحبه فقد أحبنى ومن آذاه فقد آذاني فقامت مرعوبا
وأثيته فلما رأيته تبسم وقال الرجل الكامل يربى بحاله أكثر مما يربى
بمقاله انتهى يؤخذ كرا العارف الشيخ ابراهيم الكازروني الصديقي
في كتابه الشجرة ان بعض رجال الوقت رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في حضرة والرجال بين يديه وقفا وهو عليه الصلاة والسلام يقول
السيد أحمد ابن السيد أبي الحسن الرافعي شيخ هذه الامة وسيد العارفين
بالله اليوم اللهم اني أحبه فأحبه يؤخذ كرا الحافظ تقي الدين عبد الرحمن
أبو الفرج الواسطي في كتابه تزيان المحبين ان بعضهم رأى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يثنى على السيد أحمد الرافعي ويقول ولدي السيد
أحمد الرافعي عروس المملكة سيرته فناء الفناء في الله تعالى انتهى وقد
سبق من هذا القليل ما يشفي به الغليل وهو أما كراماته رضي الله عنه
فأعظمها ما يدعي النبي صلى الله عليه وسلم لم جهارا على رؤس الاشهاد
وكلامه معه والناس ينظرون ويسمعون وقد تم ذكر هذه القصص
المباركة وهو من كراماته العلية ما رواه الجهم الغفير من السلف الصالح
ونقله الثقة الاثبات في كتب كثيرة وهو ان السيد أحمد رضوان الله
عليه كان على شاطئ نهر أم عبيدة مع جم غفير من أصحابه فقال نشتهى
اليوم أن نأكل سمكا فنام كلامه حتى خرج الى شاطئ النهر من الاسماك

ما لم ير مثله قبل ذلك اليوم فاخذه الفقراء وشووهوا كلوا حتى شبعوا
 وبقي من هذه السمكة رأسها ومن هذه بعضها فقال بعض أصحابه أى
 سيدي ما علامة الرجل المتكبر قال علامته ان يقول لهذه الاسماك
 التى فى الطواجن قومي واسعي باذن الله ثم التفت الى الطواجن وأشار
 الى بقية الاسماك وقال أيتها العظام عودي كما كنت باذن الله تعالى
 فوثبتت الاسماك صحيحة حية كما كانت وذهبت فى الماء من حيث أتت
 قال الامام عبد الكريم الرافعي حين ذكر هذه المنقبة ولا يحصى ما فى
 هذه الكرامة من المشابهة الجائلة بحجزة عيسى عليه السلام والقاعدة
 المقررة عند العلماء ما جاز ان يكون كرامة انبي جاز ان يكون كرامة لولى
 كما هو معلوم انتهى **وقال** شيخنا الامام عبد الكريم الرافعي القزويني *****
 وشيخنا الامام الجليل سلطان المحدثين الشيخ عز الدين أحمد بن ابراهيم بن
 عمر الفاروقى الكازرونى وشيخنا الحافظ تقي الدين الواسطى وجماعة
 يعول فى النقول الدينية عليهم ويرجع فى الاصول الشرعية اليهم بلغت
 كرامات السيد أحمد الرافعي وولايته وصحة طريقته وفردانيته فى وقته
 مبالغ القطع وثبتت بالتواتر البت نقلاها السلف للخلف وهى مستفيضة
 لا يتري فيها غير الماهقين ولم يبلغ ولى من الاولياء هذا المبلغ والله أعلم
 قلت وأنا أقول بذلك كذلك وأقول فوق ذلك

على ضوء النهار لنا دليل ***** وفوق دليلا ضوء النهار

وقد ولد السيد أحمد رضى الله عنه عام اثني عشرة وخمسة مائة على
 الصحيح وأما قول بعض المؤرخين انه ولد عام خمسة مائة فليس بحجة لعدم
 تدقيقهم **هـ** كذا قضايا واشتهر عليهم بالآيسين ولا يغنى من جوع على
 الغالب **وقد توفى** رضى الله عنه يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى
 الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة ببادة أم عبيدة ودفن فى قبة

جده لأمه الشيخ يحيى الكبير التجارى الانصارى رضى الله عنه وله من
 العمر ستة وستون سنة وأشهر وكان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثاه العلماء والشيوخ والزهاد
 البكار بمرات كثيرة جمعها بعض محبيه بمجلد حسن منها المرتبة التى
 أنشدها ربحانة الفضلاء وخلاصة البلاغاء عين شعراء وقته المصقع
 اللسان الخطيب الشهير الجليل نجم الدين أبو الغنائم محمد بن على الهذلى
 الواسطى المعروف بابن المنجم رحمه الله تعالى وهى

تنصل طود العصر من رونق الشكل ***** ودك ضحى طود المكارم والفضل
 وكورت الشمس المنيرة فى الثرى ***** وحلت عرى العرفان والعقد والحل
 وتدخل خسف البدر الذى عند برجه ***** مواقع زهر الافق كالهام والرجل
 وأظلمت الدنيا وحل باهلها ***** مصاب طوى حجر التلهف فى الكل
 قضى نحبه الفرد الرافعي أحمد ***** سراج بلاد الله فى الوعر والسهل
 سليل رسول الله ابن ابن عمه ***** أبو العلمين الطيب القول والفعل
 امام الهدى شيخ الطرائق قطبها ***** صاحب الندى ببحر العوارف والبذل
 نقيبة فرع أكرم الخلق أصله ***** فأكرم بفرع ناب فينا عن الاصل
 وجدد أمر الدين أعلى دعامة الشريعة أحياء بالتقى رمة النقص
 وأوضح أسرار السلوك وقدمى الشكوك بعرفان قوى سيرة العقل
 على فطرة حيا فأحيا كما أحيا ***** قلوبا عفت بالانكسار وبالذل
 هوت قبة الاحسان يوم وفاته ***** وكبكية العليا مخرقة الشمس
 ومقابلة دين الله خزانة بكت دما ***** لصمصام علم قدس سلسلة الجهل
 وأم العلا الشكلا تحاول مثله ***** وقد عقت أم الزمان عن المثل
 يد كان للرجن قبضة عهدا ***** متى انبسطت فالوابل انهل بالطل
 وجود وأخلاق عظام وحكمة ***** ودين بحبل الله متمصلا الحبل

وصدق وصبر خالص وتواضع * وزهد ذوى الاغراض عن موطن النعم
وسير على اثر الرسول وسيرة * تنال بها القربى من الحكيم العدل
وعزم حسنى الوجاهة عزيمته * يزلزل رضوى وهى ثابتة الشكل
وعقل له رأى يدبر رحا الورى * وصدر غدا أنقى ضمير امن الطفل
وبأس لديه الاسد مصرى وهمة * به اقام زرع الخير للنخيم والخل
وفتح بلا شطع ووجد بلا هوى * وفعل بلا قول ووصل بلا فصل
ووجه به نسق الغمام ونية * لقد عدلت الاعن الحق والعدل
وذكر بالواح المعالى مخلد * ووعظ على الالباب أمضى من النصل
وأفوار برهان وعز خوارق * بها وافق المداح ذو الحق والغل
وسارت بها الركبان شرقا ومغربا * فعطرت الاكوان بالنقل والنقل
مضى ومضى الاخلاص والصدق والصفاء * وخصب ربيع المجد بدئل بالمثل
ومات فانت سيرة السلف الاولى * وظلت عيون البعد تبكى على القبل
فقدنا عليا والحسين وجعفرنا * ولا بدع طور الليث يعرف بالشبل
وكنا نرى من آل يس سيدا * يذكرونا الماضين من خلص الاهل
تسيل المعالى من جداول كفه * فتفرغ طبع الجود فى قالب الجمل
عطاء بلا من وود بلا جفا * ووعد بلا خاف وجد بلا هزل
ملاذ سلاطين الشيوخ وشيوخهم * وشمس هدى يعموسناها غشا الظل
فداء له الارواح لو أمكن الفدا * ومن فى الدنا جزاء أجل من الكل
سقى الله قبر اضم هيكله الذى ان * على سنة فى صورة البطل الفعل
وحيا محياه **كريم** برجمة * الى قلبه أسرار كشف الغطاء تدلى
وأوصله بالمصطفى الطهر جده * ليبلغ ما يرجوه من ذلك الوصل
اللهم صل على سيدنا وسيد سادات عوالم مخلوقاتك عبدك ونبيك
ورسولك محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه وأشياعه وارض اللهم عن عبدك

ووليك

ووليك وناصر سنة نبيك مولانا وشيخنا السيد أحمد الكبير الرفاعى
الحسينى وعن أولاده وأسباطه وذريته ومحبيه وشيعته * وعن
أوليائك ومحبيه وتابعيه * وعننا وعن المسلمين واغفر لنا برحمتك يا أرحم
الراحين **وقائد** مختصر ما قاله الامام الورى فى مناقب الصالحين
ان مؤلف هذا الكتاب أعنى صحاح الاخبار فى نسب السادة
الفاطمية الاخيار هو شيخ الاسلام البحر الطام حجة الله على أوليائه
لكرام **بركة** الانام أبو المعالى محمد سراج الدين الرفاعى ثم المخزومى
الشرىف الكبير ابن السيد عبد الله الملقب نجم الدين المبارك ابن
السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم الواسطى
ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد
صدر الدين على ابن القطب الغوث الجواد عز الدين أحمد أبى على الصياد
دفين **متك** ابن السيد محمد الدولة والدين عبد الرحيم ابن السيد
سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد
حازم ابن السيد أحمد ابن السيد على ابن السيد حسن رفاعة المكي
نزىل المغرب ابن السيد المهدي ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد
حسن ابن السيد حسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثانى
ابن الامام ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى **كناظم** ابن الامام
جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن
الامام الحسين السبط الشهيد ابن الامام على أمير المؤمنين كرم الله
وجهه ورضى الله عنه رزقه من زوجته الطاهرة النقية أم الآل
سيدة النساء سيدتنا فاطمة الزهرا بنت أجل المخلوقين سيدنا وسيد
العالمين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعهم أجمعين الى يوم الدين
وقائد السيد سراج الدين رضى الله عنه **سنة** ثلاث وتسعين وسبعمائة

بواسطة العراق واشتهر دون اخوته بالخزومي بسبب أمه الاصيله سعيدي
 بنت الامير عبد الرحمن الخزومي الخالدي صاحب نجاد تخرج بصحبته
 جماعة من الاعيان وكان شيخ الاسلام في زمنه علما وعملا وتحقيقا
 وتمكنا ورئاسة خدمه العلماء وأخذ عنه الصالحاء وأجرى الله على يديه
 خوارق المعادات وكان قرة عرفان لا يتوارى وبحر علم لا يجارى وله
 كتب نافعة وما تروى ساطعة ومؤلفاته في البيان في تفسير
 القرآن وسلاح المؤمن في الحديث والنسخة الكبرى فيما خاض به
 أهل علم الحرف وجلاء القلب الحزين في التصوف وله من
 المنظومات العالية في النبي صلى الله عليه وسلم وفي آله الكرام وفي
 مدح جده الامام تاج الاولياء الكرام أبي العليين السيد أحمد الرفاعي
 وفي بيان أحوال السالك وطريق القوم ما لا يعد ولا يحصى وله من
 الاخراب والاوراد والرسائل المفيدة ما لا يستقصى ولو أردنا بسط
 كراماته ومناقبه وما تروى لضايق الوقت صار صدر الأمة بصبر والشام
 وسكن آخر عمره ببغداد حتى مات بها رضى الله عنه سنة خمس وثمانين
 وثمانمائة وله من العمر اثنان وتسعون سنة وقد أجمع العارفون من
 أهل عصره على غوثيته وتفردته في مقام عرفانه وقطبيته نفعا الله
 به وبعباد الله الصالحين أجمعين وحشرنا معه تحت لواء النبي الامين
 والحمد لله رب العالمين

نحمدك يا من جعلت الاولياء في هذه الأمة رحمة ونصلي ونسلم على
 نبيك المبعوث هاديا للأمة وعلى آله وأصحابه المتسكين بحبله المتين
 ومن اتبع آثارهم الى يوم الدين ثم أتابعه فقد تم طبع كتاب صحاح
 الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار تأليف قدوة الاسلام

وبركة الانام الساعي في عمله أحسن المساعي أبي المعالي محمد سراج
 الدين الرفاعي طيب الله ثراه وجعل الفردوس مثواه وأسبغ على
 ماتزم الطبع افضاله ونضر أيامه ووفق أفعاله ولا زال مشهور
 الايادي منشور الذكرا الحسن بكل نادى وأبقى على مدى الايام
 مهجته وكان ذلك الطبع الجميل الموانع المطرب للرائي والسامع
 بالمطبعة ذات التحرير المجاورة للقطب الدردير ادارة قرب

المهارة والوفا حضرة محمد أفندي مصطفى وتم

طبعه في أوائل شهر صفر الحـ ١٣٠٦

من هجرة من زال عنا كل

هم وضير صلى الله وسلم

عليه وعلى آله وكل

من نسب اليه

آمين



هذا كتاب خلاصة الاكبر في نسب

سيدنا الغوث الرفاعي الكبير

للشيخ الامام علي أبي الحسن

الواسطي الشافعي

رضي الله

عنه

ترجمة المؤلف

قال شيخ الاسلام أحمد بن حجر العسقة لاني قدس سره في كتابه الدور
الكامنة • ما نصه علي بن الحسن بن أحمد الشافعي أبو الحسن
الواسطي ذكر انه كان في واقعة هلا كوي بغداد ارضيعا ثم صاحب الشيخ
عز الدين الفاروئي وسمع من أمين الدين بن عساكر وقرأ القرآن ونظر
في الفقه وكان منجمعا مترهدا له كرامات وأحوال حجة وجاهور
• قال الذهبي كان كبير الشأن منقطع القرين منجمعا عن الناس ذا حظ
من تهجد وتلاوة وصيام له كشف وحال وهو كلمة وفاق وله محبوبون
يتغالون في تعظيمه وكان على طريقة السلف في العقيدة مات محرما
بدر سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة رضي الله عنه آمين

الطبعة الاولى

(بالمطبعة الخيرية المنشأة بحوش عطى بحمالة)

(مصر المحمية سنة ١٣٠٦)

هجريه

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات من الاعمال * والصلاة والسلام على
سيدنا محمد أشرف المرسلين وأكمل أهل الكمال * وعلى آله الذين هم أكرم
العناصر والآل * وعلى أصحابه المتمسكين بسنته في الأقوال والأفعال *
﴿أما بعد﴾ فان جامع هذه المحف المباركة العبد الفقير إلى الله تعالى أبا
الحسن علي بن الحسن بن أحمد الواسطي وطنا ومنشأ الشافعي مذهبا *
الرفاعي خرقه ومشر باعفا الله عنه * يقول سميت هذا الكتاب ﴿خلاصة
الاكسير في نسب سيدنا الغوث الرفاعي الكبير﴾ اقتصرت فيه على
ذكر عمود هذا النسب الطاهر وفروعه أهل المآثر ولويت العنان
عن الاطالة والتعميق بذكر جميع آل فاطمة عليها السلام والرضوان فان
انساب آله الكرام أفردتها كثير من الاعيان وهذا الكتاب الجليل
خدمة خاصة لنسب شيخنا بركة دهره قره عين جدته الطهر البتول في
عصره ذي الهمة التي تجعل الصغير بعون الله كبيرا وتقلب بالانكسار
التراب السفاسف اكسيرا رب المجد الذي قصرت عن استيفاء حقه

المداح وصاحب العز الذي كل بتقيل يد حبيب الله صلى الله عليه وسلم في
حضرة خفق عليه به الواء الفخر والفلاح السيد أحمد محي الدين أبي
العباس بن أبي الحسن علي شهاب الدين بن يحيى أبي أحمد الحسيني الشهير
بالرفاعي الباطني الواسطي العبيدي رضى الله تعالى عنه وعن آباءه
الطاهرين ونفعنا بهم أجمعين ﴿وها أنا أشرع بذكر الاصل﴾ وأسلسل
الفروع الى ان تنتهي ان شاء الله الى السيد المشار اليه والمعول عليه ثم أذكر
بحول الله طبقة بيته المباركة الى زمننا هذا على طريق الايجاز والاختصار
اكتفاء بشهرتهم التي سارت مسير الصبا في الاقطار (اللهم) يا من يلجأ اليه
كل ملهوف ويرجى من كرمه كل برو معروف يسر لنا أمورنا واشرح
ببركة هذه العترة الطاهرة صدورنا واحشرنا معهم تحت لواء جدتهم سيد
الانام وكما تفضلت بالعون في البدء فأحسن الختام آمين

﴿عقد قلادة هذا النسب الباهر ويثمة فرائد هذا النسب الطاهر جدتهم
الصادق الامين سيدنا ومولانا ونبينا أكرم المخلوقين وأشرف العالمين
وسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين﴾

﴿ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين﴾ ثاني عشر شهر ربيع الاول المبارك
عام الفيل وذلك بعد قدوم أصحاب الفيل بشهرين وستة أيام قال ابن عباس
رضي الله عنهما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم محتونا مكحولا وكانت
ولادته بعد وفاة والده السيد عبد الله الا نور وقيل مات أبوه وله عليه الصلاة
والسلام سنتان وأربعة أشهر وماتت والدته السيدة آمنه وهو ابن ستة
أعوام ومات جده عبد المطلب شبابة الجده شيخ الحرم وله ثمان سنين * وبعث
صلى الله عليه وسلم الى كافة بني آدم بل ولعوالم الجن أيضا وله أربعون سنة
وتمكن بمكة شرفها الله بعد النبوة ثلاث عشرة سنة وأياما ثم هاجر منها الى
المدينة المنورة وأقام بها عشر سنين على الصحيح دخلها يوم الاثنين وقت
الضحى لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول * وتوفي عليه أفضل الصلاة

وأتم السلام صلى يوم الاثنين ثاني عشر ليلة من شهر ربيع الأول سنة
أحدى عشرة من الهجرة المعظمة النبوية * ودفن في بيته الكريم الذي
قبض فيه * وأما فضائله ومجراته وأخباره وآثاره وأسرار وأطواره فالقلم
عن ذكرها قاصر والعقل بها حائر كيف لا وقد جمع الله بجانبه العظيم
ما تشقت في الأنبياء والمرسلين من الفضل والكمال والبهاء والجمال وصدق
المقال وعزير الحال والهيبة والجلال والعقل الواسع والخلق الرفيع
والمجد المنيع والطبع اللطيف والمشرع الشريف والعدل والاحسان
والحياء والإيمان والسود والسمطان والحجة والبرهان والحكمة
والبيان وهو شرف النوع الإنساني وعلة خلق العالم الروحاني وبركة
الأنبياء وسيد العقلاء وأعظم الرسل وصاحب أوضح السبل وأول
المخلوقين وخاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطاهرين المرضيين
آمين

ماذا يقول الواصفون بشأنه * أو يشرح المتفنن المقدام
من بعد ما القرآن أعظم أمره * وأجاد وصف خصاله العلام

((وهو صلى الله عليه وسلم)) ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب الحكيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان اليعربي الإبراهيمي أشرف بقايا آل
إبراهيم خليل الله جد الأنبياء عليه وعليهم من الله أفضل الصلاة والسلام
* وأمه صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن
كلاب بن مرة السالف ذكره في نسبه عليه الصلاة والسلام * أعقب
صلى الله عليه وسلم الطيب وهو الطاهر وزينب والقاسم وعبد الله وأم
كاثوم والبتول فاطمة الزهراء وإبراهيم وهو من مارية القبطية وجميع
أخوته الطاهرين وأخواته الطاهرات من خديجة رضوان الله وسلامه

عليهم أجمعين ((والنسب الطاهر أحدى يتصل بسيدنا الرسول العظيم
عليه أكمل الصلاة وأتم التسليم)) بواسطة بنته البضعة الزكية النبوية
المرضية فاطمة الزهراء سيدة النساء حبيبة أبيها حبيب الرحمن أم الأئمة
الاعيان * ولدت الزهراء عليها السلام قبل المبعث بخمسة سنين على الصحيح
وزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بابت عمه الرضى الوفي التقي النقي الشريف
الزكي أمير المؤمنين علي * كرم الله وجهه في اليوم السادس من ذي الحجة
السنة الأولى من الهجرة * وولدت لعل الحسن والحسين وزينب الكبرى
وأم كاثوم عليهم السلام وينتهي إليها النسب من الإمامين السبطين الحسن
والحسين فان من لم يكن من أولاده ما فليس بفاطمي * ويكفي في شأنها
قول النبي الطاهر الزكي فاطمة روى التي بين جنبي وقال عليه الصلاة
والسلام فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني وقال صلى الله عليه
وسلم انما سميت ابنتي فاطمة لان الله تعالى فطمها وطم من أحبها من النار
* توفيت عليها السلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقد أسرها
انها أول أهله لحوقا به فسرت بذلك سلام الله عليها * وإليها ينتهي النسب
الشريف الرفاعي بواسطة ولدها الإمام الهمام قرّة عين شهداء الاسلام
ريحانة النبي عليه الصلاة والسلام طاهر العرقين كريم الغصن من ماجد
الحسينين شريف النسبين سبط سيد الكونين أحد الفرقدين ثاني
القرطين شبل أسد الله محبوب جدّه حبيب الله الصابر على البلاء الذي
بكت لمصيبة ملائكة السماء وحزن لما ألم به داخل القبر الأشرف إمام
الأنبياء وبزغت لبليته قلوب الأولياء فقرأ الأرض الذي خسف بيدها
كربلاء ولي الله المؤيد بالصبر الجلي والتقرب السني أمير المؤمنين أبي
عبد الله الإمام الحسين ابن الإمام علي عليه وعلى أبويه السلام الى يوم
القيام * فأما أبوه الإمام علي فهو ابن أبي طالب بن عبد المطلب جد النبي
صلى الله عليه وسلم الخليفة الرابع أسد المعامع رب الصيت الشائع

والسيف القاطع والقلب الخاشع زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كريمته البتول الزهراء بأمر خالق الاشياء قال عليه الصلاة والسلام
 والذي بعثني بالكرامة وخصني بالرسالة ان الله تعالى لما زوج عليا فاطمة
 أمر الملائكة المقربين ان يحمدوا بالعرش فيهم جبريل وميكائيل
 واسرافيل وأمر الجنان ان تتخرف والخور العين تزين ثم أمرها ان ترقص
 فرقصت ثم أمر الطيور ان تغني فغنت ثم أمر شجرة طوبى ان تنثر عليهم
 اللؤلؤ والرطب مع الدر الا بيض مع الزبرجد الا خضر مع الياقوت الاحمر ولما
 اهديت الزهراء عليها السلام لعلي كرم الله وجهه أرسل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول له لا تقربن أهلك حتى آتيكما فجاء صلى الله عليه وسلم
 فدعا بآباءه فسمي فيه وقال ماشاء الله ان يقول ثم مسح صدره على وجهه
 ثم دعا فاطمة فقامت تعترفي مرطها من الحياء فنضح عليها من ذلك وروى
 أيضا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بآباءه فتوضأ منه فأفرغه على علي
 عليه السلام ثم قال اللهم بارك فيهما وبارك لهما في نسلهما ونضح من الماء
 على رأس فاطمة عليها السلام وقال أعيد ذهابك وذريتهما من الشيطان
 الرجيم وروى ان عليا كان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مرة فقال
 له ابشري يا أبا الحسن فان الله تعالى قد زوجك في السماء قبل ان أزوجه في
 الارض ولدا لأمير المؤمنين علي كرم الله وجهه بمكة في البيت الحرام
 يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ولم يولد
 قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام وهو أول هاشمي ولد من هاشميين
 فان أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضى الله عنها كانت
 كالوالدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآمنت به وهاجرت معه وكان
 شاكر البرها ولما توفيت كفنها عليه الصلاة والسلام بقميصه ليدرأ به
 عنها هوام الارض وتوسد في قبرها لتأمن بذلك من ضغطة القبر وعلى أمير
 المؤمنين هو أول من آمن بالله عز وجل ((ونص)) رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم توجهه الى تبوك على وزارة علي بقوله أنت مني بمنزلة هرون
 من موسى الا انه لا نبي بعدي فأوجب له تخصيص الوزارة لشهادة القرآن
 اخبارا عن موسى عليه الصلاة والسلام بقوله تعالى ((واجعل لي وزيرا
 من أهلي هرون أخى اشد دبة أزرى وأشركه في أمرى)) الآية وبعد ان
 تصدر على بساط الخلافة النبوية بقي منعصا تحت الحصول الحصاة من سر
 الآية فان النبي عليه الصلاة والسلام بقي ثلاث عشرة سنة من نبوته ممنوعا
 من أحكامها خائفا من ان لا يتمكن من جهاد الكافرين ولا يستطيع دفعه
 عن المؤمنين وكذلك ابتلى أمير المؤمنين بالنار كثرين والمارقين والخواارج
 والباغين وهاجر من المدينة الى العراق وكانت وفاته ليلة الجمعة إحدى
 وعشرين من شهر رمضان المبارك سنة أربعين من الهجرة قتيلا بسيف
 ابن ملجم لعنه الله وقضى نحبه سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي كرم الله
 وجهه ممدوح الخصال مشكور الفعال ولا بدع فمناقبه السعيدة وما أثره
 الحميدة لا تحصى ولا تستقصى ويحبني قول من قال فيه من قصيدة
 كم كربة عن رسول الله فزجها • بسيفه وعتاق الخيل تطرد
 بخيبر وحنين حنين فزجها • شوس الكفاة ولم يوفوا بما وعدوا
 ويوم بدر وفرسان الهياج على • الرمضاء صرعى ونار الحرب تتقد
 وحين بات مبيت المصطفى وذو الالاضغان من حوله في الدار مارقدوا
 حتى اذا ما بدا للفجر غرته • جسد والقتل رسول الله واجتهدوا
 فحين قام اليهم سيف نغمته • ظلت فرائصهم للرعب ترتعد
 أخوال النبي وواقبه وناصره • غداة يشتبك المياد والزرد
 فن يعادوه في يوم المعاد شقوا • ومن يوالوه في الدارين قد سعدوا
 وقال فيه آخر

زوى عن الدنيا وعن متاعها • جنابه وأهمل استمتاعها
 مدت اليه كفها فكفها • وناولته باعها فباعها

• ويكفيه ما رواه الامام احمد في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده لو لا ان تقول طوائف من امتي فيك ما قالت النصراني في
ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تغربا من المسلمين الا اخذوا التراب من
تحت قدميك للبركة ((وروي ابو نعيم رحمه الله)) ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعلي مر حبا بسيد المؤمنين وامام المتقين • اعقب رضى
الله عنه وعليه السلام ثمانية وعشرين ولدا ذكر اثنى وهم الحسن
والحسين والحسن الذي اسقط وزينب الكبرى وزينب الصغرى المسكاة
بأم كلثوم وأمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين ومحمد المكنى بأبي
القاسم أمه خولة بنت جعفر بن قيس الخنسية وعمر ورقية كانا توأمين
وأمهما بنت ربيعة والعباس وجعفر وعبد الله استشهدوا مع أخيهما الحسين
بكر بلاء أمهم أم البنين بنت حرام بن خالد ومحمد الاصغر المكنى بأبي بكر
وعبد الله الشهيدان بكر بلاء أمهما ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى
أمه اسماء بنت عميس الخنسية وأم الحسن ورملة أمهم ما أم سعيد بنت
عروة بن مسعود الثقفي ونفيسة وزينب الصغرى وأم هانئ وأم الكرام
وجنانة المسكاة بأم جعفر وامامة وأم سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة لامهات
شقي ((أما واسطة العقد في عمود النسب الاحمدى المبارك من آل علي
المرتضى رضوان الله عليه وسلامه فهو سيدنا الامام الحسين رضى الله
عنه وعليه السلام)) قال علماء النسب ولد سنة أربع من الهجرة وقتل
سنة احدى وستين وكان بين ولادة أخيه الحسن والحمل به خمسون يوما
وقيل طهر واحد وأرضعته أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطالب بابن
قثم بن عباس • وعاش عليه السلام ستا وخمسين سنة وخمسة أشهر
وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع أمه الزهراء عليها السلام
ست سنين ومع أمير المؤمنين عليه السلام أبيه ثلاثين سنة ومع
أخيه الحسن عشر سنين وكانت مدة امامته عشر سنين وأشهر اثنى

امامته كانت بقية ملك معاوية وفي أول ملك يزيد بن معاوية استشهدوا
الله وكان معاوية قد نقض شرط الحسن بعد موته وبايع لابنه يزيد وامتنع
من بيعة الحسين وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن
الزبير فأعمل معاوية الحيلة حتى أوهم الناس أنهم بايعوه وبقي الامر على
ذلك الى أن مات معاوية فأرسل يزيد الى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان
حامله بالمدينة ان يأخذ البيعة على الناس عامة وعلى الحسين وعبد الله
ابن الزبير وعبد الله بن عمر خاصة وكان عبد الرحمن بن أبي بكر قد توفي
فامتنع الحسين وعبد الله بن الزبير وسار الى مكة وتسامع أهل الكوفة بذلك
فراسلوا الحسين وعزوه بنفسه فأرسل اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل فبايعه
ثمانية عشر ألفا فأرسل الى الحسين يخبره بذلك فتوجه الى العراق فقتل
يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرم يوم السبت وروى انه كان يوم الاثنين
عند الزوال سنة احدى وستين بكر بلاء قتله عمر بن سعد وكان أمير الجيش
من قبل عبد الله بن زياد لعنه الله وعبيد الله كان واليا على العراق من جهة
يزيد لعنه الله لا خذ البيعة منه أو لقتله وجميع أصحاب الحسين عليه السلام
كانوا اثنين وسبعين نفسا من بني عبد المطالب ومن سائر الناس منهم اثنان
وثلاثون فارسا وأربعون راجلا قتلوا جميعا رضى الله عنهم وأرضاهم
وقالوا عدة من قتل معه من أهل بيته وعشيرته ثمانية عشر نفسا من أولاد
أمير المؤمنين عليه السلام العباس وعبد الله وجعفر وعثمان وأبو بكر
ومن أولاد الحسين علي وعبد الله ومن بني الحسن القاسم وأبو بكر
وعبد الله ومن أولاد عبد الله بن جعفر الطيار ومحمد وعون ومن أولاد عقيل
ابن أبي طالب عبد الله وجعفر وعقيل وعبد الرحمن ومحمد بن سعيد بن
عقيل بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين فهؤلاء ثمانية عشر نفسا من بني
هاشم قتلوا معه وكاهم مدفونون مما يلي رجل الحسين عليه السلام في
مشهد حفروا لهم حفرة وألقوا بهم جميعا فيها وسوى عليهم التراب الا

العباس بن علي رضي الله عنه فإنه دفن في موضع قتله على المياه وقبره ظاهر
يزار وليس لقبور اخوته وأهله والذين سمي بهم أثر وانما يزورهم الزائر من
عند قبر الحسين ويومئ الى الارض التي تحت رجله بالسلام وعلى بن الحسين
عليه السلام في جملتهم ويقال انه أقربهم الى الحسين • وأما أصحاب الحسين
الذين قتلوا معه من سائر الناس فانهم دفنوا حوله وليس تعرف لهم أجدات
على الحقيقة والتفصيل غير انه لا يشك أن الحائر يحيط بهم رضي الله تعالى
عنهم وأرضاهم وكان له ستة أولاد على الأكرامه شهر بانو بنت يزدرج
وعلى الأصغر قتل مع أبيه أمه ابلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود
الثقفية وجعفر أمه فضا عيمة وكان وفاته في حياة أبيه الحسين ولا بقيته له
وعبد الله قتل مع أبيه صغيرا جاءه سهم وهو في حجر أبيه وسكينة وأمها رباب
بنت امرئ القيس بن عدي وهي أم عبد الله أيضا وفاطمة أمها أم اسحق
بنت طلحة بن عبيد الله أيدنا الله ببركتهم • والعقد في العمود المبارك من ولد
الحسين رضي الله تعالى عنه هو الامام زين العابدين علي الأصغر سلام
الله عليه • كنيته أبو محمد ولقبه زين العابدين والسجاد • ولد سنة ثلاث
وثلاثين وتوفي سنة خمس وتسعين من الهجرة يوم السبت الثامن عشر من
محرم ومرقده ببقيع الغرقد أمه شهر بانو وقيل شاهر وبان بنت يزدرج
ابن شهر يار • قال أبو عثمان الجاحظ في رسالة صنفها في فضائل بني هاشم
وأما علي بن الحسين عليه السلام فلم أر الخارجي في أمره الا كالشيعة ولم
أرا شيعة الا كالمعتزلي ولم أرا المعتزلي الا كالبيكاني ولم أرا العاصي الا كالخاصي
ولم أرا أحدا يعتري في تفضيله ويشك في تقديمه وكان له خمسة عشر ولدا أبو
جعفر محمد الباقر أمه فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام
وأبو الحسين زيد الشهيد وعمر الأشرف أمهما أم ولد وعبد الله والحسن
والحسين أمهم أم ولد والحسين الأصغر وسليمان وعبد الرحمن لام ولد وعلي
الأصغر وكان أصغر ولد أبيه وخديجة أمهما أم ولد ومحمد الأصغر أمه

أم ولد وفاطمة وعليه وأم كلثوم وعقبه من ستة رجال محمد الباقر وعبد الله
الباقر وزيد الشهيد وعمر الأشرف والحسين الأصغر وعلي الأصغر
• والعقد في عمود النسب المقصود سيدنا الامام محمد الباقر • قال العلماء
كان الباقر عليه السلام نبه الذكرك عظيم القدر لم يظهر عن أحد في عصره
ما ظهر عنه من علم الدين والالتزام والسنة والعلم بالله وروى عنه علماء
الدين وأئمة التابعين وسادات فقهاء المسلمين • وفيه يقول مالك الجهنى
رحمه الله

إذا طلب الناس علم القرا • ن كانت قريش عليه عبالا
وان قيل أين ابن بنت النبي • نلت بذلك فروطا طوالا
نجم ومتهلل للمدح • جبال نورث علما جببالا

ولد بالمدينة يوم الثلاثاء وقيل يوم الجمعة في غرة رجب سنة سبع وخمسين
من الهجرة وتوفي في ذي الحجة بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة ودفن
ببقيع الغرقد الى جانب أبيه زين العابدين وعمره الحسين بن علي عليهم
السلام • روى عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه أنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين
يقال له محمد يقر علم الدين بقر افاذا القيته فأقرأه مني السلام • قال عطاء
مارأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن
الحسين عليهم السلام واقدرأيت الحكم بن عيينة مع جلالة بين يديه كأنه
صبي بين يدي معلمه • قال محمد بن المنكدر ما كنت أرى مثل علي بن الحسين
يدع خلقا فضلا وغزارة علمه وحكمه حتى رأيت ابنه محمد فأردت أن
أعظه فوعظني فقال له أصحابه بأي شيء وعظك قال خرجت الى بعض نواحي
المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي وكان رجلا بدينا وهو متكئ على
غلامين له فقامت في نفسي شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه
الحال في طلب الدنيا أشهد لا أعظمه فدوت منه فسلمت عليه فرد السلام

فقلت يا ابن رسول الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا لو جاءك الموت وأنت على هذه الحال تخلي عن الغلامين من يده وقال لو جاءني والله الموت وأنا في هذه الحال جاءني وأنا في طاعة من طاعات الله أكف بها نفسي عن الناس وإنما كنت أخاف الموت وأنا على معصية من معاصي الله تعالى فقال رجل الله وهذا نابك يا ابن رسول الله أردت أن أعظم فوعظتني * ومن كلامه عليه السلام ما شيب شيء بشئ أحسن من علم بحلم وقدر روى الناس من فضائله عليه السلام ومناقبه ما لا يعد ولا يحصى وكان له سبعة أولاد أبو عبد الله وجعفر الصادق وكان به يكتى وعبد الله وأمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر و إبراهيم وعبيد الله ورضى أمهم أم حكيم بنت أسد بن المغيرة الثقفية وعلي وزينب لام ولد وأم سلمة لام ولد ((والعقد الشريف في عمود النسب الطاهر المقصود سيدنا الإمام جعفر الصادق عليه الرضوان والسلام)) كنيته أبو عبد الله وألقبه الصادق * ولد رضى الله عنه بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويقال يوم الاثنين ليلة عشر بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين من الهجرة * وكانت أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وعاش خمساً وستين سنة منها مع جده زين العابدين اثنتا عشرة سنة * وكانت مدة إمامته أربعاً وثلاثين سنة وقد نقل عنه الناس على اختلاف مذاههم ودياناتهم من العلوم ما سارت به الركب وانقشروا في البلدان وقد جمع اسمع الرواة عنه فكانوا أربعة آلاف رجل * استشهدوا لله في الله الصادق ومضى إلى رضوان الله تعالى وكرامته توفي يوم الاثنين النصف من رجب ويقال توفي في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة * ودفن بالبقيع مع أبيه وجده علي بن الحسين وعمه الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم * وقيل قتله المنصور أبو جعفر الدانيق بالسم ويقال له عمود الشرف * وكان له عشرة أولاد اسمعيل وعبد الله وأم فروة أمهم فاطمة

بنت الحسن بن الأشتر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم وموسى السكاظم الإمام المعصوم رضى الله عنه واسحق المؤمن ومحمد الديباج لام ولد يقال لها جعدة البربرية وقال وعلي العريضي لام ولد والعباس وأسماء وفاطمة لامهات أولاد شتى ((والعقد العالى في عمود النسب الشريف سيدنا الإمام موسى السكاظم عليه السلام)) قال العلماء هو صاحب الشأن العظيم والفخر الجسيم كثير التهجيد الجاد في الاجتهاد والمشهود له في الكرامات المشهورة بالعبادة والمواظب على الطاعات يبيت الليل ساجداً وقائماً ويقطع النهار متصداً وقائماً ولفرط حله عليه السلام وتجاوزه عن المعتدين عليه كان كاظمياً يجازى المسمى باحسانه اليه ويقابل الجاني بعفوه عنه ولا كثرة عبادته يسمى بالعبد الصالح ويعرف في العراق بباب الخوائج إلى الله لنجح المتوسلين إلى الله تعالى به كراماته فحار منها العقول وتقضى بأن له قدم صدق عند الله لا يزول * ولادته عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة وقيل سنة تسع وعشرين وذلك يوم الأحد وقيل الثلاثاء لثلاث ليال خلون من صفر أمه أم ولد واسمها جعدة البربرية أخت صالح البربر عمره عليه السلام خمس وخمسون سنة منها مع أبيه الصادق عشرون سنة كان محبوباً مدة طويلة من قبل الرشيد عشر سنين وشهراً وأياماً * نقل عن الفضل بن الربيع أنه أخبر عن أبيه الربيع أن المهدي لما حبس موسى بن جعفر عليهم السلام وهو نائم ذات ليلة فرأى في منامه علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول (فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) قال الربيع فأرسل إلى ليلى أفراعى وخفت من ذلك فحئت إليه فاذا هو يقرأ هذه الآية وكان أحسن الناس صوتاً فقال علي الآن بموسى بن جعفر فحئت به فعاثقه وأجلسه إلى جانبه وقال يا أبا الحسن رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النوم يقرأ علي كذا فتوتني علي أن

لا تخرج علي ولا علي أحد من ولدي فقال لافعلت ذلك ولا هو من شأن
قال صدقت يارب يسع أعطه ثلاثة آلاف دينار وردته إلى أهله إلى المدينة
قال الربيع فأحكمت أمره فما أصبح إلا وهو في الطريق * وفاته عليه
السلام ببغداد يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة
مسموماً مظلوماً على الصحيح من الأخبار في حبس السندي بن شاهك سقاه
السم ودفن بمدينة السلام بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قریش
سلام الله تعالى ورحمته وبركاته عليه وكان لأبي الحسن عليه السلام سبعة
وثلثون ولداً ذكرنا منهم الإمام علي موسى الرضا عليه السلام
وأبراهيم والعباس والقاسم لامهات أولاد واسماعيل وجعفر وهرون
والحسن لام ولد وأحمد ومحمد وحمة لام ولد وعبد الله واسحق وعبيد الله
وزيد والحسن الأصغر والفضل وسليمان لامهات أولاد وفاطمة الكبرى
وفاطمة الصغرى وأم جعفر ولبانة وزينب وخديجة وعليه وآمنة وحسنة
وبريهة وعائشة وأم سلمة وميمونة وأم كلثوم ورقية وحكيمة ورقية الصغرى
وأم كلثوم وأم أبيها وكلهم * أعقب من أربعة عشر رجلاً وهم الحسن
والحسين وعلي الرضا وأبراهيم المرتضى وزيد النار وعبد الله وعبيد الله
والعباس وحمة وجعفر وهرون واسحق وإسماعيل ومحمد العابد * (والعقد
النفيس من أولاد الكاظم في عمود النسب الشريف سيدنا الإمام إبراهيم
المرتضى عليه الرحمة والسلام) لقبه المحجوب وأمه أم ولد اسمها نجية
استولى على اليمن وامتدت حكومته إلى الساحل وآخر القرن الشرقي من
اليمن وحج بالناس في عهد المأمون ولما انتصب خطيباً في الحرم الشريف
دعا للمأمون ولولى هذه الإمام علي الرضا بن الكاظم عليه السلام مات
مسموماً ببغداد سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة تسع بعد المائتين
وقد قدم بغداد بعهد وثيق من المأمون ولكن الله يفعل ما يشاء * وقد أنشد
حين لحده ابن السماك الفقيه

مات الإمام المرتضى مسموماً * وطوى الزمان فضاء لا وعلوماً
قدمات في الزوراء مظلوماً كما * أضى أبوه بكر بلا مظلوماً
فالشمس تندب موته مصفرة * والبدر يلطم وجهه مغموماً
كان أحد أئمة أهل البيت وكانوا يلقبونه الهادي إلى الله * أعقب من
ثلاثة رجال بالأخلاف موسى أبو سجة الذي يقال له موسى الثاني وجعفر
واسماعيل وقد قطع جماعة من النسابين بعدم العقب من اسمعيل وخالفهم
الجمهور وقالوا بأن القول بقطع العقب من اسمعيل تسامح وخطأ واثم عظيم
((والعقد السني في عمود النسب الجليل من آل المرتضى هو السيد موسى
الثاني ويقال له أبو سجة وأبو يحيى)) وانما لقب بأبي سجة لكثرة تسبيحه
* كان سيداً جليلاً خاشعاً ورعاً فاقدم بغداد مع أبيه واستوطنها وتوفي بها
سنة عشر ومائتين * ودفن بمقابر قریش بالقرب من مرقد جده الكاظم
* وله أعقاب وانتشار والبيت والعدد في ولده وعقبه من ثمانية رجال أربعة
منهم مقولون وأربعة مكثرون أما المقولون فعبد الله وعيسى وعلي وجعفر وأما
المكثرون فمحمد الأعرج وأحمد الأكبر وأبراهيم العسكري والحسين
القطعي * (والعقد الطاهر من آل موسى الثاني في عمود النسب المبارك
المقصود هو السيد أحمد الصالح الأكبر) شيخ أهل البيت في عصره أجمع
أهل زمانه على تفرداه وعلوقه وصلاحه وكان محجوب الدعوة نافذاً بالبصرة
ذاهيبة في قلوب العامة والخاصة وله المحل العالي في نفوس الخلفاء وكان
جليل الشأن إذا تكلم سكنت الناس وإذا سكنت هابوه حكى القاضي أبو علي
التنوخي في رسالته التي صنفها في فضائل أهل البيت عند ذكر السيد أحمد
الأكبر أنه مر برجل على شاطئ دجلة يبكي فسأله عن سبب بكائه فقال أنا
رجل فقير ولا أملك من حطام الدنيا غير بغير أسعى عليه لمعيشة عيالي وقد
عثر هنا فسقط وقد انكسرت رجله ويده فقال أين هو فدلته عليه فأخذ بزمام
البعير وجره وقال قم يا ذن الله الذي لا يعجزه شيء وهو على كل شيء قدير فقام

البعير ربع لا شيء فيه • مات ببغداد سنة ست عشرة ومائتين وبلغ خبره
المأمون وهو بدمشق فيبكي وقال انطوى مصحف جليل من مصاحف
العلوم النبوية دفن بمقابر قریش وراه مشهد جده السكاظم سلام الله عليه
وعليهم أجمعين • أعقب من ثلاثة رجال أبي عبد الله الحسين وأبي المحق
ابراهيم وعلى الاحول • والعقد الكريم منهم في عمود النسب المقصود هو
أبو عبد الله الحسين • لقبه الرضى ويقال له المحدث والقطعي نسبة للقطيعة
محملة ببغداد واليه ينسب عمه الحسين القطعي توسع في علم الحديث وعلوم
القرآن وكان فقيها عظيمًا ذا محل ببغداد ورياسة وكان يقال له سيد آل
أبي طالب وكانوا يشبهونه بعلي كرم الله وجهه • وكان المأمون رحمه الله
يعرف قدره ويجعل مكانه ويقابل به بالحشمة والوقار وكان يقول أعجل آل
ابراهيم المرتضى للقاء الله وأبقوا فضاء لهم لأبي عبد الله الرضى • وقال فيه
القاضي التنوخي ان صرح حديث علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل فهو
محمول على الحسين الرضى • توفي ببغداد سنة تسع عشرة ومائتين ودفن
بمقبرة القطيعة • وأعقب القاسم وهو الذي سمي بالحسن وبه اشتهر وعلى
الاسود والحسن أبو أحمد وحرة • والعقد النضيد منهم في عمود النسب
المبارك الحسن القاسم أبو موسى رئيس بغداد شيخ بني هاشم • قال ابن
ميمون في مشجره ما أنجب الطالبيون في عصر الحسن القاسم أعظم منه
مقاما وأرفع منزلة وأكمل علما وأزكى عملا وعلى هذا فهو سيد عصره بلا
ريب • قال ابن الاقطس نزل القاسم الحسن مكة ببعض أولاده وأقام فيها
مدة طويلة وله بقية ببغداد ثم عاد بنفسه لبغداد وتوفي بها • ودفن في مقابر
قریش وهذا كله صحيح غير أن وفاته بمكة • قال ابن ميمون الواسطي
والعبيدلى والجوهري وغيرهم نزل الحسن رئيس بغداد مكة ببعض أولاده
وأبقى ببقية ببغداد وأقام بمكة محفوظا الحرمه موقرا المقام حتى مات بها عام
ست وعشرين ومائتين • ثم قالوا وعقبه من رجلين موسى ومحمد أبي القاسم

ولهما

ولهما ذرية وذيل طويل • والعقد في عمود النسب الزاهر هو السيد أبو
القاسم محمد • نزل مكة مع أبيه الحسن رئيس بغداد وعكفت عليه القلوب
وأتى الله محبته في الصدور وكان على جانب عظيم من حسن الخلق
والسخاء والزهد والصدق ومن غرائب تحف الغيب التي أتخفه الله بها أنه
رأى ليلة جمعة وهو بمكة في منامه ان أبواب السماء فتحت ونزل من السماء
نور غشى الابصار ثم انكشف رداء النور عن أرض ندية خضرة مفروشة
بشقق الدياتج وعليها الأُسرة وفوق الأُسرة رجال تغشاهم من كل جهاتهم
الأُتوار ومعه ولده المهدي واذا برجل قد جاء فدعاهما فذهبا معه حتى اذا
أوقفهما تجاه سرير رفيع عليه ستر مرصع بالياواقيت والجواهر فانكشف
الستر ونزل من السرير رجل عظيم المهابة جليل الطول ويده غصن شجرة
رفيع فتقدم اليهما • ما قال يا أبا القاسم خذ هذه الغريسة وأعطاها الولد
المهدي واسلك به هذا الطريق الى الغرب فاذا واصلها فليغرس فيها هذه
الشجرة فاذا نمت فليأخذ أشرف أغصانها ويسلمه الى بعض أولاده وليسلك
به هذا الطريق الى الشرق فاذا انتهى الى واسط فليغرس الغصن بها وليقع
عن السير فان هذا الغصن ينجب شجرة تصل فروعاها المشرق والمغرب
وتصل الى قبة السماء قال أبو القاسم فكلمت ولدي المهدي في ذلك فقال
ولدي رفاعة أقوى جلد أمني على السفر فأرسلوه هو فكلمت الرجل بما
قاله المهدي فصعد السرير ثم عاد فقال نعم فليكن رفاعة ابنه الذي يفعل فلم
ألبث قليلا الا ورفاعة عندي فأعطيته الغصن ثم قلت للرجل ها نحن قد قنا
لا متثال أمركم فبالله الا ما أخبرتني من أنت ومن صاحب هذا السرير الذي
أيتنا بالأمير من قبله قال أنا علي بن أبي طالب وصاحب السرير رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصليت عليه وحدث الله وأخذت بيد حفيدى رفاعة
وسلمت به طريق الغرب الذي أشار اليه أمير المؤمنين فما كان كطرفه
عين الا ونحن في المغرب فغرس رفاعة الغصن فأنبث شجرة عظيمة تساق

(٣ - خلاصة الكسير)

غصن منها ذروة السماء فقطعه رفاعة ثم قنأفسد كذا طريق الشرق نزج
بالنور فما كان غير يسير وإذا نحن بواسطة المشرق من العراق فغرس رفاعة
الغصن فانجبت شجرة عظمت حتى مسّت أغصانها أطلس السماء وانتهت
فروعها طولا حتى بلغت المشرق والمغرب وكان الشمس أصلاها والنجوم
أوراقها فخشعت لذلك ثم استيقظت متصيرا وانصرفت إلى بيت الله وأنا في
بحر من الفكر فرأيت السيد حمزة بن علي العلوي معبراً أهل البيت فذكرت
له قصة الرؤيا فخشع وبكى ثم قال تشيرون ياك إلى ان ولد ولدك رفاعة ينزل
المغرب ويترك فيها العقب الطاهر ثم ينتقل من بنيه رجل إلى المشرق وينزل
واسط ويعقب فيها سيداً ينوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجدد
شريعته ويحيي طريقته وتلا أنوار ارشاده الأكوان ويحيي من بني
رجال من نخلص أولياء أهل البيت كلهم كالنجوم ان لم يكن ذلك الرجل
مهدى أهل البيت فهو مثله • قلت ولا زالت هذه الرؤيا المباركة محفوظة
في رقعة تتسلسل في أهل هذا البيت الطاهر حتى ظهر السيد أحمد الرفاعي
رضي الله عنه وبلغ أمر ظهوره وارشاده ما بلغ جعل هذه الرؤيا أعيان
رجال أهل البيت عليه رضي الله عنه وأيد ذلك كثير من البشارات
الاحمدية والاشارات الحمديدية توفي السيد محمد أبو القاسم بمكة سنة خمس
وستين ومائتين وعقبه من ولده وحده (والعقد الزاهر في هذا النسب
الطاهر هو السيد مهدي المكي أبو رفاعة النقي الزكي) شيخ أهله صاحب
البركات والمحامد الصائم القائم الفقيه العالم القطب الفرد أجمع صوفية
عصره على تفرد في وقته حكى القاضي التنوخي عنه انه مكث أربعين يوماً
لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ومع كل ذلك ما غاب عن آداء ما فرض عليه
• توفي بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين وأعقب عدنان ويحيى ورفاعة
الحسن المكي (والعقد الأنور من بنيه في عمود هذا النسب الجليل هو
السيد رفاعة الحسن المكي) الشريف النقي النقي • ولد بمكة عام ثمانين

ومائتين وألبسه أبوه نحرقة الشريفة الكاظمية عام وفاته وهو ابن إحدى
عشرة سنة وسنده في النحرقة أبو عن أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد كان السيد رفاعة مهيب الجانب معظم القدر زاهد منجس عما عن
الناس وبقي على شأنه حتى دخل القرامطة لعنه الله مكة عام سبع عشرة
وثلاثمائة ووقعوا في بيت الله الحرام ما فعلوا من النهب والسلب والقتل
والإحاد والظلم وقتلوا الشريف ابن محارب أمير مكة وكثيراً من العلويين
وادعوا في ذلك امتثال أمر العبيد بين جماعة الأندلس فذهب السيد
رفاعة إلى المغرب لأقامة الحجّة على العبيد بين فيما فعله القرامطة فدخل
إشبيلية وعظمه ملوكها وانقاد إليه رجال المغرب ثم أقام ببداية إشبيلية
مع جماعة من بني شيبان وتزوج بامرأة من الأشراف الأدرسية يقال
لها نهماء بنت أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن إدريس الأصغر بن إدريس
الأكبر ملك المغرب ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن
السيط عليه السلام وبقي مكرماً محفوظاً حرمة إلى ان توفي بإشبيلية عام
إحدى وثلاثين وثلاثمائة وله مشهد في مقابر قریش يرار ويتبرك به وكان
مع ما هو عليه من كثرة الاشتغال بعبادة الله تعالى حسن الشعر لطيف
المحاضرة • ومن شعره

تعلم الريح هز الغصن من قلبي • والطير ناح كنوحى يوم هجراني
والأفق رش كدمي السحب اذهمت • ونار فارس شبت مثل نيرانني
• أعقب السيد رفاعة علياً وسعداً وعمران وبركات (والعقد في عمود
النسب من أولاده هو السيد علي أبو الفاضل المغربي الإشبيلي) الشيخ
الصالح الشريف حجة العارفين سيد الزاهدين سئل عن المحبة فنظر إلى
شجرة أمامه وتأوه ورماها بنفسه فاضطربت ناراً ثم قال المحبة هكذا
• توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة بإشبيلية • ودفن بمشهد أبيه في
مقابر قریش • أعقب أحمد ورفاعة وكأنه وهزاعاً وغالباً (والعقد

السعيد في عمود النسب من المذكورين السيد أحمد كنيته أبو علي
واقبه المرتضى كان فقيها عابدا عارفا صاحب كرامات خارقة وأحوال
صادقة روى ابن ميمون في مشجره ان عجوزا من جيران السيد أحمد هذا
سكنت له ضعف حالها عن طعن دقيقتها فجاء الى بيتها وخطب الرحاقائلا
يا مباركة اطعني بقدره الله هذه الضعيفة طحينها فكانت العجوز تضع
القمح في الرحا وهي تدور بنفسها باذن الله تعالى وكان كثير الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الذكر لله تعالى لا يتكلم بشئ من أمر
الدنيا الا اذا اضطر توفي سنة سبعين وثلاثمائة ودفن بمشهدهم مع أبيه
وجده باشييلية ((أعقب السيد حازم المذكور اما ما يقتدي به وجبلا
يلتجأ اليه كتب اليه العزيز أبو منصور الفاطمي خليفة مصر يسأله الدعاء
وتحكيم الملاك فيه وفي بنيه فكتب له دعاء يختص بنفسه ويقول له بعده ما
أحسن بيتك لولا الحالك فافهم المقصود وبعث يسأله عن الحالك فقبل
وصول رسوله * توفي السيد على الحازم باشييلية وذلك سنة خمس
وثمانين وثلاثمائة وبعده سنة توفي العزيز بوبيع ابنه أبو منصور واقب
الحاكم فظهر منه العجب العجيب من الخرافات والجنون والافعال
المكفرة والعياذ بالله وبقي على ذلك حتى مات مقتولا وكان سببا لهدم
شرف بيتهم وظهر سر كلام السيد الحازم قدس الله سره * أعقب الثابت
وعبد الله ومحمد عسلة فعبد الله سكن المدينة المنورة ومحمد عسلة أعقب
حسنا ولم يعقب غيره وسيأتي ذكر عقبه ان شاء الله ((وأما الثابت فهو
عقد عمود النسب المبارك * ولد باشييلية وتوفي بها سنة سبع وعشرين
وأربع مائة وكان مهيبا بالله حسن القراءة حسن الحفظ حسن الصوت
تنفع رائحة النبوة من أثوابه قال ابن الأقطس في مبسوطه حدثني من
أثق به ان ماولك المغرب على الاطلاق تبرك بك السيد الثابت بن

رفاعة العلوي واذا ورد على أحد منهم كتاب منه فكانما بشر بفتح قطر
لزيادة اعتقادهم به واعظامهم لشأنه وانه لحقيق بذلك فانه لم يكن به نفس
لغير الله تعالى أعقب يحيى وعليه ((فالسيد يحيى هذا هو العقد في عمود هذا
النسب الطاهر)) قال السيد نظام الدين أبو الحرث محمد المعروف بابن
ميمون الواسطي الحسيني في مشجره ان السيد يحيى المغربي المكي الحسيني
أول قادم من عصابة بني رفاعة الحسينيين الى البصرة زلها عام خمسين
وأربع مائة السنة التي دخل فيها البساسيري بغداد وخطب بجامع المنصور
للمستنصر بالله العلوي خليفة مصر وأذن يحيى على خير العمل وأحيا
البدعة وأظهر التشيع ونهب دار الخلافة وحرى بها راحل الخليفة القائم
بالله في هودج وأرسله مع ابن عمه مهاوش الى حديشة عانة وسار أصحاب
الخليفة الى طغرلبك فسار طغرلبك لرد الخليفة القائم بالله الى خلافته فلما
وصل بغداد استقدم مهاوشا صاحب الخليفة وبقى الخليفة بالخيول
والآلات والخيام العظيمة وأخذ للجمام بغلة الخليفة الى داره يوم الاثنين
لخمس بقين من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وأربع مائة ووقف
طغرلبك بباب الخليفة مكان الحاجب وقابل البساسيري فقتله وبعث
براسه الى الخليفة وأخذت أمواله ونساؤه وأولاده وفي ذلك العام فوض
الخليفة القائم بالله نقابة الاشراف بالبصرة الى السيد يحيى الرفاعي
الحسيني لما شاع عنه من الزهد والصلاح والتمسك بالسنة السنية والعمل
بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طمعا بازالة فتنة
الرافضة على يديه وكتب له كتابا غير توقيع النقابة أخذه صاحب المصطلح
الشريف وبنى عليه كتابه وها هو بنصه شرف الله مقام الجانب الكريم
السيد النقيب الشريف النسيبي الحسيني بقية البيت النبوي محب خليفة
الامة عضده بنصرة السنة صالح الاولياء علم الهداة العلماء لا زال
عرفانه منبعا وهداه متبعا ماداخل الكلام كيت وكيت وتليت ((انما يريد

الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) نحن نجلاك عن الوصايا الا ما يتبرك
بذكركه ويسرك اذا اشتملت على سره فاهلك اهلك راقب الله ورسوله
جدك صلى الله عليه وسلم فيما انت عنه من أمورهم مسؤل وارفق بهم فهم
أولاد آييك حيدرة وأملك البتول وكف يد من علمت انه قد استطال بشرفه
فدأى العناديدا واعلم بان الشريف والمشروف سواء في الاسلام الا من
اعتمدى وان الاعمال محفوظة ثم معروضة بين يدي الله فقدم في اليوم
ما تفرح به غدا وأزل البدع التي ينسب اليها أهل الغلو في ولائهم والعلو
فيما يوجب الطعن على آبائهم لانه يعلم ان السلف الصالح رضى الله عنهم كانوا
منزهين عما يدعيه خلف السوء من افتراق ذات بينهم ويتعرض منهم
أقوام الى ما يجرحهم الى مصارع حينهم فللشيعة عثرات لا تقال من أقوال
لا تقال فسد هذا الباب سدا ليب واعمل في حسم موادهم عمل أريب وقم
في نهمهم والسيف في يديك قيام خطيب وخوفهم من قوارعك مواقع كل سهم
مصيب فنادى بجي على خير العمل خير من الكتاب والسنة والاجماع
فانظم في نادى قوتك عليها عقود الاجماع ومن اعتزى الى اعتزال أو مال
الى الزيدية في زيادة مقال أو ادعى في الأئمة الماضين ما لم يدعوه أو اختلف في
طرق الامامية بعض ما ابتدعه أو كذب في قول على صادقهم أو تكلم بما
أراد على لسان ناطقهم أو قال انه يلقى عنهم سراضوا على الامة ببلاغه
وذادوهم عن لذة مساعه أو روى عن يوم السقيفة والجل غير ما ورد
أخبارا أو تمثل بقول من يقول عبد شمس لبني هاشم قد أوقدت نارا أو
تمسك من عقائد الباطن بظاهر أو قال ان الذات القائمة بالمعنى تختلف
في مظاهرها أو تعلق له بأئمة السترجاء أو انتظر مقيما برضوى عنده غسل
وما أو ربط على السرداب فرسه لمن يقود الخيل يقدمها اللواء أو
تلفت بوجهه يظن عليا كرم الله وجهه في الغمام أو تلفت من عقال العقل في
اشتراط العصمة في الامام فعرفهم أجعين أن هذا من فساد آذهاهم وسوء

عقائد آذيانهم فانهم عدلوا في التقرب بأهل هذا البيت الشريف عن
مطالبهم وان قال قائل انهم طلبوا فقل له (كلا بل ران على قلوبهم) وانظر
في أمور انسابهم نظرا لا يدع محالا لاريب ولا يستطيع معه أحد أن يدخل
فيهم بغير نسب ولا يخرج منهم بغير سبب وسأو المتصرفين في أموالهم
في كل حساب واحفظ لهم كل حسب وأنت أولى من أحسن لمن طغى في
أسانيد الحديث الشريف أو تأول فيه على غير مراد قائله صلى الله تعالى
عليه وسلم تأديبا وأرهم مما يوصلهم الى الله والى رسوله طريقا قريبا وخل
من علمت انه قد مال عن الحق ومال الى طريق الباطل فرقا وطوى صدره
على الغل وغلب من أجله على ما سبق في علم الله من تقديم من لم يقدم
حنقا وحاروا وقد أوضحت لهم الطريقة المثلى طرقا واردعهم ان تعرضوا
في القدح الى نضال نضال وامنعهم فان فرقهم كلها وان كثرت حابطة في
ظلام ضلال وقدم تقوى الله في كل عقد وحل واعمل بالشرعية الشريفة
فانها السبب الموصول الحبل والله تعالى يرفك في الزلف الى أشرف محمل
وعندك رواق عز إذا أبرز له البرق خده بجمل أو مد الغمام معه سرادقاه
اضمحل انتهى فانتظم الامر ونجحت الفتنة وأصلح الله الاحوال
ببركته رضوان الله وسلامه عليه وحدث الشيخ الشريف أحمد بن أبي
العشائر الحسنى عن أبيه ان الخليفة القائم رحمه الله لما بلغه قدوم السيد
يحيى الرفاعي الحسيني الى البصرة كتب اليه يستقدمه الى بغداد فامتنل
أمر الخليفة وجاء بغداد فأنزله الخليفة في دار مفردة له في الغربية وكل
بخدمته حاجبه وأسند اذ دار الخلافة ودعاه في اليوم الثالث على طعام في
داره واستقبله حين قدومه الى صحن الدار وأجلسه معه على سريره وكله
في أن يقبل نقابة الطالبين بالبصرة ليزيل الفتنة والضغائن المتواليمة بين
أهل السنة والشيعة فامتنل أمره فكتب له الخليفة توقيع النقابة على
الطالبين بيده قال في كتاب التوقيع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

حمدًا تحسن به الشؤون وينجوه بالحامدون والصلاة والسلام على عبد
 الله الأكمل ورسول الله الأفضل سيدنا محمد الذي اختاره الله من أظهر
 الأصلاب وأشرف البطون وعلى آله وأصحابه العارفين بحقيقته العاملين
 بسنته **﴿أما بعد﴾** من عبد الله القائم بالله أمير المؤمنين سدد الله بالتوفيق
 والعناية أقواله وأفعاله أنه البر المعين إلى العبد الصالح **بركة** الإسلام
 والمسلمين ناصر الامام والدين خدام الشريعة المحمدية قرّة عين العترة
 الفاطمية يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن رفاعة حسن أبي
 المحارم المكي الحسيني الهاشمي أعاد الله نفسه ونفع أسلافه على المسلمين
 أمير السديد المشار إليه والمعول عليه اعلم أن توقيعهنا هذا وثيقة امامية
 بيدك تعهد اليك منا بالنقابة على الطالبين بالبصرة وواسط والبطائح
 وما يليها من الأهمال تأمر فيهم وأمرنا النافذ المطاع وكل ما يرفع منك
 للمقام الامامي في شؤونهم فهو مقبول بعمل فحواه ويحكم بمقتضاه والله
 الموفق المعين حرره هذا التوقيع وقرره بدار الخلافة العامرة ببغداد دار
 السلام ختام عام خمسين وأربع مائة من الهجرة النبوية انتهى التوقيع
 المبارك * قال ابن أبي العشائر فرجع السيد يحيى إلى البصرة ورأى النقابة
 بين يديه وسلك السيرة الحميدة وأخذ نار الفتنة ولم يشتغل بهذه الدنيا الدنية
 ولا زال على زهده وعبادته وصدقه مع ربه وتمكنه في دينه * إلى أن توفي
 عام ستين وأربع مائة ودفن في البصرة بفم الدير وله مشهد يرار ومن غريب
 ما نقل عنه من السكرات الثابتة أنه كان جالساً على شاطئ نهر البصرة
 وقد أخذ الماء صبيادون العشرة فلما رآه أشار بيده نحو الماء فسكن الماء
 فطفي عليه الصبي وهو يضحك ومشى على ظهر الماء حتى وصل إلى
 فجرى الماء على عادته باذن الله تعالى * وروى لنا من حكمه شيخنا الكبير
 عبد الملك بن حماد الموصلي بروايته عن الشيخ العارف بالله تعالى أبي بكر
 التجاري الانصاري الواسطي أنه كان يقول * كان السيد يحيى الرفاعي

رضى الله عنه يقول قوة نفوس العباد ظاهرة وبأنوار الذكور عامرة
 نفوس أبناء الآخرة كانوا رزاهرة نفوس أهل الفتوى محجوبة بالهوى
 مشغوفة بزهرة الدنيا مغرورة بالجاه والكبريا نفوس العلماء حية
 روحانية نفوس الحكماء حية روحانية ناطقة نفوس العقلاء حية عقلية
 برهانية نفوس الأولياء حية ملكية مسرحة بالعلوم الدنيوية نفوس
 أهل المعرفة في أسرار الالهية والهة نفوس الانبياء قدسية حية باقية
 الهية نفوس الملائكة عقول حيرة فاضلة نفوس أشخاص الكرسي
 نيرة زاهرة بانقبض الروحاني نفوس حلة العرش المقربين مشرقة بجلود
 رب العالمين النفوس الانسانية اشباح روحانية النفوس صور روحانية
 ولهـما الحياة والادراك فهما تعلقت بالاجسام الفانية واغترت بالزينة
 الجسمانية تعذر لها الصعود إلى السموات العالية والجنان الخالدة
 وان انهمكت في الشهوات واللذات بقيت في جملة الاموات النفوس
 الدنيوية عمياء محجوبة بشقية نفوس أهل الكبر محجوبة عن الفكر
 والذكر نفوس أهل الفكر ثقيلة في الوزر نفوس أهل الكبر خطيرة
 الخطر والقدّر نفوس أهل الحسد في عذاب سرمد نفوس المرأين
 مشغولة عن رب العالمين نفوس المرأين في عذاب ممين نفوس المرأين
 في هاوية سجين نفوس المرأين في حزب الشياطين نفوس المغتابين
 شياطين نفوس أهل النجاسة شياطين رجيمه نفوس الكذابين محقونة
 عند الخلق أجمعين نفوس الاشرار ترمى الشرار صلبة الاشرار داعية
 إلى البوار صلبة الاخيار سلم لدار القرار صلبة الجاهل حرمان عاجل
 صلبة الجهال سلاسل وأغلال صلبة العاقل سرور كامل صلبة العالم
 نعيم دائم صلبة الصوفية تورث الحرية عن الشهوات الدنيوية عشرة
 الحكماء الابرار حياة نفوس الاخيار مؤاخاة الاولياء من أخلاق البررة
 الاتقياء صلبة أهل الكلام مضمرة بالعوام صلبة فقهاء الزمن من

أعظم الآفات والمحن رؤية النبي نور بهاني أصل الديانة العقل والعلم
 والحياة والامانة شرف الدين ارادة الخير لجميع المسلمين كمال الاسلام
 كف الاذى عن كل الانام الاسلام نور عام ايمان المؤمنين هو التصديق
 لقول الانبياء المخبرين ايمان المتكلمين ملفق ببعض الادلة والبراهين
 ايمان فقهاء الزمن خيال في السر والعلن ايمان أهل الجدل مشوب
 بالزيغ والخلل ايمان أهل الظاهر ممثل بالعشر الاواخر ايمان العارفين
 هو الحق المبين ايمان العارفين ايمان كاشفي برهاني يقين ايمان العقلاء
 كإيمان الملائكة الفضلاء ايمان العلماء كإيمان الكرام البررة الرحماء
 ايمان الاولياء تابع لايمان الانبياء ايمان النبي ايمان كل ايمان الولي
 حقيقى النفوس الملكية تترك اللذة البدنية وحياتها الفكر والرؤية
 والعلم والحكمة أول الطريق هو الهداية والتوفيق والعمل بالخير على
 التحقيق الطريق الحق هو العلم والعمل والصدق السرفرفوعان سفر
 بالجسم وسفر بالنفس فسفر الجسم هو العلم بالآلات والحركات وسفر
 النفس هو العلم بالآلة الفكر في حقائق ومن عكف على الحركة الاولى
 لم ينل كمالا ومن عكف على المحسوسات فهو في جملة الاموات ومن لم
 يدرك المعقولات خيانه اللذات الجسمانية الحركة العلمية عبادة كلية
 أبدية سرمدية العلوم البرهانية كمال للانسانية العلم سلم العبد للتعليم
 وللنظر الى وجه ربه الكريم لا عمل الا بعلم ولا ورع الا بعقل ولا صبر
 الا بيقين المجاهدة مفتاح الهداية كل شئ سوى الله شاغل انتهى
 • تزوج السيد يحيى بالاصيلة النجيبة علما الانصارية بنت المولى الجليل
 الشيخ الحسن أبي سعيد النجاري والد الشيخ يحيى أبي سعيد النجاري
 الانصارى (فأولدها عقد عمود هذا النسب الشريف مولانا السيد عليا
 أبا الحسن الرفاعي) ألا وهو السيد الشريف تاج الصالحين سلطان
 العارفين أبو المحامد العبد الصالح الشيخ الكبير الورع المقرئ العلامة

الفقيه البركة • ولد في البصرة سنة تسع وخمسين وأربع مائة وتوفي أبوه
 وعمره سنة واحدة وكفله اخوالة الانصار وبنو خالته بنو الصير في أمراء
 البصرة المشهورون وشب في حجر الزهد والتقوى وأبسه أبوه خرقته التي
 هي خرقه أهل البيت وهو في المهدي وأمر والده ابن عمه السيد حسنا بارشاده
 وكان كذلك فانه قام بارشاده بعد أن كبر وأبسه خرقه الوراثية كلبسها
 عن أبي المترجم السيد يحيى نقيب البصرة فلا زال السيد علي يترقى في
 المعالي والكمالات حتى أخذ العلم والطريق عن جده لأمه الشيخ الحسن
 موسى أبي سعيد النجاري شيخ البطائحين وكان يتردد الى البطائح لزيارة
 ابن خاله البارز الأشهب السيد منصور البطائحي الانصارى الحسيني ثم انه
 في سنة سبع وتسعين وأربع مائة سكن البطائح بأمر من الشيخ منصور
 • قال شيخنا الامام جمال الدين الحدادي خطيب أونية وفي السنة المذكورة
 أعني سنة سبع وتسعين وأربع مائة زوج الشيخ منصور ابن عمته السيد
 علي أبا الحسن الرفاعي بأخته الشيخة الزاهدة العارفة بالله درة تيجان نساء
 عصرها أم البركات فاطمة الانصارية • فأعقب منها سلطان العارفين شيخ
 الاسلام امام الهدى السيد أحمد الكبير الرفاعي والسيد عثمان والسيدة
 ست النسب قلت وسيتأتى ذكرهم ان شاء الله • قال الشريف ابن ميمون
 الحسيني في مبسوطه وكانت اقامة السيد أبي الحسن علي بنهر دقلى بلد
 الشيخ منصور ثم لما عظم أمره وغنى ذكره وكثرت أطرافه وأتباعه
 استأذن الشيخ منصور أن يفرد له رواقا فاذن له فأنشأ رواقا جليلا بقربة
 حسن وأقام بها يضيف الوارد ويرد الشارد ويدعو الى الله تعالى ولا زال
 يعظم أمره في تلك الديار الى ان جاءت سنة تسع عشرة وخمسمائة فوفاقت
 الفتن الكثيرة بين أهل البدع وبين أهل السنة بواسطو كان امام أهل السنة
 والمشار اليه بين طوائف الصوفية والزهاد ورجال العترة المحمدية صاحب
 الترجمة فأجمع الناس على سفره لبغداد ليكشف للخليفة المسترشد فساد

أهل البدع والباطنية وليعرضه على أحياء السنة ومحو البدع فتوجه
لبغداد ونزل ببیت الامير مالك بن المسيب برأس القرية محلة ببغداد وقد
كتب بشأنه للخليفة ما يلزم ان يكتب عماد الدين زكي صاحب واسط فأعزه
الخليفة ورفع مكانه ~~وكان~~ لم يقدر على ازالة شر أهل البدعة وتعمل
باستفحال أمر السلطان محمود بالعراق فقال له السيد على المترجم قدس
سره أخشى عليك يا أمير المؤمنين فأنك ان لم تجدد دع أنف البدعة يحيط بها
أهلها وكم جدعت البدعة أنفا فسكت المسترشد ولم يرد جوابه وقام من
مجلسه الى المنزل الذي هو فيه منزع الخاطر فتم في تلك الليلة وبعد مضي
أسبوع من مرضه توفي فعمل له الامير مالك مشهدا برأس القرية وهو الى
الآن يزار ويتبرك به وله منزلة في قلوب العامة ومن سره العجيب ان
المسترشد سنة تسع وعشرين وخمسمائة يوم الاحد سابع عشر ذي القعدة
السنة التي كان الحرب فيها بينه وبين السلطان مسعود وثبت الباطنية
عليه في خيمته فقتلوه ووجدوا أنفه وأذنيه ومثاوبه فكان أهل القلوب
يقولون قد ذكر هذه القصة صاحب الترجمة من طريق الكشف
للخليفة قبل عشرين سنين * ويقال انه قبل وفاته أنشد قدس الله سره

عجايب الخواص بنصيحهم * لزال فيهم تعبث الاكدار

كالشمع يسمج للانام بنوره * ونمسه من ذا الصنيع النار

ويقال انه كان يقول وهو يجود بروحه المباركة آمنت بالله حسبي الله
* وبرواية شيخنا العارف بالله عبد الملك بن حماد الموصلي قدس سره ان
السيدة الصالحة فاطمة الانصارية زوجة السيد أبي الحسن على الرفاعي
سكت لا بها الامام العارف بالله يحيى النجاري زوجها السيد عليا أبا الحسن
انه يغنيها فغضب لذلك وكان الشيخ مجاب الدعوة في ذلك اليوم دخل
السيد على أبو الحسن رواق خاله الشيخ يحيى وحضر في غرقته بين يديه
فأعرض عنه الشيخ يحيى فمضى يسير من الوقت الاوقام بين يدي السيد

على وأعظم شأنه فتعجب أصحاب الشيخ يحيى من ذلك فقال لأصحابه أنظروكم
تتعجبون من حالي مع ابن أخي قالوا بلى والله أي سيدنا فقال والله كان في
نفسى ان أبادره بدعوة تسد عليه طريقه وتخرق الحجب ولكن خفت من
الدرة اليتيمة التي في صلبه قالوا وما الدرة قال في صلبه ولد اسمه أحمد يكون
سيد المقر بين الى الله وتنتهي اليه نوبة الوراثة المحمدية وفي هذا الخبر
المبارك سر صريح يفصح عن مقام الشيخ يحيى وقوة كشفه ويعرب عن
علو مرتبة سيدنا السيد أحمد وعظيم منزلته رضى الله عنهم أجمعين (وقد علم
أن العقد الاشراف الطاهر الجامع لجميع المفاخر المعول عليه في عمود هذا
النسب الشريف هو غوث الامة ومقتدى الائمة علم الاعلام شيخ
الاسلام بركة الخواص والعوام بحجة الله على أوليائه الكرام سيدنا
ومولانا وشيخنا وبركتنا الذي شرفنا الله بطريقته وعصمنا بحبله ووفقنا
لتدوين هذا المختصر المبارك لاجله أبو العباس يحيى الدين السيد أحمد بن
السيد أبي الحسن على المتقدم الذكر الكبير الرفاعي رضى الله عنه) قال
شيخنا الامام البحر الطام عبد الكريم بن محمد الرفاعي القزويني رضى الله
عنه في مختصره سواد العينين حدثني كل من الشيخ الامام الحجة عمر أبي
الفرج عز الدين أبي أحمد الفاروثي والشيخ الامام المعمر محمد بن عبد
السميع الهاشمي الواسطيين ان السيد يحيى الرفاعي الحسيني جد سيدنا
السيد أحمد لا بيه هو أول قادم من هذه العصاة الى العراق وصل من
المغرب الى البصرة عام خمسين وأربع مائة واشتهر فيها بالزهد وعلو الهمة
وكمال المعرفة والولاية الكبرى ثم بعد مدة تزوج بالاصيلة الطاهرة علما
الانصارية بنت ولي الله الحسن النجاري والد الشيخ الامام أبي سعيد يحيى
النجاري فأولدها السيد عليا أبا الحسن والد السيد أحمد أبي العليين الكبير
فلما كبر قدم البطائح وسكن أم عبيدة وتزوج ببنت خاله الست فاطمة
أخت القطب الاهيب الباز الاشهب شيخ الشيوخ منصور البطائحي

الرباني و بنت الشيخ الامام يحيى البخاري وينتهي نسب آلهم الى الصحابي
الجليل سيدنا خالد بن ابي ايوب الانصاري البخاري فانجبت للسيد علي ابي
الحسن اولاد اعظمهم قدرا و ارفعهم ذكرا سيدنا السيد احمد الرفاعي
الكبير . ولد رضي الله عنه سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ونشأ في حجر خاله
فأدبه و هذبه و تلقى عن خاله الطريقة و علم التصوف و لبس خرقة و أخذ عنه
علوم الشريعة و تفقه على الشيخ أبي الفضل على الواسطي المعروف بابن
القارئ و عن جماعة من أعيان الواسطيين منهم خاله الصوفي الجليل شيخ
وقته سلطان العلماء و العارفين الشيخ أبو بكر الواسطي أخو الشيخ منصور
وانتهت اليه الرئاسة في علوم الشريعة و فنون القوم و خدمه الأئمة
و الفقهاء و الملوك و الخلفاء و انعقد عليه اجماع الطوائف و قال بتقديمه
على جميع رجال عصره الموافق و المخالف و أطبق على علوقه و رفعه رتبة
و كرم خلقه و ترقيه عن منزلة القطبية الكبرى و الغوثية العظمى بحاججة
الارض المقدسة الحجاز و الشام و اعترف رجال وقته بالعجز عن درك منتهاه
في السير و قال بذلك الخواص منهم و العوام و قال فيه الشيخ منصور و زنته
بجميع أصحابي و بني أيضا فرحنا جميعا و يكفيك ان من أصحابه الشيخ حماد
الدباس البغدادي أجل أشيخان الشيخ عبد القادر الجيلاني و الشيخ عثمان
البطاحني و الشيخ نجيب و الشيخ مكى الطستاني و أمثالهم و وعد نفسه
الزكية أيضا و يحبني ما قال فيه الفيروز آبادي مفردا

أبا العلمين أنت الفرد لكن . اذا حسب الرجال فأنت حزب

• ثم قال حدثني الشيخ الامام أبو شجاع الشافعي فيما رواه قائلا كان السيد
أحمد الرفاعي رضي الله عنه عالما شامخا و جبالا راسخا و عالما جليلا و محدثا
فقيها مفسرا و اذار و ايات عاليات و اجازات رفيعات قارنا بمجود حافظا مجيدا
حجة رحلة متمكنا في الدين سهلا على المسلمين صعبا على الضالين هينا ليناهشا
بشالين العربية حسن الخلق كريم الخلق حلو الكلمة لطيف المعاشرة

لاعله جليسه و لا ينصرف عن مجالسته الا لعبادة حو لا لا ذي وفيما اذا
عهد صبور ا على المكاره جوادا من غير ا مراف متواضعا من غير ذلة
كاظميا للغيظ من غير حقد أعلم أهل عصره بكتاب الله و سنة رسوله و اعمالهم
بها بجرام من بحار الشرع سيفقا من سيفوف الله و ارثا اخلاق جوده
رسول الله صلى الله عليه وسلم . و قال شيخنا الامام المحدث الحافظ الكبير
عزالدين أحمد الفاروئي في رسالة له سماها النسخة المسكية في السلسلة
الرفاعية الزكية عند ذكر السيد أحمد رضي الله عنه و اتصاله برسول
الله صلى الله عليه وسلم

متى ما قيل نجم الصبح حيا . تعين أن مركزه السماء

يريد انك متى قلت السيد أحمد الرفاعي تعين أنه من أجل آل رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا شهرة في المشارق و المغرب و الا عاجم و الا عارب و في
جميع البلاد الممورة و البوادي المذكورة . ثم قال و أشهر من شمس
الظهيرة ما ثبت لسيدنا السيد أحمد الرفاعي من النسبة الواضحة الحمدية
و الوصلة المسلسلة الحسينية متواترا في جميع الامصار و النواحي
و الاقطار و استبقائل ما قلته على وجه اقامة الدليل

فليس يصح في الاذهان شيء . اذا احتاج النهار الى دليل

و انما هو لاذة بذكره و شمامة من عطره كيف لا و قد شهد له نبينا سيد
العجم و العرب بحجة الوصلة و النسب و ذلك عام حجه رضي الله عنه حين
وقف تجاه الحجر العطرة النبوية و قال السلام عليك يا جدي فقال له عليه
أفضل صلوات الله و عليك السلام يا ولدي فتواجد لهذه المنحة الجليلة
و قال من شدا

في حالة البعد و رحي كنت أرسلها . تقبل الارض عنى و هي نايتي
و هذه دولة الاشباح قد حضرت . فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي
فقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة من قبره الكريم فقبلها

في ملا يقرب من آسمين أنف رجل والناس ينظرون يد النبي صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامه • قال والذي نفعنا الله به وقد كان والذي عز الدين عمر الفاروق قدس سرته من حجاج ذلك العام وشاهد ذلك بعينه وقال كان مع الزوارقين حضر الشيخ حيوة بن قيس الحراني والشيخ عبد القادر الجيلاني المقيم ببغداد والشيخ عدي الشامي وشاهدوا ذلك هم وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين وقد أدركت بحمد الله خمسة رجال من حجاج ذلك العام ومن الذين تشرّفوا بذلك المشهد الكريم نفعنا الله بهم • (وقد طاب لي أن أذكر شيئا قليلا من علو مرتبة ولاية السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وما من الله به عليه من سمو المنزلة وعظيم الرفعة التي قدّمته على أولياء الله الكبار العبيد منهم والاحرار منه ما نقله الولي الشايع الأركان الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ يعقوب بن كراز عليه السلام الرضوان راوي عن أبيه الولي المحبوب الشيخ يعقوب أنه قال حدثني سيدي الشيخ بدر ابن بنت شيخنا القطب الصمداني الشيخ منصور البطائحي الرباني قال كان سيدي الشيخ منصور في بعض الأيام جالسا يحدث الناس فلما قضى المجلس وانصرف الناس وبقي سيدي وأنا ولم يكن معنا ثالث فخطر في سري خاطرف قلت أشتهي أن تعري وأنصق جسمي لجسم سيدي حتى لا تمسني النار قال فلم يتم خاطري حتى ناداني أي بدر تعرو وتعال قال ففرحت بذلك وانشرح صدرى لبأوغ ما أضمرت له ثم اني خلعت ثيابي وجئت اليه فلما قربت منه وأردت أن أحضنه صرخ صرخة عظيمة واطمني فأرمانى على وجهي ووقع هو على الأرض وبقيت أنا ملقى زما فلما أفقت رأيت سيدي الشيخ منصورا ملقى على الأرض وهو يخور كما تخور الدابة فيبقى كذلك ماشاء الله تعالى وسمعتة يقول في غشوته نعم نعم ويكرر هاهنا فلما أفاق ناداني أي بدر تعال فجئت اليه وأنا أبكي فقال لي ما يبكيك أي بدر فقلت له كيف لا أبكي وقد جئت إليك فلطممتني ورمية فقلت يا ولدي لما قلت لك تعر غارت الربوبية

وخرج لك سهم القدرة فدفعك عنه وأخذته عنك بنفسه ثم اني حضنته وقلت له أي سيدي اني سمعتك تقول في غشيتك نعم نعم فقال لي نعم يا ولدي أسمعني قلت نعم فقال لي أما تعرف السيد أحمد ابن أخي الذي يجي اليه في كل سنة وجعل بصفه لي فقلت له بلى فقال بينما أنا في الموضع الذي وصلت اليه واذا به قد جازني وصعد الى مكان لا أعرفه ولا أدريه ولا وصلت له ولا أعلم الى أين وصل فلما رأيته أخذتني الغيرة منه فأخذتني النداء أي منصور تأدب هذا السيد أحمد حبيبتنا تظهره على غوامض غيوبنا أي منصور هذا السيد أحمد نائب الدولة الحمديّة وعروس المملكة المصطفوية وشيخ جميع الامّة الاحمدية وشيخ فقل نعم قلت نعم فقال نحن نتصرف بملكنا كما نشاء فقلت نعم نعم ثم اني حملت الغاشية بين يديه وأخذت العهد على يديه فأنا شيخه بالخرقه وهو شيخني بالخلق والخلق • وبالسند الصحيح الى شيخنا الشيخ منصور البطائحي الرباني رضي الله عنه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له يا منصور أشرك أن الله تعالى يعطى الى أخيك بعد أن يعين يوما ولدا يكون اسمه أحمد الرفاعي مثل ما أنا رأس الانبياء كذلك هو رأس الاولياء وحين يكبر نخذه الى الشيخ علي القاري الواسطي وأعطاه له كي يريه لان ذلك الرجل عزيز عند الله ولا تغفل عنه قال فقلت له الامر أمركم يا رسول الله عليك الصلوة والسلام وكان الامر كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بشر به قيل ولادته بسنين أكار الاولياء وانتظر ظهوره أما جدد الصفاء وأمر والخوانهم اذارأوه وصاروا في زمانه ان يعرفوا حق حرمة وعظيم منزلته وقالوا انه صاحب الوقت والزمان والدولة له ولذريته الى يوم القيامة وقالوا انه متى ظهر يغلق أبواب الصالحين ويصير الوقت له ولا هله وتحكمه وتصرفه يصل الى مرتبة عظيمة يضرب داغته على جهات الذراري في أصلاب الآباء وسيسلك طريقا لم يسلكها أحد قبله ولا بعده وهي طريق الدل

والانكسار والمسكنة والافتقار والخضوع والخيرة ولم يكن في الطرق الى الله أعظم وأصعب منها • ومن بشر به بالاسانيد الصحيحة الثابتة الشيخ الكبير تاج العارفين أبو الوفاء والشيخ أحمد كنز العارفين الزاهد والشيخ نصر الله ماماني والشيخ أحمد بن خيس والشيخ أبو بكر التجارى الانصارى والشيخ منصور الربانى البطائحي وغيرهم رضى الله عنهم والذين عددتهم لك وعرفتهم غصت بفضائلهم الاوراق وانتشر صيتهم في الاتفاق وقال بهم من أهل الولاية بعد لوم رتبته عن الغوثية والسلطنة وأن له عند الله منزلة لا يعرفها أحد من رجال عصره وأنه كان في حضرة الحبيب • وقال القطب الربانى الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ البعقوبي وغيرهما من رجال وقته في شأنه أنه رجل لا يعرف ولا يحقد ولا يصل الى مرتبته أحد • وأما أخلاقه فقد وافقتها اعرافه طاب أصلا وخلقا وحالا وخلقا كان خلقه السنة المحمدية ومشر به الحالة النبوية لم يعهد ولم يسمع في طبقات القوم من بعد الصحابة وأئمة آل رضى الله عنهم عن أحد من الرجال أنه بلغ ما بلغه قدست أسرار من الصفا والزهد والصدق والتواضع والانكسار والخيرة والافتقار أتى بكل أخلاق أهل عصره وعبادتهم ولم يأت كلهم بكل أخلاقه وعبادته وجاء بكل كراماتهم ومناقبهم ولم يجئ كلهم بكل كراماته ومناقبه فالحمد لله الذي من علينا باتباعه وجعلنا من أتباعه • ثم قال الفاروقى قدس سره ((وليعلم ان السيد أحمد رضى الله عنه)) تزوج في بدايته بالشيخة الصالحة الست خديجة بنت سيدي أبي بكر أخي الشيخ منصور الربانى ابن سيدي يحيى التجارى الانصارى فأولدها السيدة فاطمة والسيدة زينب رضى الله تعالى عنهم أجمعين ثم توفيت فتزوج بعدها بأختها الصالحة الزاهدة العابدة الست رابعة فأولدها السيد صالح رضى الله عنه وقد توفى قطب الدين صالح المذكور رضى الله عنه في حياة أبيه ولم يتزوج ودفن في قبة جده سيدي يحيى التجارى • وأما السيدة فاطمة بنت

السيد أحمد الكبير فقد زوجهما أبوها بن أخته وابن ابن عمه السيد على مهذب الدولة شيخ وقته قطب الزمان ولى الرحمن بن عثمان فأعقبت له الاستاذ الأكرام والعلم الأشهر غوث زمانه بحبوحه الكرم عظيم الهمم القطب الاقرب أبا الفقراء سيدنا يحيى الدين ابراهيم الاعزب رضى الله عنه والسيد نجم الدين أحمد الاخضر وتوفيت ولم تخلف غيرهم أو تزوج بعدها بنفيسة بنت سيدي محمد بن القاسمية فأولدها السيد اسمعيل والسيد عثمان والسيدة عائشة والسيدة زينب والسيدة خديجة والسيدة فاطمة وعقبهم معلوم • وأما السيدة زينب بنت سيدنا السيد أحمد الكبير فقد زوجهما أبوها رضى الله عنه بابن أخته وابن ابن عمه صاحب القدم السابق والشرف الباسق والخلق الكريم والقلب السليم محمد الدولة والدين سيدينا السيد عبد الرحيم بن عثمان رضى الله عنه فأولدها السيد شمس الدين محمد والسيد قطب الدين أحمد والسيد أبا الحسن عليا والسيد عز الدين أحمد والسيد أحمد أبا القاسم والسيد أبا الحسن والسيدة عائشة والسيدة فاطمة ثمانية ذكورهم سنة وانا انهم اثنتان كفى الترياق وزينب هذه رضى الله عنها أم الرجل تزوج ولدها السيد شمس الدين محمد بالسيدة خديجة بنت سيدنا السيد على بن عثمان فأعقب السيد أحمد وكبر السيد أحمد هذا وتزوج وأعقب السيد أبا القاسم والسيدة خديجة والسيد عبد الله ولكل شعبة وأهل ثم ان السيد قطب الدين أحمد بن السيدة زينب تزوج أيضا وأعقب السيد نجم الدين يحيى والسيدة فاطمة ولهما ذرية ثم ان ولدها الثالث السيد أبا الحسن على الملقب بعبد المحسن تزوج فأعقب السيد شرف الدين أبا بكر والسيد على أبا الحسن والسيدة العابدة نسب فأعقب أبو بكر السيد أحمد وأعقب السيد أحمد هذا أبا الفضائل السيد عليا • وأما السيد على أبو الحسن ابن السيد عبد المحسن أبو الحسن على فإنه سكن قرية حريبر من أعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بأرضها

وله ذرية وتخرج بحجته جم غفير من الرجال ومنهم الشيخ علي أبو محمد
الحريري بن أبي الحسن بن منصور المروزي رحمه الله . قلت وقد كان ابن
منصور هذا على حال إلا أنه قد غلبت أحواله عليه فما قدر على قبض أسانه
فقليل فيه ما قيل ثم ان ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين
أحمد الصغير تزوج وأعقب السيد سيف الدين عثمان ولم يعقب غيره ثم ان
ولدها الخامس السيد أبا القاسم عز الدين أحمد الكبير وبلقب بالصياد هاجر
من العراق الى الجواز ثم الى اليمن ومصر وتزوج فيها من آل الملك الافضل
وأعقب بها السيد عليا وتركه عند أخواله وهاجر الى الشام كل ذلك خيفة
الشهرة ولا كيلا يشتغل بالخلق عن الخلق وسكن في نهايته قرية يقال لها
متكين من أعمال معرة النعمان من أعمال حلب سكنها حتى مات وتزوج
فيها وأعقب السيد موسى ويقال له الكبير والسيد صدر الدين عليا
والسيد شمس الدين محمد او السيد أحمد أبا بكر وترك في العراق ولدا له سماه
السيد عبد الرحيم . وقد اشتهر أمر السيد أحمد عز الدين أبي القاسم الصياد
ويقال في الشام له أبو علي وفي اليمن أبو الخير وقد جله جده بيده وعظم شأنه
وبشر به وأثنى عليه وقال فيه ستكون له دولة عظيمة وتزوره الاسود ثم
ان ولد السيدة الجليلة زينب السادس سيدنا محمد أبي الحسن تزوج في أم
عبيدة وأعقب السيد شمس الدين محمد امام الوقت فأعقب السيد شمس
الدين الشيخ الاجل السيد تاج الدين والسيد أحمد أبا الحسين ولكل منهم
عقب وذرية صالحة شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء انتظم فيها أكابر
الاقطاب واقطاب الاولياء رضي الله عنهم وعناهم آمين . هذا ما اخصته
لك من آل الرفاعي الذين تول نسبهم الى سيدنا مولانا السيد أحمد الكبير
من بنيه الكريمتين زوجتي ولدي أخته وابني ابن عمه فإعلاها من نسبة
اتصلت من كل جهة بالرسول العظيم والنبي الكريم عليه أفضل الصلاة
وأجل التسليم زكت فروعا وأبناء وعلت أصولا وآباء

نسب كأن عليه من شمس الضحى . فورا ومن فلق الصباح عمودا
انتهى . فائدة . قال الشريف الكبير علي أبو محمد بن الشريف حسن
أمير المدينة المنورة الحسيني رحمه الله ونفعنا به وبأسلافه الطاهرين في
مقدمة كتابه البهجة الصغرى الذي ألف في مناقب سيدنا السيد أحمد
الرفاعي رضي الله عنه قال لي والدي وباعث شرفي وبركتي تاج الاشراف
الكرام أمير مدينة سيد الانام الشريف الكبير حسن بن محمد الحسيني
رحمه الله ظهر في أم عبيدة بواسط العراق رجل من العرب يتحدث الناس
بكراماته وأقواله في الشريعة والحقيقة واشتهر بالكرامات والعنايات
والبركات وأقرت له بالولاية الجهابذة السادات واتفق على تفرد في عصره
أهل العلم والصلاح فسألت عنه فقل لي هو رجل من العرب من بطن بني
رفاعة اسمه أحمد بن أبي الحسن الرفاعي فعظم ذلك علي وقلت في خاطري
هذا أمر عجيب فان الفتح الذي يبلغنا عنه لا يكون الا لاهل البيت والذين
بلغوا أدنى من هذا الفتح من الاولياء ما بلغوه الا بواسطة أهل بيت النبوة
وبعد خدمتهم والانتساب اليهم حصل لهم ما حصل من الفتح والبركة
كأبراهيم بن ادهم وأبي يزيد البسطامي وغيرهما من أولياء الكون وهذا
الرجل لا نعرفه ولا يعرفنا ونرى ان أسرارته تشابه أسرارنا اذا ذكر عندنا
تحن اليه قلوبنا ويحرك دمننا . وقد قيل

ان غاب عند الآن أصل الفتى . ففعله كاف عن البحث

وهذا الرجل أفعاله تدل على انه من هذا الشجرة المطهرة فلما ترايد هذا
الفكر عندى كتبت اليه كتابا وشوقته به لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم
وكان القصد الاطلاع على حقيقة أمره فلما وصل اليه الكتاب كتب انه في
عامه القابل عازم ان شاء الله على أداء فريضة الحج وزيارة سيد الخلقين
صلى الله عليه وسلم وكان ذلك فانه في العام الثاني وهو عام خمس وخمسين جاء
الى الجواز فأدى فريضة الحج ووصل المدينة المنورة على ساكنها أفضل

الصلاة والسلام وكان بعثته من فقراء طريقته ومحبيه خالق لا يحصى
عددهم وقد انضم له قوم من الشام والحجاز واليمن والمغرب وغيرهما حتى
ان القافلة التي دخل بها المدينة المنورة تجاوزت تسعين ألفا وكان في
القافلة المبارك المذكورة جماعة من أكابر أولياء العصر كالشيخ عدي بن
مسافر الشامي والشيخ أحمد الزعفراني الواسطي والشيخ جيمه بن قيس
الحراني والشيخ عبد القادر الجيلياني البغدادي والشيخ عبد الرزاق بن
أحمد الحسيني الواسطي والشيخ كنز العارفين أحمد الزاهد الانصاري ابن
الشيخ منصور البطائحي الرباني وجماعة فلما وصل الحرم الشريف
النبوي وقف تجاه حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقد امتلأ الحرم المبارك
بالزائرين وأكابر الرجال ورائه ظهره صفوفا وكان أقربهم لديه من أتباعه
الشيخ يعقوب بن كراز رضي الله عنه العبيدوي والامام الفقيه الشيخ عمر
أبو الفرج الفاروئي الواسطي والشيخ عبد السميع الهاشمي العباسي
وكان ذلك بعد صلاة العصر يوم خميس فأطرق رضي الله عنه وقال على رؤس
الاشهاد السلام عليك يا جدي فقال له عليه الصلاة والسلام من قبره
المبارك وعليك السلام يا ولدي سمع ذلك كل من حضر فلما من الله عليه
صلى الله عليه وسلم بالجواب جهرا تواجده ارتعدوا صفروا بكى وأت وجثي
على ركبتيه ثم قام وقال يا جده

في حالة البعد وحي كنت أرسلها • تقبل الارض عني وهي ثابتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت • فامدد يمينك كي تحظي بها شفتي
فانشق تابوت الرسالة ومد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفه
الى خارج الشباك النبوي فقبلها والناس ينظرون وقد كادت تقوم قيامة
الناس لما حل بهم من سلطان الهيبة المحمدية وقد كنت بالجانب الغربي من
الحرم فكادت أموت جزعا بعدى عن الحجرة النبوية والله اني رأيتها حين
خرجت من القبر كما اصقيل اليماني • وأخبرني الشريف غميلة الحسيني

القاضي وهو ثقة انه سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم للسيد أحمد حين
كانت يده الكريمة بيده وأنه يقول له عليه الصلاة والسلام اصعد المنبر
والبس الزى الاسود وعظ الناس فان الله نفع بل أهل السموات وأهل
الارض وهذه البيعة لك ولذريتك الى يوم القيامة وقال لي الشريف غميلة
المذكور رأيت السيد الطاهرة وذراعاها المبارك الشريف مكمونا من نور
والكف المبارك طويل الاصابع أحمر من البرق المنير وكذلك قال كل
من حضر في الحرم الشريف النبوي ولما آن انصراف السيد أحمد من
حضرة الحضور اضطلع في باب الحرم ومأل الناس أن يدوس كل منهم عنقه
برجله تواضعا وانكسار افتخط العامة عنقه المبارك وانصرف الخاصة من
أبواب آخر ثم ان في اليوم الثاني دعوته الى وقد عظم أمره لدى فحضر
عندنا وبعد ان استقر به الجلوس التفت الى وكاشفني عما في ضميري قائلا
يا شريف أشك في أمر ابن عمك فقلت يا سيدي ان جده ناصلي الله عليه وسلم
أمرنا ان نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر قال صدقت سل ما بد لك فقلت
أي سيدي من أي القبائل أنت ومن أي بطون العرب والى أي عصابة
تنتمي وتنتهي فأمر أصحابه فأقروا بحقيقة مكتوب فيها نسبه الشريف وعليها
خطوط العلماء والاشراف والسادات والامراء وملوك المغرب والعراق
والحجاز وهو مكتوب اسمه بذيلها على عادة المشجرات فتلوناها في حرم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وشهد على مضمونها الالوف من المسلمين وقد دل
مضمونها على أن صورتها معلقة في الكعبة بأمر الهواشم ولها صورة أخرى
في خزانة آل عبيد الله الاعرج الحسيني أمراء المدينة المنورة فحمدت الله
تعالى على أن من علي بعرفته وجعلني من محبيه وشيعته وقد أخذ علي
العهد والميثاق والزمني طريقته المباركة نفعا لله به والمسلمين (وكان
رضي الله عنه) سيد أهل الحقيقة والشريعة في عصره وامام الوقت
حسيني النسب محمدي القدم والمشرق انتهت اليه مكارم الاخلاق وبلغت

عدة خلفائه وخلفائهم مائة وثمانين ألفاً منهم الشيخ عبد الله أبو الحسن
 البغدادي والشيخ فضل الباطني والشيخ يوسف الحسيني السمرقندي
 والشيخ أبو حامد علي بن نعيم البغدادي والشيخ جيموة بن قيس الحراني
 والشيخ عمر الهروي الانصاري والشيخ أبو شجاع الفقيه الشافعي والشيخ
 عمر الفاروق والشيخ جمال الدين الخطيب الحيدادي وخلص العصر
 رضي الله عنهم ((ونسبته المباركة)) نصها انه السيد أحمد ابن السيد علي أبي
 الحسن دفين بغداد ابن السيد يحيى تزيل البصرة القادم من المغرب ابن
 السيد الثابت ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد علي ابن السيد
 أبي المكارم رفاعه الحسن المكي تزيل بادية أشبيلية بالمغرب ابن السيد أبي
 القاسم محمد ابن السيد أبي الحسن رئيس بغداد ابن السيد الحسين المحدث
 الرضي ابن السيد أحمد الاكبر ابن السيد أبي شيحة موسى الثاني ابن الأمير
 الكبير ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر
 الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام
 الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم ابن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي
 طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وعليه السلام ((وللسيد أحمد رضي
 الله عنه اتصال بالامام الحسن وبالامام سيدنا أبي بكر الصديق وبسيدنا
 خالد أبي أيوب الانصاري رضي الله عنهم من الامهات)) وقد أشار الى كل
 ذلك الامام جمال الدين الحيدادي خطيب أونية بقوله

تسبى من سنام الكوكبين • علاك مكانة في البرزخين
 اذا خفرت رجال بني رجال • فأنت القرم نخربني الحسين
 أبو العلمين والأعلام دانت • لمجدك ياسراج الحضرتين
 وسدت اليوم أهل الارض طرا • وقد طالوت ريف الرفرين
 لك العليا ارتفع يا ابن الرفاعي • فأنت زعيم شم الا بطحين
 سبرت المشرقين هدى وفضلا • أضاء كلاهما في المغربين

وبيضت القلوب بصبح رشد • تبجح من سواد المقلتين
 أغوث الخافقين فدلك روي • نعم وأنا رقيقك قبل عين
 بل انشرح الصدور ولا عجيب • لأن أبالك روح النشأتين
 ورثت وصية الطهرين فينا • وقد حليت رجز القبضتين
 وعاملت ملتقى البحرين هذا • لبست به طراز الدواتين
 وقفت بقبسة المختار ترجو • تجاه القبر لثم راحتين
 فدلك المئين لدى ألوف • رأاهم عينا بعين
 غبطت وأنت موصول الأمانى • برومك غير مرمى بعين
 وقت على المحجة بانكسار • وذل بعد نيل العزتين
 وحفتك العناية من عيين • لها تبع فيوض الصاحبين
 بهجت برطها من غير ند • ولم تلوى الى ورق وعين
 ورحت من العراق على يقين • بنيلك فضل مولى العالمين
 وعدت من الحجاز أمين عهد النبي على طوى عقد اليدين
 وسرت وفي ركابك كل قطب • ودون سناك قطب النيرين
 وعندك الخط يافوخ المعالي • كما بك طال مجد العنصرين
 أولك السيد العلوي تاج العشيرة يعزى الدوحتين
 وأمن زانها الانصار كرشي • ببرد من امام القبيلتين
 نماها الانجبون وكل شيخ • أقام قنى اثنا في الارقين
 نحت من أمها العرج الاعلى • صدور صديرها والجانبين
 بحاججة العراق بني حسين • ويفخر فحول بني حسين
 وخالك شيخنا المنصور رب السخوارق روح جسم المشرقين
 قلل حسنين والانصار تعزى • بوالدة وعرق اليميين
 ورحت بصادق الاقوال نفسي • الى الصديق جدك مرتين
 وأنت اليوم جاذبة التجلي • ومقبول الرجا في الساحتين

ابن تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخرزج بن ثعلبة بن عمرو بن بقيان ما،
 السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن
 الغوث بن زبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن
 قحطان بن عابر بن شالح بن أرغش بن سام بن نوح بن ملوك بن متوشلخ بن
 أخنوخ بن إلياد بن مهلايل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر
 عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ((ونسب أمه لأمها)) هو أمها
 فاطمة بنت السيدة رابعة بنت السيد عبد الله الطاهر نقيب واسط ابن
 السيد أبي علي سالم النقيب ابن السيد أبي يعلى النقيب ابن السيد أبي بركات
 محمد النقيب ابن السيد أبي الفتح محمد أمير الحاج ابن الأمير الجليل السيد
 محمد الاشر بن السيد عبيد الله الثالث ابن السيد علي ابن السيد عبيد الله
 الثاني ابن السيد علي الصالح ابن السيد عبيد الله الاعرج ابن السيد
 الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين سبط النبي
 صلى الله عليه وسلم ((ونسب جده لبيه)) السيد يحيى الرفاعي نقيب البصرة
 من جهة أمه فهو يحيى بن آمنة بنت يحيى العقيلي بن الناصر لدين الله علي
 ملك الاندلس ابن أحمد بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن
 ادريس بن ادريس الاكبر الذي فتح الله المغرب على يديه ابن عبد الله
 المحض بن الحسن المثنى ابن السيد الامام الحسن سبط النبي صلى الله عليه
 وسلم ((ونسب جده لأمه)) الشيخ يحيى التجارى الانصارى من جهة أمه
 أيضا فهو يحيى بن علوية ويقال عالية بنت الحسن اللاع بن محمد بن يحيى بن
 الحسين ملك اليمن ومعه ابن القاسم بن محمد الرمي بن ابراهيم طباطبا بن
 اسمعيل بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط رضى
 الله عنه وعنهم أجمعين ((وقد يتصل نسب السيد أحمد بالامام أمير المؤمنين
 أبي بكر الصديق)) من جده الامام جعفر الصادق فان أم الامام جعفر
 أم فروة بنت القاسم بن محمد ابن سيدنا أبي بكر الصديق رضى الله

عنه ولهذا كان الامام جعفر الصادق يقول ولدني الصديق مرتين
 ((نسب كان الشمس بعض عقوده * وعلى حواشيه النجوم سطور))
 (وأقول)

نسب الرفاعي الذي انتظمت به * أملاك آل محمد علمائها
 آت مفخرة لقطب فضله * أحيا الطريقة فاستقام بناؤها
 (وقلت أيضا)

نسب لاح نوره في البرايا * مثل فجر الصباح عند الطلوع
 أصله سيد الوجود التهامي * والرفاعي روح جسم الفروع
 (وقلت)

عللوني بذكر آل الرفاعي * وأعيد أخبارهم لسماعي
 واعذروني بالله يا قوم اني * مستهام بحب آل الرفاعي
 وهنائي يسير من سيرة سيدنا ومولانا السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه
 مذيل بشئ يسير من ذكر جماعة من أهل بيته الطاهر رضى الله عنه وعنهم
 أجمعين ((قال في ربيع العاشقين)) ولد شيخنا رضى الله عنه سنة اثنتي
 عشرة وخمسمائة بقرية حسن بالبطائح وتوفي أبوه وهو ابن سبع سنين فحمله
 خاله الشيخ منصور مع والدته واخوته الى بلدة نهر دقلى وأفرد لهم دارا بجانب
 رواقه وكان شيخنا المشار اليه اذذاك قد حفظ القرآن العظيم بالاتقان
 والترتيل بتعليم الشيخ الورع عبد السميع الحر بوني بقرية حسن فلما
 صار الى خاله انحدر به الى واسط وأعطاه الى الشيخ العلامة الاكمل أبي
 الفضل علي الواسطي ليعلّمه علم الشريعة ويريه * وقد سبق للشيخ
 منصور بذلك أمر من النبي صلى الله عليه وسلم لم فاه رآه عليه الصلاة
 والسلام في المنام قبل ولادة السيد أحمد بأربعين يوما فقال له عليه السلام
 الصلوات أبشرك يا منصور ان الله يعطى الى أخيك بعد أربعين يوما ولدا
 يكون اسمه أحمد الرفاعي مثل ما أنا رأس الانبياء كذلك هو رأس الاولياء

وحين يكبر فخذه واذ ذهب به الى الشيخ على القارئ الواسطي واعطاه له كي
يربيه لان ذلك الرجل عزيز عند الله ولا تغفل عنه قال الشيخ منصور فقلت
الامر امر كم يا رسول الله عليك الصلاة والسلام وكان الامر كما ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم اه فلما دخل بالسيد احمد على الشيخ على الواسطي
اعظمه وقال للشيخ منصور رضي الله عنهم أي سيدي يوشن ان ينتمى
هذا الامر الى هذا الصبي ويكون امام الطوائف و مرجع أهل الله ودعاه
دعاه عظيم فأمن الشيخ منصور على دعائه ثم ان الشيخ عليا الواسطي اعتنى
بالسيد احمد كل الاعتناء حتى صار امام اصحابه ورؤسهم والمشار اليه فيهم
وكان على جانب عظيم من الحفظ لعلوم الشريعة والا حاديث النبوية
• حدثني الشيخ جعة قال سمعت سيدي نجم الدين احمد بن علي قدس الله
تعالى روحه يقول كان أخي سيدي ابراهيم الاعزب رحمه الله يقول • كان
سيدي احمد رضي الله عنه يحفظ القرآن ويشرحه وكان يكتب خطه على
الفتوى وكان نحو بالغوا عالماعارفا بارعا يتكلم شريعة وحقيقة • (وكان
قدس الله تعالى روحه) اذا أشكل على الفقهاء أمر رجعوا فيه اليه فيفحصه
لهم وكان يقرأ القرآن بواسطة ويحضر مع الفقهاء الدرس فيسكت وينصت
فاذا فرغوا مما يتكلمون به حفظ كل ما قالوه وتكلموا به وكلما شرحه لهم الشيخ
فيقرأ على كل واحد منهم مادرسه وشرحه فيستجيبون من ذلك ويقولون
للمدرس فيستجيب ويقول هذا رجل سعيد قد أعطاه الله تعالى عطاء بغير
حساب ولا تعب • قال وكان اذا سمع الحديث حين يحضر الحديث فكأنما
يضعه على قلبه فلا ينسى منه حرفا واحدا • (وكان قدس الله تعالى روحه)
اذا صعد على الكرسي ليحدث بحري العلم على قلبه وعلى لسانه كالبحر
المتدفق تقشعر له الجلود وتخشع له القلوب وتصعد له الصدور وتذرف
منه العيون لم يسمع من غيره ولا نقل في كتاب ما هو الا فتوح يفتح الله به
عليه وحكمه بالغة آفاها الله تعالى عليه وكانت تقف أهل العلوم عن عينه

وعن شماله ومن بين يديه كالجبال قد ذف الله في قلبه ينابيع الحكم والعلوم
منحه منحه الله بها كالبهار وفضله لاقوله تعالى (يؤتي الحكمة من يشاء)
وكان جدي الامام جمال الدين الخطيب الحدادي يقول انتهت نوبة
الفضائل للسيد احمد الرفاعي رضي الله عنه في عصره وكان اذا جلس
للدرس على كرسيه تحيط به أئمة العلماء وخول الفضلاء وصنوف أهل
المعارف والعلوم فاذا ابتدأ الكلام آخر من المتكلمين وأبته الجاحدين
وحير العارفين وأرقص السالكين وأبكى الخاشعين وأذهل المتمكنين وأتى
بجوامع الحكم وراثته من جده صلى الله عليه وسلم وبرز لجلالته بكل فن
فالادباء تأخذ نصيبهم من فصاحته والعلماء من معارفه والفلاسفة من
تحقيقه والمتكلمون من تبيانها والبلغاء من رفاقته والاولياء من حقائقه
والعقلاء من حكمه والفقراء من أدبه والصلحاء من مواعظه وكلهم في
حيرة لما من الله عليه به من عظيم مواهبه ليس على وجه الارض في هذا
العصر من مجلس في علم الحقيقة معمور الاطراف بلباب الشريعة يرد به
الشارد وتحصل به الفوائد وتطير به القلوب الى علام الغيوب لا علوفيه
ولا غلو ولا تشم منه رائحة الدعوى الاجلس السيد احمد الرفاعي رضي الله
عنه فانه مدرسة للعلماء ورباط للفقراء ورياضة للسالكين ومحجة
للعارفين والله يختص برحمته من يشاء • وكان ينشد عند ذكره وذكريه
من الاولياء رضي الله عنه وعنهم هذين البيتين

لا تنفس بارق النجوم بشمس • بينها والنجوم فرق عظيم

فاحذرن ان يقال عينك عمياء • والامم كابر اولئيم

وكان يقول الحق حق والادب مع الله قول الحق والذي أموت عليه ان الله
وحده لا شريك له وسيد الكتب السماوية القرآن وسيد المرسلين محمد
صلى الله عليه وسلم وسيد الاولياء والمشايخ احمد الرفاعي رضي الله عنه اه
• أقول وكان رجال العصر يسمون السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه قبلة

القلوب لشدة ارتباط قلوب الناس به ومحبتهم له واجتماعهم عليه وهو
الحقيق بذلك فانه بركة العصر وامامه ومرشده الى الله وهاديه الى طريقة
الله وشريعة جده رسول الله صلى الله عليه وسلم اه • ومما يدل على
جلالة قدره وعلوم مقامه ما رواه شيخنا عمر الفاروشي عنه انه دخل الحدادية
فاسـتقبله فقهاؤها وعلماؤها ومشايخها فانهطف على رواق خالهـم الشيخ
أبي محمد الشنكي الانصارى الحسينى فواصله بالزيارة وركع في الجامع
المبارك ركعتي التحية فقام الناس بين يديه رضى الله تعالى عنه وسألوه
مجالسا فوافق القوم ووضع الكرسى فصعد لها فشهـمنا من حاله حين
صعوده الكرسى رائحة واردة الكرم فأخذ أهل الذوق المحابر والورق
لكتابة ما يقوله فلما استقر على الكرسى تأوه وأن وارعد واصفر لونه ومس
بيديه الظاهرتين وجهه المبارك وقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى
هو مفرج قلوب الموحدين اذا انقطعت بها أطنية الاسباب وموئل قلق
أفئدة الراجين اذا اسدت تجاهها مآملها الابواب الفرد الصمد الذى
تعكف حاجات المحتاجين العارفين منهم والجاهلين بطبعها على عتبة قدرته
القاهرة والملاك الباقي الذى تسـطع شمس بقائه السرمدى فتظهر فى كل
آونة أعيان الفناء المحض بكل الذرات الباطنة والظاهرة جل من سلطان
غلبة حكمه لا تدفع وتعالى من ذى شأن آيات قدرته لا تنزع تحن اليه
طبيعة الكافر اذا انصرفت فى أمر حيلته وتعرف اليه روح الجاحد
اذا انقطعت فى حيلته وسيلته قدرته تحكمت فأوقعت طور العجز فى كل
مخلوق طامس أو بارز وعظمته تفردت فقطعت عن حضرة الفردية طبع
كل فرد قوى أو عاجز هذه الهياكل الذى أبرزها رقت الشبه فى عقول
المبعدين فججزوا عن القطع بعدم الوجدانية وهذه الحقائق التى
طرزها تحت الشكوك من قلوب المقربين فاقدر واعلى فهم تنزلات
الواهم الربانية وبعد هذا العجز والاقتدار أميدلت ستائر العظمة على

مدارك الدراك فصاح بهم لسان الدهشة العجز عن درك الادراك
ادراك وأقرب المخلوقين وأقواهم على خوض هذا الهجاج المشتبك
والمهمه المغلق المحتبك قال سبحانه ما عرفناك حق معرفتك ((اللهم
يا عظيم السلطان يا عظيم الاحسان صل على سيد رسلك)) الذى رفعت فى
حضيرة القدس مقامه ونشرت فى حظائر العوالم كلها أعلامه كنز
الحقيقة المنجية من درة القدس الازهر فكنونات علوم الغيوب مكنوزة
بخزائنه أمينك على أسرار الربوبية فجميع بدائعها المصونة مطوية فى
منشور أمانته حبيبك القائم بأمرك للمبايعة عنك لا يعرف غيرها
حتى القيامة سلطان منصبة حكمك القاعد على سرير الامر والنهى
مؤيد بالعصمة والامن والتوفيق والكرامة عبدك المتمكن فى دوحه
روضة العبودية المحضة ودونه خاصة عبيدك وعبادك سيدنا محمد الثابت
القدم فاسترخحت به عزيمة العزم مثقال ذرة عن صراط أمرك وعمرادك
((وسلم اللهم عليه وعلى آله شمس حضرات الحضور)) فى سدره الترقى
الجامع وأصحابه أسودك المتبججة تحت أعلام وطيس الملاحم والمعامع
وعلى تابعيه وورائه المؤيدين بخدمته القائمين باحياء سنته الى يوم الدين
والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين آمين ((أى سادة)) بوارق
الارواح فعالة فى عالمها وعالمها المحضر الذى تصدر فيه اشارة الأمر فتدلى
من خزانة السر الى محفل الجهر فبعد ظهورها تنقطع عنها المعه الاغلاق
الروحاني وتسدل عليهم ابردة السبب المدرك العيانى فاهل الحجاب يقفون
مع السبب الظاهر وأهل النور يشهدون السبب الذى أبطنت فيه الاشارة
فأهل الرياضة من أهل الزينغ يصلون الى مكان جمع الهمة فيظهر لهم
آثرها من تسلق الروح المهيمه فيزعمون التحكم فى المحضر الذى هو عالم
الارواح وأين هم منه لو كان لهم ذلك لوردت عليهم همهمم بالانكشاف
لجمعها وحصل لهم سر الاطلاع على حكم الاشارة الصادرة سواء كانت

بجمع همهم أو بجمع همة غيرهم وهذا شأن أصحاب الترقيات الروحية من
خاصة هذه الأمة المحمدية بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله يا أهل الحضيرة
يا أهل الطمس ياربكان يا ادلاء يا فقهاء يا فقراء يا خاصة يا عامة هذه حضرة
لا لغوفها أنصتوا باذن العقل الكريم وتلقوا بفهم القاب السليم أنتم على
بساطها هي تصب عليه سحب الرحمة والكرم وتعد اليه موائد البركة
والنعم أنتم في ديوان جنده الواردات الغيبية وبطائه التديلات السماوية
وحاكمه الامر النافذ الرباني الذي لا دخل فيه لجمعة نفس فلان وعسلان
أسرار الكتاب المنزل وحكم مقاصد الحبيب المرسل على على بلسان
الافاضة وعلى منى اليكم من طريق الوساطة وأنافيه مثلكم في مرتبة
المحكومية لا فرق بيني وبينكم قال تعالى لحبيبه عليه أجل صلواته وأعظم
تحياته (قل انما أنا بشر مثلكم) هذا التحكيم مرتبة العبدية وبسط مائدة
الانسية ولكنه نشر على رأسه الشريف اعظاما لجليل قدره واعلاء
لسلطان امره لواء قوله تعالى (يوحى الى) فظهرت دولة الفرقية بينه وبين
كل من أمته فهو صاحب مرتبة الفرق والافق لا فرق بيننا الا بالبصيرة
النافذة والجلاب المسدل وهذا لا يفيد ان الفرق الذي يقطع المناسبة بين
المبصر والمحجوب لان قلب الشأن لا شئ على من هو (كل يوم هو في شأن)
فهذا اللجام رد شكجة أهل الدعوى عن الترفع والتعالى وأنزل العارفين
منزلة الأدب والخدمة في حضرة التلقى والافراغ فهم أبواب حكمه ناشر
الحكم القدوسية ووسائط البلاغ عنه للعصاة الا تدمية وهو صلى الله
تعالى عليه وسلم الأئمة المؤمنون مستودع سر (ن والقلم وما يسطرون)
وله يد الرفة على كل فرد من افراد بني آدم أجمعين بشاهد (وما أرسلناك الا
رحمة للعالمين) والادلة العقلية ساطعة براهينها تجاه جاحده فلا يجحد
خالق النبي مرسل ولا يسمع بخصلة لكريم مقرب الا وهذا السيد العظيم
فوق يافوخ ذلك الخلق ويعسوب تلك الخصلة أشرف وأعظم من كلهم ما

اخلاقا كريمة لا تحصى وخصالا جليلة لا تستقصى لازالت محب منته
المحمدية تسبح عليكم وعلينا وعوائد عوارفه الاحدية تصل اليكم والينا
ولجميع المسلمين آمين ((أي سادة)) سارت ركان الناس بما ناسب أهواءهم
ووقفت عقائدهم مع كل ما جانس طباعهم اياكم وهذه الطامة قائم النار
الموقدة قال نبينا عليه الصلاة والسلام لا يؤمن أحدكم حتى يكون
هواه تبع لما جئت به من لم يجعل الهوى عبدا ذليلا مستخرا لذي سلطان
الشريعة الذي شرعه نبيه ورسوله فأين هو من الايمان كالت العزائم
وحلت الهمم عند تفريق هذه الملابس البينة (أي أخى) يطيب لك القول
فتقف معه بدعوى الاتباع كأنك تهرأ بالامر بثقل عليك فتصرف عنه
بدعوى اقامة الحجة كأنك تستخف النهى الامر والنهى سران بارزان يعود
شأنهما لمن أبرزهما الا وهو ربك الذي صرف لك النطق باللحم والسماع
بالعظم والبصر برق الجلال والقوى المجتمة مع في الهيكل الطيبى المركب
وأسكن عقلك دماغك وأقر فهم عقلك في مضغة قلبك وأقام عليك الحجة
بهذه الآثار الالهية المجتمعة فيك القائمة معك فأين أنت بعد هذا اذا
اتبعت الهوى وخالفت فائق الحب والنوى أعيدك بالله واياى من ذلك
بسم الله بسم الله يا أولياء يا وعاظ يا رجال الدواير يا أصحاب المنابر يا شيوخ
الاروقة يا قتيان الريط يا أهل الزيق يا سلال الطريق يا علماء يا حكماء يا أرباب
النقول المعقولة والعقول المقبولة أين أنتم كل ما أنتم فيه تحت كلمتين وصل أو
قطع فالوصل باطنه وظاهره وأمه وأبوه وروحه وجسمه التأدب بأدب
القرآن على ما شرع حبيب الرحمن وما فوق ذلك من الاقوال والافعال
فن هفوة نفس أو من استراق سمع انقلب على مئتين الروح من طريق
الشهوة فظنه صاحبه من واردات الروح وعجز عن كشف منازلته وحكمه
بمحك الشرع لغلبة وجد أولشدة طيش أول موافقة هوى أول منازعة
نخضم وقد يكون ذلك من حال سالب فان استمر السلب فالسلب غير مكلف

لا يؤاخذ ولا يقتدي به وان نزع الساب وعاد الفهم فالادب كشف
ما كان فيه وانكاره وتوبيخ نفسه عليه واعلام اهل حضرته بخساسة ذلك
الشان وانه من زبد موج السكر الصارف عن حضرة الامر وقد يكون
ذلك من انكشاف الآيات وقصر العزم عن ترك عاملها والترقى الى
طلب مظهرها سبحانه وتعالى فيطيش لها العقل وترتاح لها النفس
المضمخه بدخان الرعونة فينفلت اللسان ويتجاوز ميزان الادب ظنا
بأن مشهوده تحت حكم وجوده وأين هذا المسكين من المقياس الذي
لا يجهله جهلة الناس وعليه الظاهر وحكمه الباطني عين ما عليه الشان
الظاهرى وذلك كيف يدع كل راء ملك ما رآه عينه بمجرد شهوده له ارتياحه
له أو برؤياه مشهوده وحده وكيف لا يمر بخاطره ان له هذه الاثار أهلا
وكيف لا يقول يوشك ان الناس على الغالب رأوها وانصرفوا عنها الى
أحسن منها وأنا الآن حتى جئتها ورأيتها وية عليك أيها المحجوب المبعد
تظن بالناس الفتنة من ظن بالناس الفتنة فهو المفتون القريب يكون
خائفا أصلي شأنا بالادب المحض فهذه الحضرة بين رفارفها وأوهام أهل
الدعوى أهوال هذا مذهب الوصول وأهله • وأما القطع والعباد بالله
فهو وأما قطع بالأصل كحال الكافرين الذين يفترون على الله الكذب أو قطع
بالسبب وهو كثير ومنه الكسل وترك العمل وهجر الادب وملابسة
الأخلاق الذميمة ومقاطعة الاوصاف الكريمة والانحراف عن السنة
الغراء والمحجة البيضاء فدواء هذا القطع ما نص في الوصول وداء ذلك
الوصل ما نص في القطع فاعينوني على أنفسكم بمتابعة نبيكم سيدنا ومرشدنا
وسيلتنا الى ربنا وهادينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانه زكنا وعلما
الكتاب والحكمة وعلما ما كنا عنه في عماء الجهل واياكم وانتحال الفسالة
ووقاحة أهل البطالة وموالاة أهل البدعة ورؤية النفس على أحد
من الخلق وخذوا جهادكم بنصيحة نبي آدم بكارهم وصغارهم البر منهم

والفاجر المؤمن والكافر اذ واما عليكم وعليهم ما عليهم والله ولي المتقين
وحسبي الله ونعم الوكيل وصلى الله على رسوله علة الخلق الهادي الى الحق
وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين انتهى المجلس • (قال
الفاروق رضي الله تعالى عنه) فأنزل عن الكرسي حتى تاب في المجلس
أزيد من عشرة آلاف واضطرب الحى بالبكاء وكادت تذوب الافئدة لما
داخلها من سلطان عرفانه وهيبته كلماته وقوة برهانه (فرضي الله تعالى
عنه وقدس الله تعالى روحه) • وذكر شيخنا العارف بالله عبد الملك بن
حماد الموصلي رحمه الله ونفعنا به انه كان أحد الحاجاج عام حج السيد أحمد
الرفاعي رضي الله عنه الذي مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم وقد
انتسب بذلك العام لسدته ورحل الى العراق بخدمة ولأزم رواقه
الشريف حتى أجازته بالخلافة له سنة تسع وخمسين وخمسمائة وذكر ان
الفتح الرباني حصل له فكان يحس بسريانه فيه وتجمعه بقلبه ولا يقدر
على النطق مدة فدخل يوما خلوته شيخه السيد أحمد رضي الله عنه وقبل
قدميه المباركين وذكر له حاله فقال له أي ولدي الولي الكامل لا يتكلم
الا عن اذن سماوي ولا ينطق حتى ينطق فاصبر لحكم ربك قال فخرجت
خاشعا من حضرته فأتجاوزت باب الخلوته الاوفوديت في سرى من حيث
لا أعلم ان تكلم فقد أذن لك واذا به رضي الله عنه ينادي بي ويقول يا عبد
الملك فخرجت وقلت لبيك أي سيدي فقال أي ولدي أذنت بالكلام من
الحضرة الغيبية وأنا أجزتك بالعود الى الموصل وكتب لي اجازته رضي الله
عنه وكان أول كلامي ان مدحته بقصيدة • وهي

عليك بعد رسول الله تعويلى • وفي معاليك اجمالى وتفصيلي
يا ابن الرفاعي يا من من شمائله • تشملت هامة العليا بمنديل
بك انطوت غامضات الغيب فانفجرت • منها الحقيقة لبالابتأويل
عين الشريعة فاضت منك اترعها • صدق تنزه عن شطح وتوويل

تجسمت بك أسرار الكتاب ومن • هذا ترفعت عن وهمي وتخيلتي
أطوف منك ببرهان المحبة ان • طاف الرجال بتقديروا تعليم
وارتقى بك سينا الفتح معصما • بعروة الحق لا بالقال والقبيل
أعرضت بالمجد فأنهلت محائبه • من بعضهما مع نيل الفتح كالنيل
وسرت سير هلال الأفق مرتقيا • الى المعالي بتكبير وتهليل
ولم تزل ناهضا تبغي التنقل في • مجلي تدليك من ميل الى ميل
أنيت في مذهب الدنيا الذهاب فلم • تسم لديك بتججيل وتأجيل
لله در فتى الشرقين من بطل • عال عن الجرح ملحوظ بتعديل
مولاه أبرزه في طوره ملكا • مكلا من تجليه باكمل
تألفت في سما الارشاد طلعت • شمسا لنا ان سرى قوم بقنديل
يحمي الحى من أسود الله ليث هدى • ولم نشبهه بالضاري والفيث
أتى على فترة والشرع زلزله • عصائب الغي عن كيد وتضليل
والدين أفضل بيكي سوء غربته • موطن الركب في اطمأرن خذول
خدد السنة السجاء يوم تلا • آى المعاني بتجويد وترتيل
وقام يظهر من غرا الخوارق ما • طواه منشور فراق وانجيل
وفي يديه لواء الشرع خافقه • بنوده خفق تعليم وتكميل
وكل ناقص علم سبق منه الى • كمال دين علا عن خبط تحويل
حتى دماء رسول الله ملتهفتا • له ومن كفه كوفي بتقيل
فصار ازرا الهذا الدين أووزرا • لاهله ضارباعنهم بمصقول
وحاز من لثم راح الهاشمى يدا • قضت له في بنى العليانة فضيل
سرعن من أوج البقا فسرى • بروق عز عن نقض وتعطيل
عناية حار أقطاب الرجال لها • وليس من بعد هار كز لذي قبل
اتباعه خلاص القوم الكرام وقد • سرى بهم لا على حرف وتبديل
وأم فيهم صراط الاصطفا وروى • عن جده المصطفى أسرار جبريل

يا صاح ان تطرح الدعوى وقائلها • تجده أشرف متبوع ومقبول
ظلت سلاطين أهل الله قاصرة • عن شأوه الكل من جيل الى جيل
والمنجى وذوالعلياء حيوة ثم الزحف رانى والهيى والزولى
ومثلهم عاجز عن بعض سيرته • أبو النجيب وعبد القادر الجيلي
ولو لمفت رقى عرش الامامة ما • طولبت أنت على هذا بتجليل
فقل لهجة شمس الأفق ان طلبت • فوقيه بفنا جدرانه قيسلى
شيخ تمحض من جسم البتول هدى • أهدي لكشف الغطا آيات تنزيل
وعن أبيه على كم روى حكما • من نعمة المصطفى ربيضة بمنقول
ادعوه يا تاج همامات الشيوخ أغث • باليث قفر الفيافي أشرف الغيل
دارك بعزمك عجزى يا ابن فاطمة • فأنت ذخري ومسؤلى ومأمولى
عليك دو ما سلام الله كنفه • يد الرضالك معجوب يا بتجيب
((وبرواية الشيخ يعقوب بن كراز رضى الله عنه)) ان شيخنا وسيدنا السيد
أحمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه سعد كرمي وعظه فقال بعد الحمد
والثناء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الولي يبلغ الى حال من ربه
فيعطى بالله ويمنع بالله ويغنى بالله ويفقر بالله ويقعد بالله ويقيد
بالله ويطلق بالله شكر نعمة الله ذكرها والضابط الشرع ((وما يلفظ من
قول الا لاديه رقيب عتيد)) أعطيت خصلتين لم يعطهما الشيخ منصور هو
كان عاشقا وأنا معشوق والعاشق متعب والمعشوق مدلل وأعطيت
الحكمة ولم يعطها ووصلت الى مقام ان عصيت قلبى عصيت الله لموافقة
مطالعه أوامر الله من مرتبة عبيته القائمة بشأن قوله تعالى (ان عبادى
ايس لك عليهم سلطان) وأين يكون لعبد والله السلطان على حزب الله
الذين هم في كنف الله وبه عليه هو سبقت له الشفوة وهم سبقت لهم
الحسنى هم أهل الغلبة القاهرة والسرائر الطاهرة يحاسبون أنفسهم
على كل نفس من لم يحاسب نفسه على كل نفس ويتهمهم يكتب عندنا في

ديوان الرجال هذه البركات الطافحة والانوار اللانحة مغترفة من بحر
كرم ابن عبد الله أبي الطاهر الرسول المؤيد السيد العظيم الرؤف الرحيم
نحن اتبعناه بالصدق وأطعناه وفق أمر الحق والمبعد على شفا جرف ثم
أنشد متمكنا مطيلا بالسكينة والهيبة هذه الايات
على أي ظن رد قاضي الهوى الدعوى

وفي القلب سر نشره قط لا يطوى
غرام بحبل الروح منعقد على
وثيقة عهد ككلمات البر والتقوى
أقت عليها في حبي الصدق حجة
لها من معارج الهدى الغاية القصوى
وزمن متكا ساحل فيه مدامة
حرام على أهل التجاوز والدعوى
وصفت له سرا قديما حديثه
عن الحجج الاثبات خير الوري يروي
خزانة وصل ككل من رام قصها
فقد أغلق اللذات واستفتح البلوى
وأول ما يقضى على من يرومها
قبول البلاء والبعد عن موطن الشكوى
دنا السدرة القعساء منها جهابذة
قد اتبعوا المختار في السر والتجوى
وصاموا عن الاثار صوم مودع
فصافوا حاهم من هذيم ومن حذوى
سمرت عيسهم والصوء كفكفه الدجا
وتاهت أدلاء القول عن الفجوى

أخذت

أخذت وحيدا راية السير بعدهم
أجوب طريقا في الدروب هو الاسوى
ونصيت في أننا المسير مذهبها
على نصها بين الاثني صحت الفتوى
كذا من أراد الحب فليحفل به
والا فبانيل المنى لقمة الخوى

((وختم مجلسه المبارك)) بكلام تذهل له العقول وتطيش له الافكار
وكان آخر ما قال بذلك المجلس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح باب
الارشاد بيده القدسية وسلمه في هذا القرن الى فهذا اليوم ظهور الدولة
المحمدية الرفاعية وطريقتها المرتضوية العلوية على مشرعها ابن عبد الله
أفضل الصلالة والسلام وصلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وآله
وصحبه وذكر الأئمة بخير ووزل عن كرسيه وقد سلب العقول والقلوب رضى
الله تعالى عنه وعن اخوانه أولياء الله أجمعين وكان شيخنا العارف بالله
الشيخ عمر الفاروشى الكازرونى رحمه الله يقول في شأن سيد الجماعة
مولانا السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه كان قدس الله روحه لا تغيره
الامور ولا الحوادث ولا الاوقات ولا الطوارق ولا البلاء النازل لثباته
وعلاوهمته وتمكنه في جميع الاحوال وذلك ان المتمكن لا يهجزه شيء ولا
يبعد عليه شيء ولا يتعسر عليه شيء لاجل تمكنه وقوة حاله لانه أوتي الحكمة
من صغره والمعرفة في كبره فلم يغيره شيء وقال أنا عبد الله ومأموران أعطاني
عطاء فأنا فيه عارية وهو اليه مردود وفيه محمود وان منعتي فاللعبد اعترض
وكيف يعترض على الحاكم من ليس له في نفسه حكم ولا تصرف ولما وكل الامور
الى مالئكمها ولم يعترض حكمه في الكونين وقلده أمر الثقلين وقال له قم بها
فصافا منها فهو لك وما كدر فعلى اصلاحه خذ ماشئت من الاحداث

فعلى خلاصه من الاوقات رد الشاردين وضمن لهم على الضمانات
وعلى توفيقهم ورفاؤهم بما ضمنتم لهم ولا ينقص من ملكي شيئا وأنا العزيز
الغفور وأنشد

وربك لو نظرت الى أناس • عزائمهم تجل عن الصفات
لهم هم بها بلغوا الاماني • تنافسهم لنيل المكرمات
رؤسهم له نجلا أذلوا • وجدوا بالصيام وبالاصلاة
فقام لهم بما طلبوه منه • ونفذ أمرهم في الكائنات
وحكمهم وقربهم اليه • وأتحفهم بحل المشكلات
هم الاقطاب والابدال حقا • وهم أهل الامور المنجيات
هم مطر السماء نعم نفعها • ووجه الارض يزهر بالنبات
ولولا كونهم في الارض زالت • وزلزل بالجيال الراسيات
فكم نعم لهم ويد وفضل • وكم منحوا بآي محبات
وفي يوم الحساب لهم عطاء • يحسب للعيون الناظرات
على أرواحهم حيا وميتا • تحيات عديد النيرات

ويناسب في هذا المقام أن نذكر قصيدة شيخنا المفتي المتفنن فقيه الزمان
الشيخ يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الشافعي الواسطي التي مدح بها شيخنا
امام الرجال وقبلة أهل الحال السيد أحمد رضي الله عنه • وهذه هي

ما كل من طلب العليا لها سلما • كاد ولا كل من رام العلا ملكا
الا فضل لرجال المجد ان فتى • يحاول المجد فليس بهي ولو هلكا
كاد الرفاعي حيا الله محضره • يحس باللهمة الفعالة الفلكا
تقمص الفضل طفلا واستبان به • كهلا نظام العلا فاستقرب الحبا
كانه صبيغ عرفانا فقام على • نهج البلاغة شيخا قبل ما احتنكا
قامت به شبنم التقوى فأرصدها • ومدني كل فج للهدي شركا

ومزق الليل بالعضب المجرد من • قراب عزم قيام الليل ماطر كا
وسير اليوم مبهوتا وساعده • طرف متى ضحك اللاهي الخلى بكى
وكل أوقاته فسكر ومعرفة • وسيرة أشبعت زواره نسكا
لو أنت أبصرتني في طي خلوتي • تقول هل ملكا أبصرت أم ملكا
مقنع برداء الفقر تحسبه • اسكندرا وعليه الجيش قد حبكا
مزوجة من رسول الله طينته • أنعم بأصل به طين الصفي زكا
ماسير القلب في أرض يطالبها • الا وأحكم فيها الدين أوقسا
ممدت له يد طه ثم قبلها • يهنيه مجد نأى ان يقبل الشركا
والمصطفى بكتاب العتق أكرمه • والله أحياله لمادعا السمكا
وأيدت شرعة الهادي طريقته • أكرم بشيخ سـ لوك المجتبي سـ لوكا
كانه الغيت قد تحيا البقاع به • أو أنه الشمس يعو نورها الخلكا
صحت له من أبيه المرتضى ذمم • ألفت عليه بارث المصطفى الدركا
أكابرا قوم رهط من رعيته • والفخر لو خرمهم في خلقه انسكا
ما قال شطاحهم سكرام قولته • الا وبلغ من تكمينه الحسكا
ولا رآه فتى بالوجد منهمك • الا وأصبح بالآداب منهمكا
عيله سادة الاقطاب وهو بهم • يدعي اذا الخطب راع الحى واعتركا
ياسيد اشرفت أرض العراق به • وصيته جاوز القطبين وانسلكا
ويا اماما علت آيات حكمته • وطوق العصر در الفضل حيث حكى
خذها رشيقة أسلوب ترصعها • خصالك الزهر والمنظوم منك اسكا

وبرواية الشيخ العارف بالله عبد الملك بن حماد الموصلي قدس سره العزيز
ان السيد أحمد كان على جانب عظيم من الحلم والرفق والتواضع وما مخاطب
صغيرا ولا كبيرا الا بأى سيدى وما رأى نفسه شيئا قط ولا شهده مزية على
أحد من الخلق وكان يمدد يده للملوك وعيشته في أهله وعياله عيشة

الفقراء ويقول اللهم لا عيش الا عيش الاخرة وكان يلبس قميصا ابيض
 ورداء ابيض وخفان صوف ابيض ويتعمم بعمامة سوداء وسماء وفي
 بعض الاحيان يتعمم بالبياض وكان رفيع القوام نحيف الوجود كثير
 التبس قليل الضحك مكينا في طوره ذاهبية عظيمة لا يتمكن جلوسه من اباحة
 النظر اليه هذا مع رفقه وظرافة طبعه وخلقه ورقة شيمه وذلك لما شتمل
 عليه من العلم والعقل والعبادة والكمال والفضائل والمجد وعلو النسب
 والكرم والخوارق الغرو والحكمة البارعة والسنن الحمدي ورفعة القدر
 وبعد الصيت والشهرة والشان الوحيد في عصره نفعنا الله به والمسلمين آمين
 ((قال شيخنا الرافعي في مختصره سواد العينين)) اخبرني شيخنا الامام
 الحجة القدوة عمر أبو حفص شهاب الدين السمروردي عن عمه الولي العارف
 شيخ الشيوخ أبي النجيب عن شيخه الامام الهمام البحر الطام محمد بن
 عبد الله البصري رضي الله عنهم قال كل الاولياء ادركا مقاماتهم وما وصلوا
 اليه وعرفنا منتهاهم في السير الا السيد أحمد الرافعي فانه لا يعرف منتهاه
 في السير وانما رجال عصرنا على الاطلاق يعرفون الوجهة التي اتجه اليها
 ومن ادعى الوصول الى مرتبته او الاطلاع على رتبته فكذبوه ((أي
 اخواني)) هذا رجل لا يعرف ولا يحذو هذا رجل انسلخ من علائق بشريته
 وعوائق نفسه كانسلاخ الثوب عن البدن والاولياء في عصرنا هذا
 كبارهم وصغارهم المشاركة والمغاربة الاعارب والاعاجم عيال عليه
 يستمدون منه ويأخذون عنه وهو شيخ الكل في الكل يسبح النوال من حجرة
 جده عليه الصلاة والسلام على قلبه وهو يقسمه على الرجال في الارضين
 ولا ينقطع مدده باذن الله والدولة له ولذريته الى يوم القيامة مع طيب نفس
 المحب ورغم أنف الحاسد يفعل الله ما يشاء لا اراد لامره ولا منازع لحكمه
 * وقال ايضا قال لي شيخنا سندها المحدثين عبد السميع الهاشمي الواسطي

ببغداد وقد جرى ذكر السيد أحمد بن الرافعي رضي الله عنه أي عبد
 الكريم كان السيد أحمد آية من آيات الله ومجزة من معجزات رسول الله
 يمشي على وجه الارض ما وقعت الابصار على نظيره في عصره قل في السلف
 مثيله ولا يوجد في الخلف عديله كان طريقه الكتاب والسنة كان فعلا
 لا اقوالا شربها وحكم عليها فمرحاله وغلب طوره كان اماما عالما عادلا
 لو رأته لرأيت كل السلف

وليس على الله بمستنكر • ان يجمع العالم في واحد

رأيته يوما وقد امتلأت أم عبيدة من زائريه وهو يبكي ويقول

حيرت فيك العقلا • يا من لعقل عقلا

كتمت فيك حالتي • ففختني بين الملا

((قال شيخنا الامام جمال الدين الخطيب الحدادي رحمه الله قال شيخنا
 وسيدنا ومقرعنا السيد أحمد الرافعي رضي الله عنه على كرسيه في أم
 عبيدة يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة سنة سبعين وخمسمائة وقد أحس به
 أصحابه وائمة العصر رضوان الله عليهم هم أجمعين)) طريق عقيدة طاهرة
 وسريرة عامرة والاقبال على الله لوجه الله بترك مطامع الدنيا والاخرة
 فلما أتم مجلسه المبارك قال له الشيخ يعقوب بن كزاز سيدي لو كتبت لنا
 كتابا في العقيدة نعول عليه ومثلنا أيضا يعول عليه مريدك بعدك فأجابه
 وأمر بالدواة والقرطاس • وقال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم

((الحمد لله المبدئ المعبد)) الفعال لما يريد ذي العرش المجيد والبطش
 الشديد الهادي صفوة العبيد الى المنهج الرشيد والمسلك السديد
 المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد بحراسة عقائدهم عن ظلمات التشكيك
 والترديد السائق لهم الى اتباع رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم واقتفاء
 صحبه الاكرمين بالتأييد والتسديد المتجلى لهم في ذاته وأفعاله بمحاسن

أوصافه التي لا يدركها إلا من ألقى السمع وهو شهيد المعرفة أي أنهم في ذاته
 ((أنه واحد لا شريك له)) فرد لا مثيل له صمد لا ضد له منفرد لا ند له
 • وأنه قديم لا أول له أزلي لا بداية له مستمر الوجود لا آخر له أبدى
 لانهاية له قيوم لا انقطاع له دائم لا انصرام له لم يزل ولا يزل موصوفا
 بنعوت الجلال لا يقضى عليه بالانقضاء وتصير الامداد وانقراض
 الآجال بل هو الأول والآخرة والظاهر والباطن • وأنه ليس بجسم
 مصور ولا جوهر محدود مقدر • وأنه لا يماثل الاجسام لا في التقدير ولا في
 قبول الانقسام • وأنه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر ولا بعرض ولا تحله
 الاعراض بل لا يماثل موجودا ولا يماثل موجود وليس كنهه شيء ولا هو
 مثل شيء • وأنه لا يحده المقدار ولا تحويه الاقطار ولا تحيط به الجهات ولا
 تكنفه السموات • وأنه مستوعب على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى
 الذي أراده استواء منزها عن المماسه والاستقرار والتمكن والحلول
 والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون باطف قدرته
 ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شيء الى تخوم الثرى فوقية
 لا تزيد قربا الى العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات عن العرش كما انه
 رفيع الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو اقرب الى
 العبيد من جبل الوريد فهو على كل شيء شهيد اذ لا يماثل قربه قرب
 الاجسام كما لا يماثل ذاته ذات الاجسام • وأنه لا يحل في شيء ولا يحل فيه
 شيء تعالى عن ان يحويه مكان كما تقدس عن ان يحده زمان بل كان قبل
 ان خلق الزمان والمكان وهو الآن على ما عليه كان • وأنه بائن بصفاته
 عن خلقه ليس في ذاته سواه ولا في سواه ذاته • وأنه مقدس عن التغير
 والانتقال لا تحله الحوادث ولا تعثره العوارض بل لا يزال في نعوت
 جلالة منزها عن الزوال وفي صفات كماله مستغنيا عن زيادة الاستكمال

• وأنه في ذاته معلوم الوجود بالعقول مرآى الذات بالابصار نعمة منه
 واطفا بالابرار في دار القرار واتمام للنعم بالنظر الى وجهه الكريم • وأنه
 حي قادر جبار قاهر لا يعثره قصور ولا عجز ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا
 يعارضه فناء ولا موت • وأنه ذو الملك والمالكوت والعزة والجبروت له
 السلطان والقهر والخلق والامر والسموات مطويات بيمينه والخلائق
 مقهورون في قبضته • وأنه المتفرد بالخلق والاختراع المتوحد بالايحاد
 والابداع خلق الخلق وأعمالهم وقدر أرزاقهم وآجالهم لا يشذ عنه
 مقدور ولا يعزب عن علمه نصارى الأمور لا تحصى مقدورات
 ولا تنهاهى معلوماته • وأنه عالم بجميع المعلومات محيط بما يجري من
 تخوم الارضين الى أعلى السموات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في
 الارض ولا في السماء بل يعلم ديب النملة السوداء على الصخرة
 الصماء في الليلة الظلماء ويدرك حركة الذر في جوالهواء ويعلم السر
 وأخفى ويطلع على هواجس الضمائر وخفيات السرائر يعلم قديم أزلي لم
 يزل موصوفاً في أزلى الآزال لا يعلم متجدد حاصل في ذاته بالحلول
 والانتقال • وأنه مرید للكائنات مدبر للحادثات فلا يجري في الملك
 والمالكوت قليل ولا كثير صغير أو كبير خير أو شر نفع أو ضر إيمان أو
 كفر عرفان أو نكر فوز أو خسر زيادة أو نقصان طاعة أو عصيان
 الا بقضائه وقدره وحكمه ومشئته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن
 لا يخرج عن مشيئته لفته ناظر ولا فاته خاطر بل هو المبدئ المعيد
 الفعال لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ولا مهرب لعبده عن
 معصيته الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة له على طاعته الا بمعجته وارادته
 لو اجتمع الانس والجن والملائكة والشياطين على أن يحركوا في العالم ذرة
 أو يسكنوها دون ارادته ومشئته لعجزوا عن ذلك وان ارادته قائمة بذاته

في جملة صفاته لم يزل كذلك موصوفاً بما يريد في ازاله لوجود الاشياء في
أوقاتها التي قدرها فوجدت في أوقاتها كما أراد في ازاله من غير تقدم ولا
تأخر بل وقعت على وفق علمه وارادته من غير تبدل ولا تغير دبر الامور
لا بترتيب أفكار وترتيب زمان فلذلك لم يشغله شأن عن شأن • وانه
سميع بصير يسمع ويرى لا يعزب عن سمعه مسموع وان خفي ولا يغيب
عن رؤيته مرأى وان دق لا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام
يرى من غير حدة وأجفان ويسمع من غير أصمخة وآذان كما يعلم بغير
قلب ويبطش بغير جارحة ويخلق بغير آلة اذ لا تشبه صفاته صفات
الخلق كما لا تشبه ذاته ذوات الخلق • وانه متكلم آمر ناه واعد
متوعد بكلام أزلي قديم قائم بذاته لا يشبه كلام الخلق فليس بصوت
يحدث من انسلال هواء واصطكاك اجرام ولا بحرف يتقطع باطباق
شفة أو تحريك لسان وان القرآن والتوراة والانجيل والزبور كتبه المنزلة
على رسوله وان القرآن مقروء باللغة مكتوب في المصاحف محفوظ في
القلوب • وانه مع ذلك قديم قائم بذات الله لا يقبل الانفصال والفراق
بالانتقال الى القلوب والاوراق وان موسى عليه السلام سمع كلام الله
بغير صوت ولا حرف كما يرى الابراذات الله من غير جوهر ولا عرض واذا
كانت له هذه الصفات كان حياً عالماً قادراً مريداً سميعاً بصيراً متكلماً
بالحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام لا بمجرد
الذات • وانه لا موجود سواه الا هو حادث بفعله وفائض من عدله
على احسن الوجوه وأكملها وأتمها وأعدلها • وانه حكيم في أفعاله
عادل في أقضيته ولا يقاس عدله بعدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم
بتصرفه في ملك غيره ولا يتصور الظلم من الله فانه لا يصادف لغيره ملكاً حتى
يكون تصرفه فيه ظلماً فكل ما سواه من انس وجن وشيطان وملاك

وسماء وأرض وحيوان ونبات وجوهر وعرض ومدرك ومحسوس حادث
اختراعه بقدرته بعد العدم اختراعاً وانشاءً بعد ان لم يكن شيئاً اذ كان
في الازل موجوداً وحده ولم يكن معه غيره فاحدث الخلق بعده اظهاراً
لقدرته وتحقيقاً لما سبق من ارادته ولما حق في الازل من كلمته لا
لافتقاره اليه وحاجته • وانه متفضل بالخلق والاختراع والتكليف لا عن
وجوب ومتطول بالانعام والاصلاح لا عن لزوم فله الفضل والاحسان
والنعمة والامتنان اذ كان قادراً على ان يصب على عباده أنواع العذاب
و يتلهم بضروب الآلام والاصاب ولو فعل ذلك لكان منه عدلاً ولم
يكن قبيحاً ولا ظلماً • وانه يثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم والوعد
لا بحكم الاستحقاق والالزام اذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم
ولا يجب لاحد عليه حق وان حقه في الطاعات وجب على الخلق بايجابه
على لسان أنبيائه لا بمجرد العقل ولكنه بعث الرسل وظهر صدقهم
بالمعجزات الظاهرة فبلغوا أمره ونهييه ووعدوه ووعيده فوجب على
الخلق تصديقه فيما جاؤا به • وانه بعث النبي الامي القرشي محمداً
صلى الله عليه وسلم برسالة الى كافة العرب والعجم والجن والانس فنسخ
بشرعه الشرائع الا ما قرره وفضله على سائر الانبياء وجعله سيد البشر
ومنع كمال الايمان بشهادة التوحيد وهي قول لا اله الا الله ما لم تقترن بها
شهادة الرسول وهي قول محمد رسول الله والزم الخلق بتصديقه في جميع
ما أخبر عنه من أمر الدنيا والآخرة • وانه لا يقبل ايمان عبد حتى يؤمن
بما أخبر عنه بعد الموت وأوله سؤال منكرونيكبر وهم اشخصان مهميان
يقعدان العبد في قبره سوياً ذاروح وجسد فيسألانه عن التوحيد والرسالة
ويقولان من ربك وملايك ومن نبيك وهما قنا القبر وسؤالهما أول فتنة
بعد الموت وان يؤمن بعذاب القبر وانه حق وحكمة وعدل على الجسم

والروح كما يشاء وان يؤمن بالميزان ذى الكفتين واللسان وصفته في العظم
انه مثل طباق السموات والارض توزن فيه الاعمال بقدره الله وتضع
يومئذ مثاقيل الذر والحر دل تحقيقا لتمام العدل وتطرح صحائف الحسنات
في صورة حسنة في كفة النور فيثقل بها الميزان على قدر درجاتها عنده
بفضل الله وتطرح صحائف السيئات في كفة الظلمة فيخف بها الميزان
بعمل الله وان يؤمن بأن الصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم
أحد من السيف وادق من الشعر تزل عنه أقدام الكافرين بحكم الله فيهي
هم الى النار ويثبت عليه أقدام المؤمنين فيساقون الى دار القرار وان
يؤمن بالخوض المورد وحوض محمد صلى الله عليه وسلم لم يشرب منه
المؤمنون قبل دخول الجنة وبعد جواز الصراط من شرب منه شربة لم
ينظم أبدا بعدها أبد اعرضه مسيرة شهر أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل
حواله أباريق عددها عدد نجوم السماء فيه ميزابان يصبان من الكوثر
ويؤمن بالحساب وتفاوت الخلق فيه الى متناقش في الحساب والى مساح
فيه والى من يدخل الجنة بغير حساب وهم المقربون فيسأل من يشاء من
الانبياء عن تبليغ الرسالة ومن شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين
ويسأل المبتدعة عن السنة ويسأل المسلمين عن الاعمال ويؤمن باخراج
الموحدين من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى في جهنم موحدا بفضل الله
تعالى ويؤمن بشفاعة الانبياء ثم الاولياء ثم العلماء ثم الشهداء ثم سائر
المؤمنين كل على حسب جاهه ومنزله ومن يبق من المؤمنين ولم يكن له شفيع
اخرج بفضل الله فلا يخالف في النار مؤمن بل يخرج منها من كان في قلبه
مثقال ذرة من الايمان وان يعتقد فضل الصحابة وترتيبهم وان افضل
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي
رضوان الله عليهم وان يحسن الظن بجميع الصحابة ويثني عليهم كما ثنى الله

تعالى ورسوله عليهم أجمعين فكل ذلك مما وردت به الاخبار وشهدت به
الآثار فمن اعتقد جميع ذلك موقنا به كان من أهل الحق وعصابة
السنة وفارق رهط الضلال وحزب البدعة فنسأل الله تعالى كمال
اليقين والثبات في الدين لنا ولكافة المسلمين انه أرحم الراحمين انتهى
((هـ) هذه عقيدة شيخنا محيي السنة والشرعية والملة والدين سلطان
الاولياء والعارفين السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه ووفقنا
لاتباعه ومحبيه وللمسلمين بآثاره وطريقته آمين)) وهي نافعة
جامعة كافية لا يحتاج المرید بعدها غيرها من الزوائد لما فيها من الحقائق
الشافية والعبارات الكافية والله دره فانه باغ من مراتب الولاية الغاية
ومن منازل الصديقية النهاية وجمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة
بنسق واحد وحده بين تلك المصادر والموارد وهذا طريق أهل الحق
الخاص العارفين رضي الله عنهم أجمعين ((تنبيهه)) السيد حسن بن
السيد محمد عسلة ابن السيد الحازم جد السيد محيي الرفاعي نقيب البصرة
المهاجر من المغرب الذي تقدم ذكره فانه ربا ابن عمه السيد محيي المذكور
وأرشده وألبسه خرقة بيتهم وأقرأه علوم الدين ولما بلغ أشده زوجه بنت
الشيخ الامام أبي الفضل الواسطي وهو محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن
أحمد بن علي بن حسن القرشي المعروف بالقارئ والد الشيخ الامام بركة
الاسلام أبي الفضل علي الواسطي القارئ شيخ سيدنا السيد أحمد الكبير
الرفاعي رضي الله عنه وعنهم أجمعين فأولدها السيد الجليل سيف الدين
عثمان فلما استوى تزوج ببنت عمه الشريفة بنت النسب أخت سيدنا
السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه فأولدها السيد عليا والسيد
عبد الرحيم والسيد عبد السلام والسيدة ست الكرام فأما السيد
عبد السلام فانه أعقب السيدة رقية فتزوجها ابن أخيه السيد عز

الدين أحمد الصبياد فاعقب منها السيد عبد الرحيم ولم يذ كر للسيد عبد السلام غير السيدة رقية وأما السيدة ست الكرام بنت السيد سيف الدين عثمان فأنها تزوجت بالشيخ الكبير العالی القدر الجليل المكناة محمد ابن حريثان ويقال له حريثاء فأولدها سيدي أحمد المعروف بابن ست الكرام وقد غلب اسم أمه على اسم أبيه لان أباه قدس سره لم يكن من أهل البيت رضي الله عنهم وأما السيد علي والسيد عبد الرحيم فقد سبق ذكر عقبهما المبارك وأما السيد عثمان والسيد اسمعيل أخو السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وعنهم فالسيد عثمان أعقب فرجا والسيد مبارك كالأولهم ذرية مباركة منها بواسط والحجاز والشام وأما السيد اسمعيل الصالح فانه أعقب أحمد وله فرج ونعيم وعزالدين ولكلهم ذرية مباركة بهم يقتدى ويهتدى بهم يهتدى

ورثوا السيادة كابر عن كابر • وتقلدوها والداعن والد

﴿تحفة﴾ قال الشيخ الكبير ابن كراز يعقوب قدس سره توفي شيخنا الامام الجليل الشيخ منصور البطاحي الرافعي رضي الله تعالى عنه سنة أربعين وخمسائة وكان عمر سيدنا السيد أحمد دوين الثلاثين فجلس للإرشاد فبعد مضي الاعام السابع من تصدده على بساط الإرشاد حصيت الرقاع التي وردت من مرديه الذين دخلوا الخلوة الاسبوعية المحرمة في تلك السنة فكانت سبع مائة ألف رقعة وشرع عامها بتوسيع الرواق فابقي في البطائح وواسط أحدا لا وخدم بتوسيعه اما بماله واما ببدنه وكانت قناطر الرواق الاحمدى عام خمسين وخمسائة أربعة آلاف قنطرة وبنائه أربع حلق كل حلقة تضمها حلقة أوسع منها وكان محياه في نصف شعبان يجمع أكثر من مائة ألف انسان وكان يقوم بكفاية الجميع وكان يجتمع في رواقه كل يوم ما يقارب عشرين ألفا من مرديه ويمداهم السماط صباحا ومساء ومع هذا

كله وهو وعباله وأولاده كاحاد الفقراء لا يملكون شيئا من عرض الدنيا فهل هذا الا الظهور والمجدي الذي من الله به عليه ورائته من جده صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿توفي سيدنا ومولانا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه﴾ يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسائة بأم عبيدة ودفن في قبة جده لأمه الشيخ يحيى الكبير النجاري الانصاري رضي الله تعالى عنهما وله من العمر ست وستون سنة وستة أشهر وأيام وكان آخر كلامه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في ربيع العاشقين ﴿ثم توفي بعده﴾ الشيخ الكبير العالم العارف مهدي الدولة سيدي علي بن عثمان قدس الله تعالى روحه يوم الاربعاء قبل اذان الظهر لاحدى عشرة خلون من شهر صفر سنة أربع وثمانين وخمسائة وحمل الى أم عبيدة سلام الله على ساكنيها وغسله الشيخ تقي الدين المكي الفقيه الذي غسل خاله سيدي السيد أحمد الرفاعي قدس الله سره العزيز ودفن الى جانب الشيخ يحيى بجانب خاله سيدي السيد أحمد في حجرته الشريفة ﴿ثم توفي بعده﴾ الشيخ الكبير الشهيد سيدي مهذب الدين والدولة عبد الرحيم بن عثمان قدس الله روحه صبيحة يوم الاربعاء أول يوم من شوال سنة أربع وستمائة وغسله الشيخ عبد الجبار المؤذن بحضور الشيخ أبي شجاع بن المعز من أهل قرية عبد الله ودفن بزواية الرواق الخيلان عند أخيه عبد السلام وولده أبي العلم رضوان الله عليهم أجمعين ﴿ثم توفي بعده﴾ الشيخ الامام العالم العلامة أبو اسحق سيدي ابراهيم بن علي الأعزب قدس الله سره يوم الاثنين لعشر خلون من ذي القعدة سنة عشر وستمائة وغسله عبد الجبار المؤذن ودفن مع أبيه وجده بالمشهد الشريف بأم عبيدة رضوان الله عليهم أجمعين ﴿ثم توفي بعده﴾ السيد السعيد

الشهيد العالم العارف مفتي الفقه سیدی شمس الدین محمد بن عبد
الرحیم بن عثمان قدس الله روحه ظهر يوم الاربعاء مستهل شهر
رجب المبارك سنة تسع عشرة وستمائة وغسله محمد بن سليمان نقيب
الفقراء بالجامع ودفن قبلة المشهد الشريف مع جده رحمهم الله تعالى
﴿ثم توفي بعده﴾ السيد السعيد الشهيد عز الدين عبد الرحمن ابن سيدي
عبد الرحيم قدس الله آرواحهم يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة
احدى وعشرين وستمائة وكانت وفاته في الوجهة محاذي القرن بالشط
بالسوق في السفر وأخذوه الى أم عبيدة فوصل ليلا وغسلوه الفجر الاول
يوم السبت وصلوا عليه قبل الصبح ودفن في مشهد جده عند القبلة ﴿ثم
توفي بعده﴾ الشيخ العالم العارف الكبير قطب الدين أبو الحسن علي بن عبد
الرحيم قدس الله تعالى روحه ظهر يوم الخميس الرابع عشر من جمادى
الاولى سنة ست وثلاثين وستمائة وغسله الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن كراز
المقرئ ودفن بعد الظهر بالمشهد الشريف الى جانب أخيه عبد الرحمن
رضي الله عنهم أجمعين ﴿ثم توفي بعده﴾ الشيخ الكبير العالم العارف قدوة
الطوائف صاحب الفتوة والاشارات والكرامات الظاهرات العابد
القانت رداد الفائق نجم الدين أبو العباس سيدي أحمد بن علي قدس الله
روحه ونور ضريحه يوم الاحد سابع عشر شعبان سنة خمس وأربعين
وستمائة ودفن في مشهدهم أمام الجامع برواق تقي الدين رضوان الله عليه
وعلى ذريته ﴿ثم توفي بعده﴾ السيد السعيد الرشيد العالم سيف
الدين علي ابن سيدي نجم الدين أحمد قدس الله روحه بواسط سنة احدى
وخمسين وستمائة وحمل الى الخزان ثم أخذوه في الوجيهة فوصل الى
السويداء فوجدهم سيدي محيي الدين أبو بكر بن أبي الحسن قدس
الله روحه فسألهم عنه فعرفوه انه قد توفي فأخذوه الى أم عبيدة ودفن

بمشهد جده رضوان الله عليهم أجمعين ﴿ثم توفي بعده﴾ أخوه لا يسه
الشيخ الكبير العالم العامل الزاهد العابد سيدي محيي الدين ابراهيم ابن
سيدي نجم الدين أحمد قدس الله تعالى روحه ودفن بمشهدهم سنة ستين
وستمائة ﴿ثم توفي بعده﴾ الشيخ الكبير العالم العارف طاهر الطرفين
زاكي الخالين وحيد العصر بن عز الدين سيدي السيد أحمد الصياد
بمكة كين قرية بديار الشام تقرب من معرة أبي العلاء سنة سبعين
وستمائة وله مشهد مبارك ﴿ثم توفي بعده﴾ سيدي الامام الاوحد
السيد شمس الدين أحمد ابن سيدي شمس الدين محمد قدس الله تعالى
روحه يوم الخميس سادس شهر رجب سنة احدى وسبعين وستمائة
وغسله شرف الدين قاضي أم عبيدة وأفاض عليه الماء الشيخ أحمد بن
مصدق ودفن بمشهدهم مع آبائه الطاهرين رحمة الله عليهم أجمعين ﴿ثم
توفي بعده﴾ الشيخ الكبير المؤيد الفاضل العالم العارف رضي الدين سيدي
عبد الله بن أحمد قدس الله روحه يوم الاربعاء عاشر ربيع الاول سنة
ست وسبعين وستمائة ودفن الى جانب أبيه نجم الدين قدس الله روحه
بمشهدهم سلام الله على ساكنيها وقال ابن المذهب توفي الشيخ الكبير
المعمر القطب الاعظم الامام الفرد السيد ناج الدين ابن السيد شمس
الدين محمد الرفاعي سنة أربع وسبع مائة وقد زاد عمره عن المائة ودفن مع
آبائه وأجداده الطاهرين برواق أم عبيدة ﴿قلت﴾ وشيخ رواق أم عبيدة
الآن شيخنا وسيدنا أستاذ الجماعة بركة الوقت قطب الزمان السيد يوسف
رضي الدين ابن السيد رجب ابن السيد شمس الدين محمد سبط الحضرة
الرفاعية نفعنا الله به وبأسلافه الأئمة المهديين والمسلمين ﴿قال في ربيع
العاشقين﴾ أجمع رأي الخلفاء العظام على تفويض ولاية واسط للسادة
الرفاعية بعد وفاة السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه فكانوا يتوارثون

الولاية على البلاد كما يتوارثون الولاية القلبية وكان الوالي يرسل من قبل الخليفة بشرط كونه تحت نظر شيخ رواق أم عبيدة وقد لقب الخليفة الناصر لدين الله أحمد شيخ الرجال سيدنا علي بن عثمان مهذب الدولة ثم بعد وفاته لقب أخاه السيد عبد الرحيم محمد الدولة ثم بعد وفاته لقب ولده السيد ابراهيم الاعزب نظام الدولة ثم بعد وفاته لقب ابن عمه المفتي الكبير السيد شمس الدين محمد سعد الدولة وبعد وفاته لقب أخاه أبا الحسن عبد الرحمن ويقال عبد المحسن ابن السيد عبد الرحيم عز الدولة ثم بعد وفاته لقب الخليفة المستنصر بالله السيد الكبير أبا الحسن علي بن عبد الرحيم شرف الدولة وبعد وفاته لقب السيد الكبير نجم الدين أحمد بن علي حسام الدولة ثم لما أفضت الخلافة للمستعصم بأمر الله كتب السيد نجم الدين أحمد أني قد أقلت من النظر على واسط لعلي ان المشيخة والولاية ضد ان لا يجتمعان فيكتب له قد أحسن الامام سلمه الله نعم ما كان اسلافنا لذلك بالطالبين ولا اسلافه بالخطئين انما اسلافنا أرادوا الامتثال واسلافه أرادوا التمين والآن نحن كاسلافنا على طريق الامتثال والامام سلمه الله انصرف لما صرفه الله اليه وجزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا فاعاد الخليفة نظر الولاية له فردّها وقال أخشى أن يراني الخليفة طالبا لها ونحن قوم ولا نأله على القلوب فلا حاجة لنا بولاية الجدران ولم يتم بعد ذلك للمستعصم أمر وانقرضت به الخلافة العباسية وكان من أمر الله ما كان فائدة قال ابن المهذب بلغت خلفاء السيد أحمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه وخلفاؤهم مائة وثمانين ألفا حال حياته ولم يكن في بلاد المسلمين المعمورة مدينة أو بلدة أو قطر تخلو ربوعه من زواياه ومحبيه ولا مدته العارفين المرضيين رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين انتهى (وقال الجيّم الغفير) من العارفين الذين لا يخشون الناس أشياء هم ولا

ينصرفون عن الحق حسدا ان من انتسب لاي طريقة كانت له أن ينتسب بعدها للطريقة الرفاعية ومن انتسب للطريقة الرفاعية لا يصح له بعدها الانتساب لطريقة غيرها وذلك لاستجماعها جميع أحكام العمودية وكل آداب الطرائق ولتمحضها بالحقيقة الشرعية وتحققها بالأخلاق الحميدة ولقرب سندها صاحبها الامام الاكبر السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو مشهور متواتر لا يقبل الجحود ولذلك نرى أن أعيان طبقة القوم بعده من أتباعه وهم أكثر الطوائف فتوحا رضي الله عنه وعنهم اه (ورأيت بحثا لطيفا) اشبحنا وأخينا الحافظ الهمام تقي الدين بن عبد المحسن الواسطي الانصاري حفظه الله ونفع المسلمين بحياته في كتابه تزيان المحبين الذي ألفه في خرقة الصوفية وهو غير كتابه تزيان المحبين الذي ألفه خاصا بسيرة سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه خلصت منه هذه العبارة المباركة قال (وأما رجال الخرقة من العائلة الرفاعية الفاطمية) فهم أعظم وأشهر من أن ننبه عليهم وسند كرجاعة منهم تبرك بذكرهم وتنعطر بعطرهم * أولهم السيد عثمان سيف الدين الأخ الصغير للامام الكبير الرفاعي لام وأب أخذ عنه وتربى بترتيبه وقال الباطنيون كافة بعلوم مقامه واتفقوا على قطبيته وأنه من أجل الوراث المحمدين أخذ عنه أولاده السادة الافراد وغيرهم ومن أخذ عنه الشيخ أبو البركات بن مرزوق القرشي الباطني والشيخ العارف علي جلال الدين ابن الاعرج المعروف بابن نقيب واسط الحسيني وجماعة توفي في حياة أخيه ودفن في مقابرهم بتل الحى * ومنهم السيد اسمعيل الأخ الاصغر للسيد أحمد رضي الله تعالى عنه تربى بترتيبه وانتفع بخدمته وبه تخرج عنه أخذ ولده السيد محمد وغيره وله خوارق كثيرة وشهرة بالباطن وانتفع به أمة توفي في السنة التي

توفي بها أخوه السيد الكبير رضي الله عنهما بعده بأيام قلائل وقبره مع
عشيرته بتل الحى • ومنهم ابن عمه السيد الكبير سيف الدين عثمان بن
السيد حسن ابن السيد عسلة الرفاعي وهو الذي تزوج بالسيدة ست النسب
أخت السيد أحمد رضي الله تعالى عنهما وأعقب منها الولي الجليل السيد
عبد السلام وأخويه الامامين مذهب الدولة عليا ومهد الدولة عبد الرحيم
وقد اشتهر أمر السيد عثمان بن حسن في الآفاق وانتسب اليه أمة لا تعد
ولو فصلنا سيرته وذكرنا من أخذ عنه اضايق الوقت تخرج بحجته جماعة
من أعلام الامة • منهم ولده القطب المقدام والسيف الصمصام
الدرة اليتيمة أبو الفتح السيد عبد السلام رضي الله تعالى عنه أخذ عن
أبيه وله عن خاله سيدنا السيد أحمد الكبير بلا واسطة أبيه المشار اليه
• ومنهم ولده السيد علي والسيد عبد الرحيم وقد أخذوا عن خالهما بغير
واسطة أبيهما نفعنا الله بهم والمسلمين توفي السيد عثمان المشار اليه عام
خمس مائة وقبره بتل الحى يزار ويتبرك به اما السيد علي مذهب
الدولة بن عثمان المتقدم ذكره هذا فهو السيد الجليل والعلم الطويل
وهو شيخ رواق أم عبيدة بعد خاله وابن عم أبيه قطب الأكوان السيد
أحمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه ((قال الامام عبد الكريم الرفاعي قدس
سره)) شيخ العائلة الاحمدية أبو الفضل مذهب الدولة السيد علي رضي
الله تعالى عنه أطبق أهل العراق على ولايته وهو في البطائح مقام خاله
وعمه قام وارتأ عظيمًا ونائبًا كريمًا انتهت اليه رئاسة هذا الوقت انتهى
كلامه • تخرج بحجته أعلام الطريق واقتدى به الهداة الخالصة
وتلد له خلائق لا تحصى وتبعه أعيان العصر ومن تخرج بحجته ونجح
بخدمته الشيخ أبو الفضل الخطيب والشيخ شهاب الدين أبو علي البسطامي
والنقيب الكبير السيد سالم بن الاعرج الحسيني نقيب واسط وولده

الامامان العظيمان السيد محبي الدين أبو اسحق ابراهيم الاعزب والسيد
نجم الدين أحمد الاخير ولد السيدة الشريفة ذات النور فاطمة
بنت الامام الرفاعي وأولاده الغر الأعيان الذين تسلسلوا من ولديه
الكريمين السيد ابراهيم الاعزب والسيد نجم الدين أحمد كلهم
أهل ولاية عظيمة وأحوال كريمة ومناقب نفيسة وهم أشياخ
الامة وهداتها وأسائذتها وبهم يرض الله صفائف الطريقة وجددهم
مراسم الشريعة ولولديه القطبين المباركين ابراهيم وأحمد رضي الله تعالى
عنهما خرقه من عمهما قطب الوقت ممهد الدولة عبد الرحيم ولهما من
جدهما القطب الأكبر والكبريت الأحمر سيدنا السيد أحمد الرفاعي
رضي الله تعالى عنهما بلا واسطة وأما السيد الجليل القدر النافذ
الامر القطب الفرد الشريف الكريم ممهد الدولة سيدنا السيد عبد
الرحيم فهو والد أسباط الامام الرفاعي ووراثته وخليفته ومعدن علمه
وحكمته وفراسته أطبق أهل عصره على ولايته وقبيلته وكان الاولياء
يسمونه أبا الاقطاب وشيخ الانجاب وذلك لان الله تعالى من عاينه بسة
أولاد وبناته من أجمع مشايخ البطائح الذين هم مرجع الاولياء وقادة
صوفية الدنيا على قطيبة كل منهم فالدكتور من بنه رضي الله تعالى عنه
وعندهم شيخ الوقت السيد شمس الدين محمد والامام السيد قطب الدين أحمد
والجهيد العارف عبد المحسن السيد أبو الحسن والقطب الاكمل السيد
أحمد أبو القاسم والنسب الصمصام السيد أبو الحسن الثاني والقطب
الغوث الوارث السيد عز الدين أحمد الصياد وكلهم خلفاء أبيهم ولهم عن
عمهم مذهب الدولة السيد علي وبعضهم أخذ عن بعض اخوته وكلهم
أذن الخرقه من جدهم بلا واسطة ((ومن الذين نشروا بلبس الخرقه
الشريفة الرفاعية من يد الغوث الرفاعي)) ولده الطاهر وفرعه الزاهر

نتيجة دوحه الشرف والمفاخر علم الاولياء الا كبر ذوالخلق الممدوح
والحسب الزاهر الجدير بالمدائح والمختص بالمواهب والمنائح السيد
الرفيع المقام قطب الدين الصالح رضى الله تعالى عنه كان حافظا لكتاب
الله تعالى فقيها في الدين حسن الخط زين الرواية معروف بالفصاحة
مشهور بالجلود والسماحة أم بين يدي أبيه وصعد الكرسي ووعظ
الناس وعظمه شيوخ البطائح وقالوا بماذا نراه مقام الغوثية وهو ابن سبع
عشرة سنة قال الحدادي زوجه أبوه وأعقب ولدا اسمه منصور وتوفي
وبقي ولده ولم يعتمد الا امام أبو النظام مؤيد الدين بن الاعرج الحسيني نقيب
واسط في كتابه بجزيرة الانساب المعروف بالثبوت المصان على هذا ونص على
انه لم يتزوج وهذا مات رضى الله تعالى عنه وموته دون العشرين على
الصحيح أقول وهذا القول المعتمد عليه على الغالب وأما السيد منصور
الذي ظنه الحدادي انه ابن السيد صالح فهو أبو الصفاء منصور العارف
الكبير ابن القطب الا واحد السيد نجم الدين أحمد بن السيد مهذب الدولة
على بن عثمان الرفاعي الحسيني رضى الله عنه وأما أولاده هؤلاء الاسباط
الكرام فهم طبقة بعد طبقة الى عصرنا هذا أعيان الدين وأشياخ
المسلمين وأساتذة الموحدين نفع الله بهم العباد وعم ببركتهم الاغوار
والانجاد ونشر أعلام هديهم في البلاد ولولا خوف الاطالة لذكرناهم
فردا فردا وفصلنا ما أثرهم وأخبارهم ولكن علو أمرهم من القضايا
البدئية أشهر من أن يذكر وأعظم من أن ينبه عليه لاشتهاره بين
الاسلام في جميع الاقطار والامصار اشتهار الشمس في رابعة النهار
فائدة (وهي ان شاء الله حسن الختام لهذا الكتاب المبارك) أخبرنا
الشيخ الصالح الورع البركة الفقيه أحمد الغزالي عن الشيخ العارف بالله
عبد الملك بن حماد الموصلی أحد اجدادنا خلفاء سيدنا السيد أحمد الرفاعي

رضي الله عنه ان شيخه سيدنا المشار اليه والمعول عليه أجاز أصحابه
بقراءة خزبه الجليل المعروف بين السادة الرفاعية بالسيف القاطع
وأخبرهم انه أذن بقراءته في عالم المعنى من جده رسول الله صلى الله عليه
وسلم واتفقت كلمة هذه الطائفة على ان من داوم على قراءته لا يخذل
ولا يغلب ولا يهان ولا يفضح ولا يخزي بحول الله وقوته ويدوم له الفتح
والخير والبركة والاقبال وصلاح الحال ويكون بعين الله وظل رسوله صلى
الله عليه وسلم وتلحظه بركة الروح الطاهرة الرفاعية (وهو)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين آمين

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين
كفروا برهم يعدلون فأرادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين ونجيناهم من
الغم وكذلك نجى المؤمنين كذلك لتصرف عنه السوء والفحشاء انه
من عبادنا المخلصين فوقاه الله سيئات ما مكروا وما هم ببالغيه فقد
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم وسنقول له من
أمرنا يسرا أعداؤنا لن يصلوا اليك بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم
على ايصال السوء اليك بحال من الاحوال (وقد منا الى ما عملوا من عمل
فجعلناه هباء منثورا وذلك جزاء الظالمين ثم نجى رسلنا والذين آمنوا
كذلك حق علينا ننج المؤمنين له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من أمر الله واناله لحافظون انه لذو حظ عظيم وان له عندنا لفي وحسن
ما تب) أعداؤنا لن يصلوا اليك بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على

ايصال السوء اليها بحال من الاحوال (فصب عليهم ربك سوط عذاب
وتقطعت بهم الأسباب جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب وجعلنا له
نورا يمشي به في الناس فلما رأيت أنه أكبر منه وقطعن أيديهم وقلن حاش لله
ما هذا بشرا ان هذا الا ملاك كريم قالوا تالله لقد آثر الله علينا ان الله
اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء
شاكر الانعمه اجتنابه وهداه الى صراط مستقيم وآتاه الله الملك ورفعناه
مكانا عليا وقربناه نجيا وكان عند ربه مرضيا وسلام عليه يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث حيا) أعداؤنا لن يصلوا اليها بالنفس ولا بالواسطة
لا قدرة لهم على اوصول السوء اليها بحال من الاحوال (وان يريدوا أن
يخذعوك فان حسب الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين
قلوبهم لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف
بينهم انه عزيز حكيم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله كلاً أو قتلوا ناراً للحرب
أطفاها الله وضربت عليهم الذلة والمسكنة وبأوا بغضب من الله سيئنا لهم
غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد
له خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته
خاشعاً متصدعاً من خشية الله فلا تتنفس بما كانوا يعجلون ولا تكفي
ضيق مما يذكرون فاما نذهب بك فانامنهم من منتقمون اننا كفيناك
المستهزئين قسلاً لك من أصحاب اليمين لا تخف فنجوت من القوم
الظالمين لا تخاف دركا ولا تخشى اني لا يخاف لدي المرسلون لا تخف
ولا تحزن انني معكم أسمع وأرى لا تخف انك أنت الاعلى فاذا الذي
بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم اذا أخرج يده لم يكديهاها وأضله الله
على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ليدق وبال أمره
ولا يحيق المكر السبي الابأهله وخشعت الاصوات للرحمن فلن

يضررك شيئاً اناسنا في عليك قولاً ثقيلاً فاصبر لحكم ربك فاصبر صبراً
جيداً ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً فاعرض عنهم
وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً أليس الله بكاف عبده ومن أصدق من
الله قيلاً وينصرك الله نصراً عزيزاً أعداؤنا لن يصلوا اليها بالنفس
ولا بالواسطة لا قدرة لهم على اوصول السوء اليها بحال من الاحوال
(ملعونين أينما نفقوا أخذوا وقتلوا ثقيلاً والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً
وذلك جزاء الظالمين انك اليوم لدينا مكيين أميين ورفعناك ذكراً
والقيت عليك محبة مني اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
انني جاعلك للناس اماماً انافحنالك فتحا مبيناً أعداؤنا لن يصلوا اليها
بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على اوصول السوء اليها بحال من الاحوال
(ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ذهب الله
بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون كتبوا
كما كتبت الذين من قبلهم فأغشيناهم فهم لا يبصرون اناجعلنا في أعناقهم
أغلالاً فهي الى الاذقان فهم مقمحون ولقد آتيناك سبعاً من المثاني
والقرآن العظيم أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم
وأولئك هم الغافلون ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها انا
من المجرمين منتقمون اناجعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفي آذانهم
وقرأوا اذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا وان
ندعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا أبدا أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله
الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة عليهم دائرة
السوء وغضب الله عليهم فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم دمر الله عليهم
ثم عموا وصموا كثير منهم والله أركسهم بما كسبوا وذلك جزاء الظالمين
ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على

الله فهو حسبه فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وقل
رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك
سلطانا نصيرا قل اني هداى ربي الى صراط مستقيم ان معي ربي
سهدين عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ان ولي الله الذي نزل
الكتاب وهو يتولى الصالحين رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من
تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والآخرة
توفني مسلما وألحقني بالصالحين اومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا
يعشى به في الناس وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه
سكينة من ربكم وبقية قالوا ربنا افرغ علينا نصيرا وثبت اقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا
لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء قل اغير الله اخذوليا فاطر السموات
والارض انه كان بي حفيا وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت وما
توفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس
ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ابطال السوء الينا بحال من الاحوال
(صم بكم عمى فهم لا يعقلون صم وبكم في الظلمات يجعلون أصابعهم في
آذانهم من الصواعق حذر الموت ولوترى اذ فرغوا فلافوت وذلك
جزاء الظالمين انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وما بكم من نعمة
فن الله وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة يا أيها الذين آمنوا
قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدا فيكم غلظة وقالوهم حتى
لا تكون فتنة ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فضرِب
بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب والله من

ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى
بالله نصيرا فلا تخشوهم قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة تصيبهم
بما صنعوا فارعة وما ينظرون الا لصيحة واحدة كانوا خشب مستدة
أولم يروا ان الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة فستذكرون ما أقول لكم
وأفوض أمري الى الله وان نصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ثم
رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا
واذكروا اذا أنتم قاييل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم
الناس فأتواكم يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان
يسيطروا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم يا أيها الناس اذكروا نعمة الله
عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو عسى
ربكم ان يهلك عدوكم عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا ومكروا
ومكرا لله والله خير ما كرين ومكرا أولئك هو يبور فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر ما يريد
الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة الا ان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قل ان هدى الله هو الهدى وبؤسكم كفلاين
من رحمته ويجعل لكم نور تمشون به أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا
بالواسطة لا قدرة لهم على ابطال السوء الينا بحال من الاحوال (وما لهم
من ناصرين وذلك جزاء الظالمين عليهم دائرة السوء دمر الله عليهم
أولئك في الاذلين فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين ان الله
لا يصلح عمل المفسدين وأن الله لا يهدي كيدا الخائنين فايدنا الذين
آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين ان الله يدافع عن الذين آمنوا يسعى
نورهم بين أيديهم وبأيمانهم الله حفيف عليهم طوبى لهم وحسن ما آب

وهم من فزع يومئذ آمنون أولئك لهم الأمن وهم مهتدون أولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين أنا
أخلصناهم بخالصصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الأخيار
وجعلناهم لسان صدق عليا ولقد اخترناهم على علم على العالمين
واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم وآريناهم إلى ربوة ذات
قرار ومعين وان جندنا لهم الغالبون فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم
يمسسهم سوء الاقبالا سلاما سلاما وينقلب إلى أهله مسرورا أعداؤنا
ان يصلوا اليها بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء اليها
بحال من الاحوال (وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق
ومزقناهم كل ممزق سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق فاستمسك بالذي أوحى إليك انك على صراط مستقيم فان كنت
في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق
من ربك فلا تكونن من الممترين فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو
تعلمون عظيم وانه اهدي ورحمة للمؤمنين هو الذي أنزل عليك الكتاب
منه آيات محكمات هن أم الكتاب تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي
حديث بعد الله وآياته يؤمنون لكن الله يشهد بما أنزل اليك أنزل به علمه
والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا وكفى بالله وكيدا وكفى بالله نصيرا
وكان الله على كل شيء مقبلا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد
البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا أعداؤنا ان يصلوا
اليها بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء اليها بحال من
الاحوال ولا إلى قومنا (فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا
فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا وجعلناهم لكهم موعدا ولن
يفلحوا اذا أبدا والقي ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر

ولا يفلح الساحر حيث أتى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ان هؤلاء
متبرماهم فيه وباطل ما كانوا يعملون وخسر هنا لك المبطلون أم تحسب
ان أكثرهم يسمعون أو يعقلون انهم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا
أولئك هم الغافلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون أعداؤنا
ان يصلوا اليها بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء اليها
بحال من الاحوال (ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون والله
أرأسهم بما كسبوا هو الذي أبدك بنصره وبالمؤمنين قلنا يا نار كوني بردا
وسلاما على ابراهيم وآرادوا به كيدا فجعلناهم الانسرين ان ربي على
صراط مستقيم والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ)
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم
تسليما كثيرا إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

((هذا آخر ما يسر الله جمعه بهذا الكتاب المستطاب))

والله ولي العون والهداية والتوفيق وهو

الهادي إلى سواء الطريق ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وسلام على المرسلين

والحمد لله رب

العالمين

تم

يقول معجده المتوكل على الرحمن الفقير اليه تعالى أحمد مروان

نشكر من جعلنا شعوباً و قبائل ونصلي على نبيه وآله وصحبه أولى القواضل
والفضائل ومن تبعهم في نهجهم القويم وسفهم المستقيم

وبعد فقد تم طبع كتاب خلاصة الاكسير في نسب سيدنا الاستاذ أحمد
الغوث الرفاعي الكبير للشيخ الكبير سيدي علي أبي الحسن الواسطي
الشافعي وذلك بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المحمية تعلق كل
من حضرتي السيد عمر حسين الخشاب والسيد محمد عبد الواحد الطوبى
على ذمة الجناب الامجد فرع الشجرة الهاشمية و طراز العصاة المحمدية
السيد عبد الحى فائق افندى الحسينى بغزة هاشم وكان تمام طبعه
في شهر صفر الخير سنة ١٣٠٦ من هجرة سيد الانبياء

والمرسلين عليه باهر الصلوات وزاهر التسليمات

وعلى آله الهادين وأصحابه الذين أسسوا

دعائم الدين ما تعاقب الملوك

وطلع النيران

آمين